

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أثر اللهجة السّوفية في التعبير الكتابي
- السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: اللسانيات العامة

إشراف:

د. السعيد قرفي

إعداد الطالبات:

✓ أصيلة سليمان

✓ كريمة هاني

✓ كنزة قادي

لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة الأصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر - أ-	سلوى تواتي طليبة
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أستاذ محاضر - أ-	السعيد قرفي
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	استاذ محاضر - أ-	فاطمة عبابة

الموسم الدراسي: 1442/1443 هـ - 2021/2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

سورة العلق، الآية: 1.

شكر وعرفان

﴿ من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجرٌ واحد ﴾

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على نعمه وفضله
وكرمه، تبارك الله ذو الجلال والإكرام.

نشكر كل من قدم لنا يدّ العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة
دكتورنا المحترم "السعيد قرفي" ونخص بالذكر الدكتورة "مباركة عماري"
التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها حول عملنا خطوة بخطوة وبكل
جدية وتفاني.

ونشكر كذلك كل من قدم لنا يد المساعدة، سواء من قريب أم من
بعيد، فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

الإهداء

إلى من كان سببا في وجودي، إلى نور حياتي وضياء دربي، إلى من

سعى لبلوغ رضاها أُمي...أبي.

إلى سندي في الحياة زوجي.

إلى إخوتي وأخواتي وعائلاتهم.

إلى من تربطني بهم قرابة الدّم وكل الأهل والأقارب إلى كل صديقاتي

اللواتي قاسمنني حلوّ ومرّ الحياة الجامعيّة إلى كل أساتذتي بكلّيّة الآداب

واللّغات بجامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي.

إلى كل من أدركه شغاف قلبي ولم يدركه قلّمي أهديه ثمرة جهدي.

أصيلة

الإهداء

إلى من تجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم
لي لحظة سعادة، إلى روح أبي الطاهرة -رحمة الله عليه - الذي رباني
صغيرة ووجهني كبيرة إلى القلب الناصع بالبياض ومنبع الحنان والدتي
الحبيبة ووالدة زوجي الغالية.

إلى رياحين حياتي أخواتي وأخواني وعائلاتهم.

إلى أسرتي الثانية عائلة زوجي الكريمة

كل بسمة إلى زوجي الغالي وابنتي عبير

إلى زميلاتي في المشوار الدراسي "كنزة وأصيلة " ورفيقات دربي إلى من

كان ملاذي وملجئ.

كريمة

الإهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة
من قلبها

والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، إلى الذي لم يبخل بشيء من
أجل دفعي في طريق النّجاح، إلى الذي علمني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة
وصبر

والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فوائدي

إخوتي وأخواتي وعائلاتهم

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النّجاح والإبداع إلى من
تكاثفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا

صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علموني حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى

وأجلى عبارات في العلم أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عزّ وجل أن يجد القبول

والنّجاح

كنزة



مقدمة

مقدمة:

تعدّ اللّغة قيمة جوهرية ومعنوية كبيرة بكونها وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتواصل والمعرفة بين أفراد المجتمع، فاللّغة أداة للتخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء والتّعبير وتنمية للمعارف والتّجارب.

واللّغة العربية، لغة ثرية وغنية بمعجمها وألفاظها ومفرداتها، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم ولغة التّعليم والتّدريس، إلّا أنّ هناك لغة تتحرف عن اللّغة الأم والتي أصبحت لهجة؛ إذ تزاخمها في البيت والشارع والمؤسسات، تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى، وهي ما تعرف باللّغة العامية السّوفية، حيث استخدمها المجتمع للتسهيل في عملية الاتصال والتّواصل بين أفرادها، مما فتحت طريق الوصول إلى المؤسسات التّعليمية؛ فستخدمها التلميذ داخل الصف (الحجرة المدرسية).

ومن هنا انبثقت لدينا الرّغبة في البحث حول إشكالية أثر الازدواجية اللّغوية ما بين اللّغة والفصحى؟ وما تأثير اللّغة على الفصحى في المدارس الابتدائية؟، فمن أجل هذا صيغ عنوان بحثنا بـ: "أثر اللّغة السّوفية في التّعبير الكتابي لسنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً".

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والتي هي: انتسابنا لمنطقة وادي سوف واعتزازنا بلهجتنا، أما عن الأسباب الموضوعية فناعتنا بأهمية هذا الموضوع ودراستنا له دراسة علمية.

مع أنّنا لا ننفي وجود دراسات سابقة للموضوع منها: "أثر العامية في التّعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي دراسة ميدانية في بعض مدارس بلديات الوادي"، لتتضح لنا بعدها عدّة أهداف نرجو تحقيقها من خلال هذه الدّراسة نذكر منها:

- إبراز أوجه التأثيرات المختلفة المترتبة عن انتشار هذه الظاهرة، وتحديد واقع استعمال اللّغة العربية داخل المدارس، والكشف عن أهمّ الأزمات التي يعاني منها التّعليم.

وبعد إدراجنا لكل هذه الأهداف حاولنا أن نتطرق من جهة أخرى إلى عدّة إشكاليات جزئية نذكر منها:

- ما العوامل التي نراها سببا في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي؟.
 - هل اللهجة تساعد التلاميذ في عملية الفهم الأسرع والأوضح في سيرورة العملية التعليمية؟.
 - هل تؤثر اللهجة السوفية في المستوى اللغوي أثناء التعبير الكتابي؟.
 - ما هي اللغة المستعملة داخل الحجرة الدراسية؟.
- وللإجابة عن كل هذه الأسئلة وغيرها اعتمدنا الخطة الآتية والتي تمثلت في فصلين:
- الفصل الأول: (الفصل النظري)، وتم عنوانته بـ: اللهجة السوفية والتعبير الكتابي حيث أدرج فيه ثلاثة نقاط ؛ أولا: عرفنا بعض مصطلحات، كاللهجة العامية واللغة الفصحى والعلاقة بينهما، أما ثانيا: تطرقنا لتعريف اللهجة السوفية وعوامل نشأتها وخصائصها، ثالثا: عرفنا التعبير الكتابي وأنواعه وأهميته وأهدافه، وفي الأخير تناولنا التعبير الكتابي من خلال المنهاج للسنة الرابعة ابتدائي، أما الفصل الثاني (التطبيقي) اعتمدنا فيه على تحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الاستبيان المقدم إلى المعلمين وعملية البحث والإحصاء، وللوصول إلى هدفنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:
- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية.
 - عبد الغفار حامد هلال اللهجات العربية.
 - محمد الدريح تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس.
- وفي الأخير اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في وصف الإنتاج الكتابي والتحليل قراءة مجموعة الاستبيانات والتعبير الكتابية، أما الصعوبات التي واجهتنا هي عدم حضور حصص ميدانية مع التلاميذ في القسم لانقطاعهم عن نشاط التعبير الكتابي، وذلك لضيق الوقت بسبب التدريس ونظامه في ظل جائحة كورونا.

الفصل الأول



اللهجة السوفية والتعبير الكتابي

أولاً: اللهجة العامية والفصحى.

- 1- تعريف اللهجة.
- 2- تعريف العامية.
- 3- تعريف اللغة الفصحى.
- 4- العلاقة بين اللهجة العامية والفصحى.

ثانياً: اللهجة السوفية.

- 1- تعريف اللهجة السوفية.
- 2- عوامل نشوء اللهجة السوفية.
- 3- خصائص اللهجة السوفية.

ثالثاً: التعبير الكتابي.

- 1- التعبير الكتابي.
- 2- أنواع التعبير الكتابي.
- 3- أهمية التعبير الكتابي.
- 4- أهداف وخطوات تدريس التعبير الكتابي.
- 5- التعبير الكتابي من خلال منهاج السنة الرابعة إبتدائي.

خلاصة

تمهيد:

تعدّ اللغة هوية الأمة وحضارتها ترتقي برقيها وتتخط بانحطاطها، فهي وسيلة من وسائل التواصل بين البشر، رغم أنّها في تمظهرها غير ثابتة وغير مستقرة؛ فهي تتغيّر وتتطوّر مع مرور الزمن، كما أنّها تختلف من منطقة لأخرى، ولكن تبقى في جوهرها محافظة على وظيفتها الأساسية والمتمثلة في عملية التواصل والتعامل والتفاهم مع الآخر، بالرغم أنّها سريعة التأثير والتأثر بكل ما يحيط بها ويتعامل معها، ومن ثم اللغة تنحرف عن مسارها الواضح من تلك اللغة ما يعرف باللهجة.

واللهجة بصفة عامة ولهجة وادي سوف أو كما يقال لها اللهجة السوفية بصفة خاصة وسيلة فعالة ولغة سلسة للتخاطب والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد فيما بينهم في كل مجالات الحياة سواء أكان منها: مجالات اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية أم سياسية أم دينية أم تعليمية، وهذا المجال الأخير المذكور، قد شكل نقطة تحول كبيرة في اطار التربية والتعليم على جميع أبعاده.

وبما أنّ موضوعنا يتعلق بأثر اللهجة السوفية في التعبير الكتابي (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)، سنحاول في هذا الفصل التعرف عليها؛ أي اللهجة السوفية وعلى التعبير الكتابي.

أولاً - اللهجة العامية والفصحى:

1- تعريف اللهجة:

تعدُّ اللهجة وسيلة من وسائل التّواصل والتّفاهم بين النّاس، بالرغم من وجود اختلافات بين اللهجات، إلّا أنّها تبقى انحداراً من اللّغة الأم وهي اللّغة العربية الفصحى، وعليه كان لابد لنا من التعرف على اللهجة من النّاحية اللّغوية والاصطلاحية.

أ) - اللهجة لغة:

جاء في معجم لسان العرب "لابن منظور" في مادة لهج «لَهَجَ بالأمر لهجا، ولهوج وألهج، كلاهما: أولع به واعتاده وألهجته به، ويقال: فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به، واللهج بالشئ: الولوع به. واللهجة: طرف اللسان. واللهجة: جرس الكلام، ويقال فلان فصيح اللهجة»⁽¹⁾.

ويقال أيضاً اللهجة هي: «(اللهج) بالشئ الولوع به، وقد (لهج) به من باب طرب إذا أغري به فتأبر عليه. و(اللهجة) بوزن البهجة اللسان، وقد تفتح هاؤه يقال: هو فصيح (اللهجة)»⁽²⁾، فاللهجة هي: «لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها ونشأ عليها، ولقد أطلقت اللهجة على اللسان أو طرفه فهو آلة التحدث بها»⁽³⁾.

ومن ثم، فاللهجة عبارة عن أداء لغوي متفق عليه من طرف جماعة من النّاس.

ب) - اللهجة اصطلاحاً:

اللهجة: طريقة «معينة في الإنسان اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة ويعرفها بعضهم أنّها: العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من النّاس تتكلم

(1) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، مج 2، مادة: (ل ه ج).

(2) - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصحاح، تح: إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005 م، مادة (ل ه ج).

(3) - عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 2، 1432 هـ - 2011 م، ص: 26.

لغة واحدة»⁽¹⁾.

طائفة من المميزات اللغوية «ذات نظام صوتي خاص تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه المميزات جميع الأفراد تلك البيئة، وهذه البيئة قسم من بيئة أعم وأشمل تنتظم لهجات عدة، وهي متميزة الواحدة عن كذا الأخرى بظواهرها اللغوية، ولكنها تأتلف فيما بينها بظواهر لغوية أخرى، تيسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات»⁽²⁾.

واللهجة هي: «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ولكونها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض»⁽³⁾.

كما تعتبر اللهجة انحدار من الفصحى على حدّ تعبير "عبد الرحمان البوريني"⁽⁴⁾، وتمتاز عادة بوجود الاقتصاد اللغوي والمتمثل في الاختلاس والخفة، وذلك من خلال تطويعها على حسب اللسان وعملية النطق، وعليه يلتجأ إليها المرء في مواقف الأُنس، بحيث لا تظهر فوارق كبيرة بينها وبين الفصحى.

ومنه فاللهجة هي اللغة التي تتفق عليها جماعة من الناس ليتكلمون بها فيما بينهم وتكون لها صفات خاصة-من الناحية الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو الدلالية- تميزها عن غيرها من اللهجات الأخرى.

(1)- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطوراً، ص: 26، 27.

(2)- أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص: 16.

(3)- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (دط)، 2002م، ص: 15.

(4)- ينظر: عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن، عمان، الأردن، ط1، 1998م، ص: 94.

1- تعريف العامية:

لقد تعدد مفهوم العامية بين الكثير من الباحثين والدارسين، لذا سنحاول أن نتطرق لتعريفها من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فيما يلي:

أ- العامية لغة:

جاء في معجم "لسان العرب" لابن منظور "أن: «العامية والعامية: خلاف الخاصة. والعم: الجماعة، الجماعة من الحي. والأعم: الجماعات أيضا»⁽¹⁾.

ومن بين التعاريف اللغوية حول مصطلح العامية، نجد أن: «عام: العام هو الشامل خلاف الخاص. يقال جاء القوم عامة: أي جميعا عوام عامي هو المنسوب إلى العامة والعامي من كلام هو غير الفصيح؛ أي ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي، وعاميّة العامية هي خلاف الفصحى وهي لغة العامية»⁽²⁾.

ومن ثم يتضح أن مصطلح العامية من الناحية اللغوية مصطلح يطلق على اللغة المتداولة بين عامة الناس.

ب- العامية اصطلاحا:

اللغة العامية هي: «تلك اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين مثل: "اللغة العامية" والشكل اللغوي الدارج" و"اللهجة الشائعة" و"اللغة المحيطة" و"اللهجة العربية العامية" و"اللهجة الدارجة" و"اللهجة العامية" و"العربية العامية" و"اللغة الدارجة" و"الكلام الدارج" و"الكلام العامي"»⁽³⁾ (....) إلخ؛ فلفظة العامية تعددت مصطلحاتها.

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مج 10، مادة: (ع ا م).

(2)- علي بن عادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفيائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م، ص: 54.

(3)- إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982م، ص: 144، 145.

وإنّ تتبعنا مصطلح العاميّة فهو: مصطلحٌ ليس بجديد، حيث نجده في كثير من مؤلفات القدماء، ولكن بمصطلح "لحن العامة" أو "لحن العوام"، فهذا المصطلح بقي نسبة إلى العوام حسب ما يرى بعضهم على: «أنّ ما أفسدته العامة عندنا، فأحلوا لفظة أو وضعوه غير موضعه (...) والعامة هم الناس العاديون»⁽¹⁾.

ومنه فاللغة العاميّة تتسم بكونها لغة خليط؛ أي بعضها فصيح الأصل عربي النسب، ولكن مع مرور الزمن تغيرت مخارج حروفه أو لعبت بها ألسنة العوام فحرفته عن أصله الفصح وأخرجته عن صورته. وبعضها الآخر غريب دخل مازال في اللغة العربية راسباً من رواسب لغات امتزج أهلها بالعرب في فترة من فترات التاريخ، كبعض الكلمات التركية. واللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب، وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقه، واللغة العامية لغة حديث وليست لغة كتاب على عكس الفصحى⁽²⁾.

يرى "أنيس فريجة" أنّ العاميّة لغة قائمة بذاتها حيّة متطورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي جعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس، وإن لها قواعد وأصولها وإذا شذ عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة.

ويقر "كمال يوسف الحاج" أنّ مصطلح العامية مأخوذة عن الفصحى ومرتبطة بها، أما "كمال بشر" فيعتبر العامية أو الدراجة، لغات غير نامية، بينما اللهجة هي التنوع ذو القرابة بالأصل والمتولد عن أصل عام⁽³⁾.

وعليه، فالعامية العربية المنطوقة بين أفراد المجتمع الواحد هي: لغة بسيطة مأخوذة من اللغة العربية الفصحى، ولكن بمرور الزمن العامة أفسدوها بألسنتهم.

(1) - إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص: 144، 145.

(2) - ينظر: محمد محمد دواد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص: 254، 259.

(3) - ينظر: أنيس فريجة: اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص: 97، 98.

1- تعريف اللغة الفصحى:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، ولغة الشعوب العربية السالفة والحديثة، لذا سنحاول التعرف عليها فيما يلي:

أ- الفصحى لغة:

الفصح لغة تعني: «فصح، الفصاحة: البيان؛ فُصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فُحاء وفصاح وفُصح، قال "سيبويه": كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب، وإمراة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح، تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وفصح الأعجمي، بالضم، فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه»⁽¹⁾.

ويقال: «الفصح خلوص الشيء مما يشوبه، وأصله في اللبن، يقال: فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح، ومنه استعير فصح الرجل: جاءت لغته وأفصح تكلم بالعربية»⁽²⁾.

ب- الفصحى اصطلاحاً:

اللغة الفصحى: هي لغة الأدب والعلم وهي لغة التعليم والمحاضرات في الجامعة، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية. كما تراعي فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية⁽³⁾، فاللغة الفصحى هي: «لغة القرآن الكريم والتراث العربي، وتستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والانتاج الفكري عامة»⁽⁴⁾.

ومنه اللغة العربية الفصحى تعدّ من أعرق اللغات فهي: لغة القرآن الكريم، ولغة وسائل الاتصال والإعلام، المتمثلة في لغة الإذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات، وأيضاً اللغة الرسمية للبلاد ومعاملاتها الدبلوماسية العربية (...). إلخ.

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مج 2، مادة: (ف ص ح).

(2)- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد لمولى بك وآخرون المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (دط)، 1986م، ج 1، ص: 184.

(3)- ينظر: محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، ط 1، 2000م، ص: 167، 168.

(4)- اميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص: 144.

1- العلاقة بين اللهجة العامية واللغة الفصحى:

ترتبط اللهجة العامية، باللغة الأم مجموعة من الروابط الوثيقة، فتتشأ هذه الروابط منذ ولادة اللهجة وقيامها بالدور اللغوي، سواء أكان دور هذه اللهجة بارزا في رفد اللغة بالألفاظ والأساليب الجديدة أم الهامشية، ومن ثم ما العلاقة الرابطة بين اللهجة واللغة؟.

ومن ثم نجد أن العلاقة بين اللهجة العامية باللغة الفصحى تتمثل في النقاط الآتية:

- إن وسيلة التعامل بين المجتمعات العربية هي اللغة العربية، ولكن هذه اللغة قد تنزاح عن نظامها وقواعدها الأساسية فتصبح لهجة عامية يتعامل بها أفراد المجتمع الواحد.
- اللهجة العامية موجهة إلى عامة الناس، لأنها لغة بسيطة يتداولونها كل الناس البسطاء.
- اللغة العربية الفصحى: لغة موجهة إلى الفئة المثقفة والمتعلمة والسلطات العليا.
- تختلف اللهجات من منطقة إلى أخرى، تبعا لاختلاف البيئة والإقليم وما يحيط بهما، من ظروف وما يمتازان به من خصائص اقتصادية واجتماعية، فالإقليم الزراعي يختلف في لهجته عن الإقليم الصناعي الذي يقع ضمن الخريطة اللغوية نفسها. وإن هذا الاختلاف لا يمس في أكثر الأحيان جوهر اللغة، فتبقى اللهجات غالبا مفهومة لدى متكلميها⁽¹⁾.
- فالعلاقة بين اللغة واللهجة العامية واضحة؛ لأن كل لهجة عامية لغة قائمة بذاتها، بنظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبى والأسلوبى والمعجمي والتداولي.
- ومنه فإن العلاقة بين اللغة واللهجة العامية هي علاقة العام والخاص، حيث «تشمل اللغة الواحدة على عدة لهجات متباينة في خصائصها اللغوية، مع اشتراكها في صفات لغوية أخرى تجمع بينها»⁽²⁾. فاللهجة العامية غالبا ما تكون منطوقة وبسيطة في تداولها بين أفراد المجتمع الواحد، وبطبعها فهي تختلف أحيانا عن الفصحى بانزياحها عن بعض قواعدها، لتتخذ اللهجة العامية قواعد وأنظمة خاصة.

(1)- ينظر: غالب فاضل المطليبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، (دط)، 1978م، ص: 32.

(2)- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، مصر، (دط)، 2001 م، ص: 66.

ثانيًا - اللهجة السوفية:

إنّ اللهجة السوفية، تميزت عن غيرها من اللهجات العربية الأخرى بعدة خصائص مختلفة، ومن ثم سنحاول التعرف عليها فيما يلي:

1- تعريف اللهجة السوفية:

قد عرف " نورالدين مهري " في كتابه المعجم الفصيح اللهجة السوفية بقوله: هي «لهجة قريبة من لغة التّخاطب عند العرب، ذلك أن أغلب ألفاظها وتراكيبها جاءت وفق سنن العرب في كلامها، ولكنها تختلف عن اللغة العربية التي صنعها النّحاة، خصوصا في المستويين الصرفي والنحوي»⁽¹⁾.

2- عوامل نشوء اللهجة السوفية:

لقد ساهمت الكثير من العوامل والأسباب في تشكيل اللهجة السوفية، وسنحاول ذكرها في النقاط الآتية:

- العامل الجغرافي والطّبيعي والزّراعي والعمراني للمنطقة أثر في تكييف اللغة على مستوى دلالة ألفاظها لتلائم هذه الطّبيعة الرّملية الوعرة والمناخ الحار الجاف⁽²⁾.
- عزلة المنطقة جغرافيا بسبب الطّابع الصّحراوي جعلها لا تخضع مباشرة للحماية التركية والاستعمار الفرنسي، وهذا ساهم في الحفاظ على اللهجة على سجيّتها.
- وجود الكتاتيب القرآنية ودورس محو الأميّة التي استفادت منها المنطقة بعد الاستقلال.
- تمتّع مجتمع وادي سوف بالأصل الهلالي الذي جعلهم يتكلّمون لغة عربيّة قريبة من الفصحى وهي تعتمد على التّخفيف والاقتصاد اللّغوي⁽³⁾.
- ومنه نلاحظ أنّ هذه العوامل والأسباب ساهمت بقدر كبير في تشكل هذه اللهجة.

(1)- نور الدين مهري: معجم الفصيح في لهجة وادي سوف، دار سامي، الوادي، الجزائر، ط1، 2016، ص: 11.

(2)- ينظر: أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2012 م، ص: 22.

(3)- ينظر: ثريا التجاني: دراسة إجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أنموذجا، دار هوم، الجزائر، (دط)، (دس)، ص: 125.

3- خصائص اللهجة السوفية:

كما تميّزت اللهجة السوفية بعدّة خصائص من خلال مستوياتها اللغوية: صوتية وصرفية ونحوية ودلالية ومعجمية، حيث احتوت على رصيد لغوي لا بأس به، وقد تمثّل في ألفاظهم المتداولة فيما بينهم، وهذا ما جعلها تبني ثراء معجميا متمثلا في الحكم، الأمثال، الشعر الشعبي، الأمثال الشعبية، القصّة الشعبية، الأغنية الشعبية واللّغز الشعبي⁽¹⁾.

وما زاد هذه اللهجة تألقا أنّها امتازت بعدّة ظواهر صوتيّة وسياقية؛ كالإدغام والإمالة والإبدال، والنّبر والتّغيم، أمّا عن فصاحة أدائها وهي تعدّ خاصية من خصائصها؛ حيث أثبت بعض الدّارسين المهتمّين باللهجة السوفية، أنّها قريبة من الفصحى، فنقول "ثريا التيجاني": «بعد البحث والتحريّ في المعاجم القديمة والحديثة ومقارنة ما جاء فيها بما جاء في لغة القصّة الشعبية، هذا بالإضافة إلى البحث في تاريخ المنطقة قبل وأثناء الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال، وجدنا أسباباً متعددة جعلت لغة أهل هذه المنطقة قريبة جدّا من اللّغة العربية الفصحى»⁽²⁾.

كما أشار "أحمد زغب" إلى ذلك بقوله: «تحقّق لدينا أنّ لهجة منطقة سوف حافظت على فصاحة ألفاظها إلى حدّ بعيد، كما تبينّ ضعف تأثير اللّغة الفرنسيّة على سكّان المنطقة. الأمر الذي يفسّره ندرة الدّخيل من الألفاظ الفرنسيّة في اللهجة، ومن ثم وقفنا على ثروة لفظية هامة، فصيحة نطقا ودلالة ووجدنا منها نسبة لا يستهان بها من الألفاظ الفصيحة المتروكة في العربية النّمطية»⁽³⁾.

وفي الأخير يتضح مما سبق أنّ اللهجة السوفية تتميز بنطقها القريب جدّا من اللّغة العربيّة الفصحى، وذلك من خلال صيغها وتراكيبها.

(1) ينظر: مباركة عماري: الظواهر الصوتية في لهجة منطقة وادي سوف، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، الجزائر، 2016م، ص: 54.

(2) ثريا التيجاني: دراسة إجتماعية لغوية للقصّة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أنموذجا، ص: 125.

(3) أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ص: 187.

ثالثاً - التعبير الكتابي:

يعدّ نشاط التعبير الكتابي من أهم أنواع الأنشطة اللغوية التي تمكن الفرد الاتصال بغيره، وهو أداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وتسهل عملية التفكير لدى المتعلم وللتعرف أكثر على هذا النشاط نقدم مفهومه من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

1- تعريف التعبير الكتابي:

أ- التعبير لغة:

جاء في لسان العرب "الابن منظور" التعبير لغة: «إستعبره إياها: سأله تعبيرها، والعابر الذي ينظر في الكتاب فيعبره؛ أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه والمعتبر المستدل بالشئ»⁽¹⁾، ويقال أيضاً: (ع. ب. ر) عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام وبه الأمر، اشتد عليه، وبفلان شق عليه»⁽²⁾ وأملكه.

ب- التعبير اصطلاحاً:

إن مصطلح التعبير يعني «عبر عن الشئ أفصح عنه وبينه ووضحه ويكون هذا الايضاح والبيان (الفهم) من طرف الانسان عن خاطرة أو فكرة تجول في ذهنه باللفظ أو الحركات أو التعبير بالإشارة والإماءات وهو أيضاً: قدرة الانسان على نقل ما يجول بفكره وما يدور بمشاعره وأحاسيسه بدقة ووضوح وقد يتم ذلك شفويا وكتابيا وفق مقتضيات الحال»⁽³⁾.

أما التعبير الكتابي في سبل التدريس هو: قدرة الفرد على الكتابة والتعبير عن أحاسيسه وأفكاره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول إلى ما يستهدفه هذا الفرد، ويعدّ بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائي من المهارات الصعبة الأداء، حيث أنه في كل مرة يكتب فيها الطفل جملة تكون هناك فرص احتمالات للوقوع في الأخطاء، فالأمر

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مج 6، مادة: (ع ب ر).

(2)- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م، مادة (ع ب ر).

(3)- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن، (دط)، 2006م، ص: 141.

يقتضى تعليم مهاراته وفق مستويات متدرجة⁽¹⁾.

ويعرفه "محسن علي عطية" أنه: «عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها»⁽²⁾.
وعليه؛ فالتعبير عمل منهجي يسير ضمن خطة شاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره وصياغة خبراته بأسلوب صحيح وفق مقتضيات حياته.

(1) - ينظر: أبو سعود سلامة: المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان، القاهرة، مصر، 2004م، ص: 63.

(2) - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص: 214.

2- أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابي في مرحلة التعليم بأطواره المختلفة، من حيث الأغراض إلى قسمين هما:

أ- التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو: الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام ويهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي ولذلك فهي كتابة نفعية⁽¹⁾، وفي هذا النوع من التعبير لا يستلزم التصنع والتزييق وما تقتضيه إثارة الوجدان، بل المطلوب الوصول إلى الغرض بأيسرها وأوضحها⁽²⁾.

ويقصد بالتعبير الوظيفي التواصل بين أفراد المجتمع بغرض قضاء متطلبات الحياة والوصول إلى المطلوب بعيدا عن العواطف والأحاسيس.

ب- التعبير الإبداعي (التحريري):

التعبير الإبداعي: يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة، وخلجات النفس بعبارات منتقاة تتسم بالجمال والسلاسة، وإثارة الشوق محدثة أبلغ الأثر في القارئ، مثيرة الرغبة في تفاعله معها تفاعلا وجدانيا⁽³⁾.

وهذا النوع من التعبير يهدف إلى استمالة نفوس القارئ على عكس ما جاء به التعبير الوظيفي، فمن متطلباته نقاوة الألفاظ والأساليب المؤثرة للوجدان مع ضرورة الاستلزام بالتصنع والتزييق وبلاغة التراكيب، والصدق في التعبير.

(1)- ينظر: وليد جابر: أساليب تدريس اللغة العربية، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)، 1991م، ص: 203.

(2)- محسن علي عطيه: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 214.

(3)- محسن علي عطيه: المرجع نفسه، ص: 215.

3- أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أو التعبير التحريري في واقع المجتمع أهمية كبيرة يمكن أن ندرجها في النقاط الآتية وهي:

- * - من خلاله يترجم المتعلم أفكاره والتعبير عنها بالكتابة فهو: أداة التعلم والتعليم والتعلم.
- * - واحد من الأنشطة التعليمية التي تزيد من القدرة اللغوية الموجودة لدى الطلاب.
- * - يبرز للتلميذ نقاط الضعف الموجودة لديه.
- * - كونه وسيلة الاتصال مع الآخرين وأحد جانبي عملية التفاهم⁽¹⁾.
- * - يمنح «المتعلم القدرة على تنظيم أفكاره، وعرضها عرضاً منطقياً متسلسلاً، وصياغتها بأسلوب جذاب»⁽²⁾.
- * - أنه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ويوسع دائرة أفكاره، ويعوده التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الإرتجال⁽³⁾.

(1) - طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص: 141، 142.

(2) - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 19.

(3) - سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص: 77.

4- أهداف وخطوات تدريس التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي له عدّة أهداف وخطوات ممنهجة، تم وضعها من قبل وزارة التربية والتعليم، وسنحاول ذكرها فيمايلي:

أ- أهداف تدريس التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهداف عامة لا تختلف كثيرا عن أهداف التعبير الشفهي، ويمكن إيجازها بالآتي:

- *- تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة، وكتابة صحيحة.
- *- توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكار يطرحها الآخرون والمدرس ويدفعون عنها.
- *- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
- *- تعزيز المتعلمين التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها.
- *- تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير.
- *- تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة.
- *- إطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين وإحترامها.
- *- حفز المتعلمين على المطالعات الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة⁽¹⁾.
- *- إجابته عن أسئلة توجه إليه حول الأشياء المرسومة أمامه.
- *- كتابة التلميذ جملاً قصيرة على غرار ما تعلمه من الأنماط اللغوية.
- *- استخدامه بعض الكلمات في جمل مفيدة استخداماً صحيحاً يدل على فهمه لمعناها.
- *- تدريبه عن التعبير عن بعض مظاهر السلوك الاجتماعي (الشكر، والاعتذار، والتحية والتهنئة)⁽²⁾.

فهدف تدريس التعبير الكتابي الوصول بالتلميذ إلى هدف التعبير عن مكنوناته وغيرها.

(1)- ينظر: محسن علي عطية: الكافي في تدريس اللغة العربية، ص: 218.

(2)- طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 135، 136.

(ب) - خطوات تدريس التعبير الكتابي:

إنّ تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية بحلقاتها المختلفة تأخذ خطوات

متشابهة إلى حد ما، إذ يمكن تدريس هذا النوع من التعبير باتباع الخطوات الآتية:

✓ - **التمهيد:** ويكون بإثارة نشاط التلاميذ بالتحدث عن الموضوع، ومن ثم الكتابة فيه وتشويقهم إلى ذلك.

✓ - **كتابة عنوان الموضوع على السبورة:** وشرح ما فيه من مفردات غامضة أو تراكيب وإعطاء التلاميذ فرصة مناسبة للتفكير فيه.

✓ - **العرض:** يعرض الموضوع بتقسيمه إلى نقاطه الأساسية، وإلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ تتناول أطراف الموضوع، وتلقى الإجابة عنها. وفي هذه الحالة تتكشف لدى التلميذ المعالم الأساسية للموضوع، وفي هذه الخطوة أيضا يطلب المعلم من بعض التلاميذ التحدث في ناحية من نواحي الموضوع، ثم إجراء مناقشة حول ما تحدث عنه التلاميذ، وهكذا إلى أن يستوفي الحديث عن الأفكار الرئيسية فيه.

✓ - **الخاتمة:** يطلب المعلم في هذه الخطوة من التلاميذ أن يكتبوا حول الموضوع الذي نوقش، وأصبحت عناصره واضحة لديهم، وتكون كتابة الموضوع فيما تبقى من الوقت على أن يكمل التلميذ موضوعه في البيت أو قد يكتبه من جديد هناك.

✓ - **إن التعبير الكتابي (التحريري):** بهذا المعنى أما أن يكون صفيا وفيه يكتشف المعلم إمكانية طلبته على الكتابة فضلا عن أن الطالب في الصف يحصر ذهنه وقابلياته الكتابية. ولكن قد لا يستطيع بعض الطلبة إنجاز الموضوع الصفي. وإما أن يكون بيتيا، وفيه تعطى فرصة كافية للطالب للتأمل والتخيل واختيار العبارات والجمل المناسبة، فتكون الفكرة واضحة والأسلوب منسجما معها. ولكن قد يعتمد بعض الطلبة على غيرهم في كتابة الموضوع فتضيع حينئذ الفائدة المرجوة من التعبير الكتابي⁽¹⁾ أو التعبير التحريري.

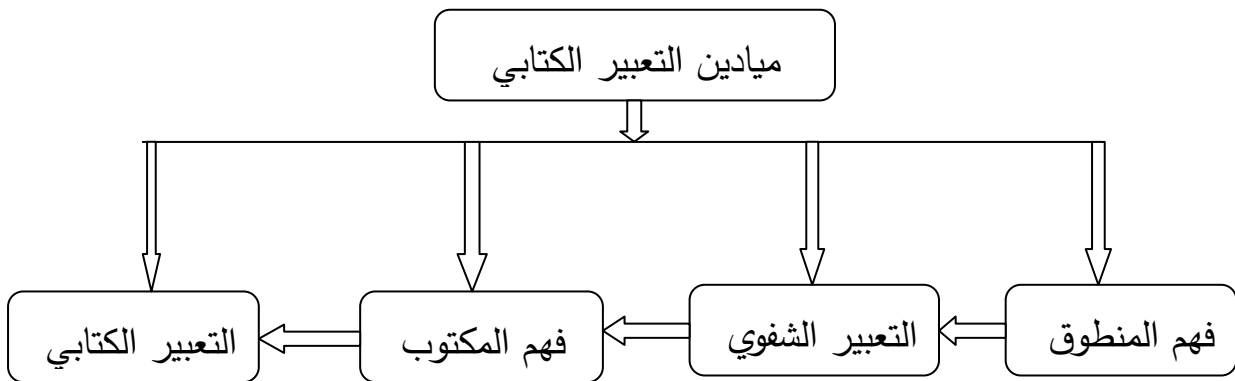
(1) - ينظر: طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 141، 142.

5- التعبير الكتابي من خلال منهاج السنة الرابعة ابتدائي:

لقد وضعت وزارة التربية والتعليم منهاجا يتبع في كل مرحلة من المراحل الدراسية، فالمنهاج: هو: « الدستور الذي تسير عليه الخطة التعليمية؛ أي الوثيقة البيداغوجية الرسمية التي تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الاطار الاجباري لتعليم المادة الدراسية»⁽¹⁾. ومن بين الأنشطة المتبعة في المنهاج نجد نشاط التعبير الكتابي، ياترى هل عرف المنهاج التعبير الكتابي؟.

في حقيقة الأمر لم يوضع تعريفا مباشرا للتعبير الكتابي في الوثائق الرسمية لمنهاج مرحلة التعليم الابتدائي في مادة اللغة العربية، إنما يمكن استقراءه واستنباطه من خلال مجموعة من المعلومات الموثقة في المنهاج.

ففي الميدان الكتابي، كمادة تعليمية يسعى إلى اكتساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه ووسيلة تفكير وتعبير يومي، ولتحقيق هذا المسعى تم إحكام الربط بين أنماط النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب والتدريبات الخاصة بالانتاج الكتابي من خلال عملية المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لديه الملكة النصية، ولكي يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة عليه بالمرور بأربعة ميادين وهي:



الشكل رقم (01) مخطط لميادين التعبير الكتابي.

فهذا المخطط السابق يمثل سلسلة من المطلقات وصولاً إلى الهدف الواحد عبر مجموعة من الكفاءات وتشمل مايلي:

أ- الكفاءة الشاملة: ويتم التواصل عن طريق المشافهة؛ أي فهم للخطايات المنطوقة (فهم المطوق) التي يتم فيها عملية الاستقطاب والتخزين والاكتساب في الذهن.

ب- الكفاءة الختامية: وهنا يستطيع كتابة نصوصاً طويلة منسجمة تتكون من 60 إلى 80 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية⁽¹⁾.

لينتج عن تلك الكفاءات ما يعرف بالمركبات الكفاءة، والتي من خلالها يتوصل التلميذ إلى التعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية، ويستطيع التحكم في مستويات الكتابة، لينتج منصوصات حسب وضعية التواصل⁽²⁾.

وصفوة القول يتضح أن التعبير الكتابي: هو وسيلة من الوسائل الاتصالية التي يعبر فيها التلميذ عن مشاعره عن طريق المشافهة أو الكتابة (شفوي، كتابي)؛ أي هو ذلك النشاط اللغوي المنظم وفق عمل منهجي خاضع للمجموعة من القواعد والقوانين يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية يراعي فيها الرسم ودقة اللغة وحسن التركيب والتنظيم والترتيب واستخدام المهارات اللغوية وقواعد الخط والكتابة والإملاء التي تحدد ثقافة التلميذ وإطلاعه.

(1) - وزارة التربية والتعليم: المنهاج المدرسي للتعليم الابتدائي وثائق رسمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2016م، ص: 08، 31.

(2) - ينظر: بن الصّيد بورني سارب وآخرون: دليل استخدام كتابة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2017م-2018م، الجزائر، ص: 29.

أ- محاور التعبير الكتابي لسنة الرابعة ابتدائي من خلال المنهاج:

تعددت محاور التعبير الكتابي لسنة الرابعة ابتدائي واشتملت محتوياته على ترجمة المنهاج ترجمة صحيحة من حيث ثراءها وتنوع محتوياتها، ولذلك قسمت المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبطة ومتراصة من الأنشطة⁽¹⁾ منها:

- المقطع الأول: احتوى على القيم الإنسانية وكان الإنتاج الكتابي فيه التصرف في الأحداث من حيث ترتيبها في شكل قائمة.

- المقطع الثاني: احتوى على الحياة الاجتماعية وكان الإنتاج الكتابي فيه تعبيراً عن التضامن وترتيب أحداث قصة.

- المقطع الثالث: الهوية الوطنية وتمثل الإنتاج الكتابي في شخصية وطنية والوطن؛ أي إعناء النصوص بالوصف المعنوي.

- المقطع الرابع: البيئة والطبيعة وتمثل الإنتاج الكتابي في حماية البيئة؛ أي التصرف في الأحداث لأشخاص وكتابة خطة لحل مشكل.

- المقطع الخامس: الصحة والرياضة أما الإنتاج الكتابي تمثل في السلوكات المضرة بالصحة.

- المقطع السادس: الحياة الثقافية وتمثل الإنتاج الكتابي فيها في سرد قصة من القصص والحكمة منها.

- المقطع السابع: الإبداع والإبتكار وتمثل التعبير فيها حول الإبتكار الذي تحققه في المستقبل.

- المقطع الثامن: الرحلات والأسفار وتمثل الإنتاج الكتابي فيها في وصف رحلة عائلية

أو مدرسية⁽²⁾، (انظر الملحق رقم 03) من أجل توظيف عملية الوصف في التعبير الكتابي.

(1)- ينظر: بن الصّيد بورني سارب وآخرون: المرجع السابق، ص: 45 إلى 47.

(2)- بن الصّيد بورني سارب وآخرون: كتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، (دط)، 2021، 2022م، ص: 5، 6.

ب- منهجية التدريس للتعبير الكتابي من خلال المنهاج:

يهدف تدريس اللغة العربية أساسًا إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه ونضرا لمكانتها المعرفية، كاللغة تدريس في المنظومة التربوية فإكتساب ملكتها، ضروري لإكتساب تعلّات كل الموارد الدّراسية والنفاز فيها، لذا فإنّ منهاج اللغة العربية يركز في هذه المرحلة على التعبير إلى جانب الاهتمام بالإستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، ومن الأساليب المنهجية لتدريس التعبير الكتابي ينبغي اتباع الخطوات التالية:

- تمكين «المتعلمين من فرض كافية للإنتاج الكتابي، انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجات إلى التواصل كتابيا.

- أحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.

- مرافقة المعلم للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي، بتوجيههم إلى الوسائل والأدوات المناسبة (المعجم، التركيب، الأساليب).

- التدريب على الكتابة يمنح المتعلمين فرص الشطب والإصلاح والمراجعة.

- اعتبار الخط الواضح السليم، من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.

- تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة النصوص المنتجة.

- استعمال التواصل الكتابي عن طريق وسائل الاتصال الحديثة⁽¹⁾.

(1)- وزارة التربية والتعليم: المنهاج المدرسي للتعليم الابتدائي، ص: 38، 39.

ج- الزمن المخصص لتعبير الكتابي من خلال المنهاج:

إنّ الحجم الساعي (التوزيع الزمني) المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو من ثمانية ساعات وخمسة عشر دقيقة أسبوعياً موزعة على نشاطات المادة، كمايلي:

- تعبير شفوي وتواصل عدد الحصص اثنين (02)؛ أي حصتين والحجم الساعي 01 سا و30 دقيقة.

- التعبير الكتابي عدد الحصص فيه 01 حصة؛ أي حصة واحدة والحجم الساعي 45 دقيقة.

- تصحيح التعبير عدد الحصص حصة واحدة والحجم الساعي 45 دقيقة (1).

- أما التدريس في ظل جائحة كورونا، فعدد الحصص للغة العربية هو: خمس حصص. والمدة الزمانية ثلاثة ساعات ونصف.

- فهم المنطوق + تعبير وإنتاج شفوي 45 دقيقة.

- حصة إنتاج الكتابي 45 دقيقة.

ملاحظة: عملية التدريس يكون التناوب فيها ما بين الفوجين الحجم الساعي لتعبير ساعة ونصف، أخذ منها التعبير الكتابي أو ما يعرف بالإنتاج الكتابي الذي هو محطة بحثنا هذا مدة 45 دقيقة؛ ففي حقيقة الأمر هي: مدة غير كافية لهذا النشاط⁽²⁾.

(1)- مدرسة سطوي محمد: وثائق رسمية لمخطط استعمال الزمن للسنة الرابعة ابتدائي، مفتشية التعليم

الإبتدائي لمديرية التربية لولاية الوادي، السنة الدراسية 2021/2022م.

(2)- ينظر: بن الصّيد بورني سارب وآخرون: المرجع السابق، ص: 37.

خلاصة:

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الفصل النظري أنّ اللهجة العامية هي لغة عامة الناس إذا يستعملونها بهدف التواصل داخل المجتمع، فهي لغة البيت والشارع والسوق؛ أي اللغة التي أنشأتها العامة، واختلفت باختلاف لهجاتها ويظهر هذا التباين من الاختلاف بين منطقتين من نفس الولاية أو أكثر ومثال ذلك: (الوادي، المغير، جامعة)...إلخ.

فاللهجة هي: امتداد للغة العربية الفصحى، إلا أنّها دخلت عليها بعض التغيرات، وذلك راجع إلى عدّة عوامل أبرزها: عامل البيئة الجغرافية وأسباب أخرى اجتماعية. وتعليمية؛ إذ أن مجال التربية والتعليم خاصة على مستوى نشاط التعبير الكتابي قد تأثر باللهجة من طرف المتعلم وكان ذلك ظاهرا من خلال منجزاتهم للتعبير الكتابي.

الفصل الثاني



دراسة ميدانية

أولاً: منهجية الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- تحليل المحتوى.

3- أدوات جمع البيانات.

ثانياً: دراسة في المردود الكتابي.

1- المستوى الصوتي.

2- المستوى الصرفي.

3- المستوى التركيبي.

4- المستوى الدلالي.

ثالثاً: تحليل نتائج الاستبيان:

1- معلومات خاصة بالمعلم.

2- معلومات حول التعبير الكتابي.

3- نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي.

خلاصة

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري الذي يحمل في ثناياه جملة من القضايا التي دارت رحاها حول التعرف على مجموعة من المفاهيم (الفصحى، العامية، اللهجة) ومدى العلاقة بينهما، وكيفية عملية إنتقال اللهجة العامية السوفية إلى الفصحى؛ أي الإنتقال من اللغة الأولى ولغة البيت الشارع إلى المؤسسات التعليمية، كلغة ثانية؛ إذا كان لزمناً علينا البحث في الجانب آخر مكمل لها والمتمثلة في الجزء التطبيقي الميداني للتلاميذ.

وقد اخترنا التعبير الكتابي أنموذجاً في هذا الذي يسعى من خلاله للكشف على مدى أثر وتأثير اللهجة السوفية في هذه المرحلة، المرحلة الابتدائية.

إذا كانت بوابة البحث في الجانب التطبيقي أن نشبت تلك المعارف، ولأن تكون لنا بصمة على هذا الجانب الذي قمنا بدراسة ميدانية حوله، من خلال جملة من دراسة في تعابير التلاميذ واكتشاف اللهجة من خلالها في شكل مجموعة من المستويات: صوتي، صرفي نحوي، دلالي.

أولاً - منهجية الدراسة:

نسعى في هذا الفصل إلى دراسة ميدانية تطبيقية نحو معرفة مستوى التلاميذ ومدى استخدامهم اللهجة مع اللغة العربية الفصحى.

1- الدراسة الاستطلاعية (الكشفية):

تعدّ هذه الدراسة أحد أهم أنواع البحث العلمي التي يقوم الباحث بإستخدامها لكي يعمل على تنفيذ الدراسة الميدانية، وعادة ما يستعين بها لكونها نقطة انطلاق للبحث العلمي التربوي وهي تعتبر اللبنة الأولى للدراسة الميدانية، والهدف منها التحديد الواضح لعناصر موضوع البحث، وذلك عن طريق:

- بلورة مشكلة البحث وصياغتها في صورة شاملة.
- التعرف على عوائق جوانب الموضوع.
- الوصول إلى كل حيثيات هذه الدراسة.
- تحديد واقع استعمال اللهجة في اللغة.

وكل هذا من أجل تحقيق أهداف معينة في الذّهن لنصل من خلالها إلى حلول للمشكلة سواء بإكتشاف معلومات جديدة أو استنباط علاقات جديدة أو غيرها من الأهداف الأخرى⁽¹⁾.

أ) - عينة الدراسة:

يمكن تعريفها أنّها مجموعة من الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، والعينة تعدّ جزء من مجتمع البحث والتي يمكن اختيارها بطريقة عشوائية⁽²⁾. وقد تم اختيارنا في هذه الدراسة لمجموعة من تلاميذ السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي في ولاية وادي سوف، بصدد أن هذا المستوى الأنسب للحصول على المطلوب ومدى معرفة واقع إستعمال التلاميذ اللهجة مع اللغة العربية الفصحى.

(1) - ينظر: مجدي صلاح طه المهدي: مناهج البحث التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2019م، ص: 208.

(2) - ذوقان عبيدات: البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الاردن، ط9، 2005م، ص: 99.

(ب) - منهج الدراسة:

إن كل بحث لابد له من منهج يتبعه الباحثون كي لا يقعوا في الخطأ، فهو طريقة ترتيب الأفكار ترتيباً دقيقاً يمكن من الكشف عن حقيقة، وبما أن دراستنا تسعى لمعرفة مدى أثر وجود اللهجة في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور الابتدائي، فإن المنهج المحدد هو المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يهدف لتحديد المشكلات وتوضيحها وإجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات⁽¹⁾.

(ج) - مجال الدراسة:

1- المجال الزمني: ويتمثل في الفترة التي تمت فيها الدراسة: 2022/2021م.

2- المجال الجغرافي: ويتحدد في مجموعة المؤسسات التربوية من التعليم الابتدائي في ولاية الوادي والتي اخترناها لإجراء الدراسة بطريقة عشوائية نذكر منها:

- ابتدائية دبار محمد.
- ابتدائية الأخوين العائب.
- ابتدائية محمد السروطي.
- ابتدائية البشير الإبراهيمي.
- ابتدائية الناظور شرقاً.

2- تحليل المحتوى:

بغرض معرفة مدى تأثير اللهجة على اللغة العربية الفصحى في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قمنا باختيار عدة مواضيع بطريقة عشوائية واستخراج الألفاظ المدرجة باللهجة مع وضع التحليل المناسب، ومن بينها نذكر:

- المقطع الأول: احتوى على القيم الانسانية.
- المقطع الثاني: احتوى على الحياة الاجتماعية (التضامن).

(1) - ينظر: مجدي صلاح طه المهدي: مناهج البحث التربوي، ص: 208.

- المقطع الثالث: الهوية الوطنية.
 - المقطع الرابع: البيئة والطبيعة (حماية البيئة).
 - المقطع الخامس: الصحة والرياضة.
 - المقطع السادس: الحياة والثقافة (سرد قصة).
 - المقطع السابع: الإبداع والابتكار.
 - المقطع الثامن: الرحلات والأشغال (وصف رحلة عائلية أو مدرسية).
- ومنه كانت هذه المواضيع في رأينا المواضيع الأنسب للتأثير التلميذ فيها باللهجة.

3- أدوات جمع البيانات:

قبل الشروع في هذا العنصر نشير إلى بعض المفاهيم المهمة، ألا وهو تعريف وجيز بالطور أو مرحلة التعليم الابتدائي.

* المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم، والتي تساعد الطفل على التفكير بشكل سليم، وتتضمن له الحد الأدنى من المهارات والمعارف وتهيئه للحياة، «بوصفها بداية التعليم المنظم، ونقطة انطلاق بناء شخصية متكاملة للتلميذ. نالت الاهتمام الجدير بها، ونصت السياسة التعليمية للملكة على أن الهدف من التعليم الابتدائي هو تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة من خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه وإلى أمة الاسلام»⁽¹⁾.

* **التعلم:** وهو عملية تغيير وتعديل دائم في سلوك الفرد ولا يلاحظ بشكل مباشر، لكن يستدل عليه من السلوك، نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابت نسبياً، ولا يكون مؤقتاً مرهوناً بظروف أو حالات طارئة⁽²⁾؛ أي يكسب التلميذ مهارات للتعلم مختلفة.

* **المعلم:** يعدّ الرّكيزة الأساسية لنجاح عملية التعليم بصفته المكوّن والموجه للتعليم سواء من

(1)- سمير عبد الوهاب: بحوث ودراسات في اللغة العربية، (دط)، مصر، 2002م، ج1: ص: 205.

(2)- ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط6،

2014م، ص: 65.

النّاحية العملية النّظرية أم من النّاحية الاجرائية العملية⁽¹⁾.

* **المتعلم:** هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التّربية والتّعليم فهو من أجله نشأت المدرسة وتجهزت بكافة الامكانيات، فلا بدّ أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، اتجاهاته⁽²⁾.

* **أهمية التّعليم الابتدائي:**

إنّ التّعليم الابتدائي يعدّ من أهم مراحل التّعليم على الاطلاق، لأنّه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة، ويغرس في نفوسهم الحب والكرامة والشّخصية الوطنية ومن هنا كانت أهميته، بكونه القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة، ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به⁽³⁾.

(أ) - **الملاحظة:**

هي «وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته ، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده وما نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنّه يتبع منهاجاً معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة»⁽⁴⁾.

(ب) - **الاستبانة:**

تعرف الاستبانة، في مناهج البحث العلمي الأكاديمي على أنّها: مجموعة من الأسئلة تعدّ إعداداً محدداً، على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة بعد أن يقوم بتعديلها على ضوء وأسس علمية متفق عليها، وهي تتضمن بيانات

(1) - ليلي بن ميسية: تعليمية اللّغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقييم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط-أنموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010م/2011م، ص: 09.

(2) - محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسة معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، (دط)، 1985م، ج1، ص: 07.

(3) - ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية -، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص: 25.

(4) - ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، ص: 149.

أولية عن المفحوصين ومحاور وفقرات تتعلق بأهداف البحث العلمي الذي يقوم بإعداده، ويتم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو بالاثنتين معا أو بالصور⁽¹⁾.

(ج) - توزيعها:

إنّ طريقة توزيع الاستبانة كانت بطريقة عشوائية على معلمي بعض المدارس من مناطق مختلفة للولاية، والجدول أدناه يوضح ذلك، أما عن عددها فقد قدر بحوالي 50 إستبياناً:

الرقم	المؤسسة	العدد	المكان
01	ابتدائية بن موسى بشير	04	بلدية الوادي
02	ابتدائية عبد اللاوي بوبكر	02	
03	ابتدائية نصيرة الهاشمي	03	
04	ابتدائية محمد السروطي	03	
05	ابتدائية هزلة الطاهر	02	
06	ابتدائية الناظور شرقا	03	
07	ابتدائية بلوم البشير	02	
08	ابتدائية غريسي مصباح	03	
09	ابتدائية بن عون عبد الرحمان	04	
10	ابتدائية دبار محمد	04	
11	ابتدائية البشير الإبراهيمي	04	بلدية الرباح
12	ابتدائية ملوكة إبراهيم	03	بلدية الطريفاي
13	ابتدائية الأخوين العائب	03	بلدية البياضة
14	ابتدائية الأخوين بن عمر	04	
15	ابتدائية جديد لخضر	03	
16	ابتدائية شوشان سلطاني	03	

(1) - ينظر: مجدي صلاح طه المهدي: مناهج البحث التربوي، ص: 240.

ثانيا: دراسة في المردود الكتابي:

يعدّ التعبير الكتابي من أهم الأنشطة التعليمية التي تزيد من القدرة اللغوية لدى التلميذ، ولذا تطرقنا في دراستنا للمردود الكتابي على جميع مستوياته: صوتي، صرفي، تركيب، دلالي.

1- المستوى الصوتي:

إنّ المستوى الصوتي له ظواهر مختلفة ومتعددة، منها ظاهرة الإبدال، كإبدال صوت مكان صوت آخر، مثل قولهم: لفظة شمس بـ: سمس؛ حيث تم إبدال صوت الشين سينا دون أن يغير المعنى، أيضا كظاهرة الإدغام وظاهرة الإمالة وظاهرتي النبر والتّغيم (...). وظاهرة الحذف، ومن ذلك نذكر المثال الآتي: كلمة (مَالِك) في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾⁽¹⁾، فمنهم من القراء من قرأها بالألف بقولهم: (مالك)، ومنهم من قرأها دون الألف (ملك)؛ أي تم حذفها.

أما بالنسبة عن رصدنا لعينات الدّراسة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في كتابة تعبيرهم الكتابي، سنحاول رصدها فيمايلي:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التّحليل
01	وَشَرَيْتُ لَهَا شَيْ عَطِيَّةً	وَأَشْتَرَيْتُ لَهَا شَيْئًا أَعْطَيْتُهُ.	أثناء النّطق حذف التلميذ الألف والياء في لفظة وَأَشْتَرَيْتُ، وهذا راجع إلى طبيعة اللفظية في اللهجة فهي: تميل إلى التيسير والتسهيل.
02	فَتُسْبُحُ حَيَاتِي	فَتُسْبُحُ حَيَاتِي	يعود الخطأ في نطق هذه المفردات إلى قرب (مخارج السين والصاد) واشتراكها في صفة واحدة (الاستعلاء).
03	سَأَشْتَهْدُ (ش)	سَأَجْتَهْدُ	
04	الْمَدَجَز - جَعَز	الْمَتَجَز - شَعَز	
05	عَلَى حَافَةِ إِطْرِيف أَطْفَل	عَلَى حَافَةِ الطَّرِيق طِفْل.	حذف المتعلم للألف واللام أداة التعريف (ال) وزيادته للألف في غير موضعها

(1)- سورة الفاتحة: الآية: 4.

			وهذا بسبب التأثر بالعامية وعدم التمكن من اللغة.
06	رَمِي لَوْسَخَ	رُمِي الْأَوْسَاخَ	حذف التلميذ الألف والهمزة، وهذا يرجع إلى تداول اللفظة في المحيط الاجتماعي.
07	رَنَّ الزَّرْسَ	رَنَّ الْجَرَسَ	إبدال المتعلم حرف - ج - بحرف - ز - وهذا يعود إلى وجود حرفي صغير في نفس اللفظة.
08	جَدَّتِي مَعَ طُولٍ عُمُرَهَا	جَدَّتِي مَعَ طُولٍ عُمُرَهَا	استبدال التلميذ لحركة الكسرة بحركة السكون وذلك للتخفيف والتسهيل.
09	الْجِبَالِ الشَّاحِقَةُ	الْجِبَالِ الشَّاهِقَةُ	إبدال حرف - ح - بحرف - هـ - بسبب اشتراك الحرفين في نفس الصفة (الهمس)
10	جَدَّتِي لَا تَزَالُ تَقُومُ بِ الْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ	جَدَّتِي لَا زَالَتْ تَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ	زيادة المتعلم لحرف اللام للتخفيف من نطق أداة التعريف (ال) وهذا تكسير للغة بسبب اللهجة المتداولة.
11	صَدِيقِي لَا يَقْدَرُ يَمْشِي	صَدِيقِي غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْمَشْيِ	قام التلميذ بتغيير إختلاس في الحركات وحذف في أداة التعريف، وهذا لسبب التخفيف في النطق وهو وارد في اللهجة السوفية.
12	الْحَاسُوبُ نَجَزَ ملايين الْعَمَلِيَّاتِ فِي ثَانِيَةِ	الْحَاسُوبُ يَنْجِزُ مَلَائِينَ الْعَمَلِيَّاتِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ.	تخفيف حرف من حرفين متماثلين في كلمة واحدة وهذا شائع في اللهجة السوفية وتدعي بالإمالة.

يتضح من خلال ما أنجزه التلاميذ أن أثر اللهجة على الفصحى في التعبير الكتابي كان بارزا وواضحا؛ إذ تجلّى ذلك في عدّة ألفاظ التي تميل إلى التيسير والتسهيل والتقارب في صفات الأصوات، وقد يعود ذلك لتأثرهم بالعامية والمحيط الاجتماعي.

2- المستوى الصرفي:

إنّ لهذا المستوى أهمية كبيرة في الدّراسات اللّغوية بصورة عامة وفي تحديد التّراكيب اللّغوية في اللّغة بصورة خاصة، والتّصريف كما يقول: "ابن جني" في كتابه المنصف «إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، ولأهميته كذلك فهو مقدمة للنحو أو خطوة تمهيدية له، وهو وسيلة وطريق من طرق دراسة التراكيب»⁽¹⁾:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التّحليل
01	الْوَطَنُ هُوَ هَذَاكَ	ذَلِكَ هُوَ الْوَطَنُ	استعمل التلميذ اسم الإشارة - هَذَاكَ - بدل من اسم الإشارة - ذلك - ويرجع هذا للإشارة عن الشيء البعيد المعنوي غير المحسوس.
02	عَيْنَاهُ سَوَدَا حَوَاجِبُهُ سَوَدَا	عَيْنَاهُ سَوْدَاءَ حَوَاجِبُهُ سَوْدَاءَ	استعمال التلميذ الألف الممدودة بدلا من الألف والهمزة الدالة على التأنيث "للتخفيف" وهذه ميزة شائعة في اللهجة السّوفية.
03	أَنْتُمْ لَا تَحْسُ بِشُعُورِهِ	أَنْتُمْ لَا تَحْسُونَ بِشُعُورِهِ.	هنا التلميذ يفلت في إدراج الفعل المناسب للضمير المناسب ألا وهو ضمير الجمع.
04	قَالِي هَلْ أَدَوْتُ	قَالَ لِي: هَلْ قَامُوا بِإِذَائِكَ؟.	يستعمل التلميذ التركيب الخاطئ الدال على التّساؤل في اللهجة بدل اللّغة الفصحى.
05	مَدَّهَا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.	أَعْطَى هَذِهِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ	استبدال المتعلم اسم الإشارة (هذه) بـ هاء التّنبية بسبب الإقتصار في حالة الإشارة القريبة.

(1) - صفية مطهري: التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2008م، العدد: 122، ص: 265.

06	رَأَيْتُ صَدِيقَانِ يَسْخَرَانِ مِنْهُ فَذَهَبْتُ لَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ لَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْخَرَ عَلَى صَدِيقِنَا	رَأَيْتُ صَدِيقَانِ يَسْخَرَانِ مِنْهُ فَذَهَبْتُ وَقُلْتُ لَهُمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكُمَا أَنْ تَسْخَرَا مِنْ صَدِيقِنَا.	قام التلميذ بالتركيب الخاطئ الدال على صيغة الجمع أثناء مخاطبته لصديقيه (المتى).
07	لَمْ عَاشُوا طُفُولَتَهُمْ. لَمْ يَعِيشُوا طُفُولَتَهُمْ.	لَمْ يَعِيشُوا طُفُولَتَهُمْ.	وظف التلميذ الفعل الماضي بدل من الفعل المضارع المجزوم (الذي ينسب للأداة التي قابلته) وهذا تركيب عامي ⁽¹⁾ .

عند قيامنا بتحليل المستوى الصرفي للكلمة من خلال الأعمال المنجزة من طرف تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لنشاط التعبير الكتابي تبين أثر اللهجة في عدّة مواطن التي يعني فيها الاشتقاق والتّصريف، ومن ذلك (أسماء الإشارة - الاسم الممدود، توظيف الفعل الماضي بدل المضارع (...)) إلخ، وكل منها راجع إلى ميزة شائعة في اللهجة السوفية مثل: (هذاك - ذلك)، (عَيْنَاه سَوَدَا - عَيْنَاه سَوَدَاء) التّخفيف في اللهجة (...)) إلخ.

(1) - صفية مطهري: التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، ص: 265.

3- المستوى التركيبي:

يعتبر المستوى التركيبي من أهم المستويات اللسانية فهو: «يقوم بدراسة نظام الجملة ودور كل جزء في البناء وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض وأثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية»⁽¹⁾. والأخطاء المستخرجة من خلال التعابير هي:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التحليل
01	وَاشْ بِيكْ	مَا بِكَ - مَا خَطْبُكَ	استعمال - واش - كأداة استفهام عن الحال ويقابلها في الفصحى - ما بك.
02	فَشَعَرُوا الْأَطْفَالَ بِالنَّدَمِ.	فَشَعَرَ الْأَطْفَالَ بِالنَّدَمِ.	الجملة غير صحيحة نحويًا لاثبات علامة الجمع مع وجود الفاعل فيها.
03	رَأَيْتُ جَارَ	رَأَيْتُ الْجَارَ	حذف أداة التعريف (ال) لتأثير التلميذ بالتركيب العامي.
04	وَالذَّهَبُ هِيَ تَمْرَاسَتْ	وَالذَّهَبُ يَسْتَخْرِجُ مِنْ تَمْرَاسَتْ.	هذه الجملة خاطئة من حيث التركيب النحوي بسبب التأثير العامي للتلميذ.
05	حُبُّ الْوَطَنِ مِنْ الْأَمَانِ	حُبُّ الْوَطَنِ مِنْ الْإِيمَانِ.	تغيير التلميذ للحركات الإعرابية وإهمالها وهذا بسبب تداول العامية.
06	وَكَبْرَةٌ عَلَى أَرْضِهِ	وَكَبُرْتُ عَلَى أَرْضِهِ	
07	وَأَكَلَتْ مِنْ خَيْرَاتِهَا.	وَأَكَلْتُ مِنْ خَيْرَاتِهِ.	
08	رَأَيْتُ صَدِيقَانِ يَسْخَرَانِ مِنْهُمُ فَذَهَبْتُ لَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكُمُ أَنْ تَسْخَرَ عَلَى صَدِيقِنَا.	رَأَيْتُ صَدِيقَيْنِ يَسْخَرَانِ مِنْهُ فَذَهَبْتُ وَقُلْتُ لَهُمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكُمَا أَنْ تَسْخَرَا مِنْ صَدِيقِنَا.	يفلت المتعلم في تصرف الأفعال وتركيب الجملة، ومصدر هذه الأخطاء التأثير العامي.
09	رَمِي قَارُورَاتِ	تَرْمِي الطُّفْلَةَ الْقَارُورَاتِ	أخطأ التلميذ في التركيب النحوي للجملة، حذف (الفاعل) وهذا إقتصار

(1)- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، (دط)، 2001 م،

10	المَدِينَةُ النَّاسُ كَثِيرُونَ	النَّاسُ كَثِيرُونَ فِي المَدِينَةِ	وارد بسبب اللهجة قلب التلميز لعناصر الجملة (الفعل، الفاعل، المفعول به) مما جعلها خاطئة نحويا وتركيبيا ⁽¹⁾ .
----	------------------------------------	--	---

بعد استطلاعنا على الجانب التركيبى وقراءتنا للأعمال الكتابية لمجموعة من مواضيع
التعبير الكتابية من الجهة النحوية، وجدنا أنَّ اللهجة أثر بارزا وكبيرا في هذا، ومثال
ذلك: قلب التلميز لعناصر الجملة (فعل، فاعل، مفعول به)، مما يجعلها خاطئة نحويا.
أو تغير التلميز للحركات الإعرابية وأهمالها، وكل هذا راجع إلى التأثير العامي وتداوله
والاقتصاد اللغوي.

(1) - محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 106.

4- المستوى الدلالي:

إنّ علم الدلالة هو: ذلك «العلم الذي يهتم بدراسة المعنى بكل جوانبه: (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم ، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي، والمعنى السياقي)، وذلك لأن المعنى اللّغوي هو حسيّة هذه المستويات كلها»⁽¹⁾. والجدول الآتي يوضح المفردات المستخرجة من تعابير التلاميذ في المستوى الدلالي:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التحليل
01	فأشهدت طفل يقعد أمام باب الحديقة.	فشاهدت طفلاً يجلس أمام باب الحديقة.	هنا وظف التلميذ الفعل -يقعد- بسبب تداوله الاجتماعي، بدلاً من الفعل يجلس- الذي هو أنسب في المعنى.
02	والقمجة الأبيض	يرتدي القميص الأبيض.	استعمال التلميذ لفظة القمجة بدلاً من القميص، وهذا لسبب لاستعمالها الشائع في اللهجة السّوفية.
03	في المدينة الناس كثيرون والمنازل متلاصقة كعب سردين	في المدينة الناس كثيرون والمنازل متلاصقة مثل المكعبات.	وظف التلميذ لفظة كعب السردين لتناولها في المجتمع السوفي دلالة على كثرة التّجمعات السكانية.
04	عيناه قهويتان	عيناه بنيتان	استعمل المتعلم (التلميذ) هذه الألوان لتأثره باللغة المستعملة في محيطه.
05	يديها إليها	يأخذها إليها.	وظف التلميذ لفظة يديها مكان يأخذها وذلك، لأنها شائعة الاستعمال في اللهجة.
06	والحاسوب فيه فوائد ونشعله بالبريز	ولتشغيل جهاز الحاسوب نقوم	استعمال التلميذ لجملة (نشعله بالبريز) خطأ، وهذا بسبب فقدانه للفظ

(1)- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 106.

		بتوصيل الكهرباء.	الأنسب، وتوغله في اللهجة.
07	الجزائريون إخوة إجو مع بعضهم	الجزائريون إخوة في تضامنهم مع بعضهم.	وظف التلميذ الفعل (يجو) بدل الفعل (يتضامن)، وأبلغ في أداء الدلالة بسبب امتلاكه للمعنى وفقدانه للفظ.
08	فذهبت أشتري حاسوب صغير فوجدة بيعته غالية	فذهبت لشراء حاسوب صغير فوجدته غالي الثمن.	توظيف اللهجة السوفية المتداولة في المحيط الاجتماعي والمؤثرة على الطفل بنسبة كبيرة.
09	لقيناه متسخ	وجدناه متسخًا	استعمل التلميذ الفعل لقيناه لتأثره باللهجة ولو وظف (وجدناه) لكانت أفضل لتأدية المعنى.
10	يشترون كسوة العيد	يشترون ملابس العيد.	تناول التلميذ لفظة كسوة بدل، ملابس لشيوعها بكثرة في اللهجة السوفية.
11	جدتي هذه الحذقة	جدتي لطيفة وطيبة القلب.	أخطأ التلميذ في وصف جدته بتوظيف لفظة (الحذقة) بدل اللطيفة والطيبة لكثرة استعمالها في المجتمع السوفي.
12	فجلسنا على الحشيش الأخضر	فجلسنا على العشب الأخضر.	وظف التلميذ كلمة الحشيش لتأثره باللهجة السوفية.
13	جدتي لا تستطيع السهر مسافة طويلة	جدتي لا تستطيع السهر مدة طويلة.	وهنا امتلاك التلميذ للمعنى وفقدانه للفظ.
14	أتعاون لتدفع النقود وأمدّها للفقراء	أتعاون لجمع النقود وأ تبرع بها للفقراء.	توظيف الفعل دفع بدل من جمع، ومدّ بدل من تبرع (...).
15	إنّه لا يقدر يمشي أدعو له بالشفاء والهناء	إنّه لا يستطيع المشي و أدعو له بالشفاء والصحة.	أخطأ التلميذ في استعماله للفظه يقدر بدل يستطيع والهناء يدل من الصحة وذلك لتأثره بالمحيط الاجتماعي.
16	وقال لي هيا نمارس	وقال لي تعالى	اعتمد التلميذ في نداءه لزميله على

الحرف.	نمارس الحرف.	لفظة لفظة(هيا) المتداولة في اللهجة.
17	وكانت حالته سيئ ووجهه مصفر مجعدا.	لم يصب التلميذ في اختبار الكلمة من حيث امتلاكه للمعنى وفقدانه للفظ مصفر أو مريض.
18	أمي مربوعة القامة	توظيف التلميذ لكلمة مربوعة لكثرة استخدامها في المجتمع السوفي.
19	يجب أن يجني المال ليوفر الدواء لأبيه.	استعمل التلميذ الفعل يجني في غير موضعه الذي يريد التعبير عنه، فالفعل يحضر أنسب في تأدية المعنى.

يظهر من خلال معالجتنا للمستوى الدلالي أنّ أثر اللهجة على مستوى اللغوي لدى المتعلمين من خلال تعابيرهم الكتابية قوي جدا، وهذا راجع إلى انتقال لغة البيت والشارع إلى المدرسة وممازجة اللهجة العامية السوفية للغة العربية الفصحى؛ بسبب عدّة عوامل أبرزها التّداول الاجتماعي للفظ وتأثيره باللّغة المستعملة والشائعة في محيطه.

ثالثاً: تحليل نتائج الاستبيان:

إنّ تحليل المعطيات إلى نتائجها النهائية نستعين في المنهج الاحصائي و استخدام التكرارات والنسب المئوية، كما هو الآتي:

1- معلومات خاصة بالمعلم:

السؤال 1/الجنس؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	26%
أنثى	37	74%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث قدرت النسبة بـ (74%) ووصلت نسبة الذكور إلى 26% من خلال مجموع معلمي العينة المدروسة وهذا مؤشراً على أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في طور الابتدائي.

السؤال 2/العمر؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	4	8%
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	27	54%
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	16	32%
من 50 سنة فأكثر	3	6%
المجموع	50	100%

التحليل :

من خلال الجدول يتضح أنّ الفئة العمرية من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة تشكل نسبة 54%، وهي النسبة الأكبر، في حين أن الفئة العمرية من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة تشكل نسبة 32%، أما في ما يخص الفئة العمرية الأقل من 30 سنة فتقدر بـ: 8%، من مجموع معلمي العينة المدرسة، في حين أن الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة تمثل الفئة الأضعف كليا بنسبة 6%.

السؤال 3/ الشهادة المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الماستر	18	36%
الليسانس	24	48%
خرجي مدرسة العليا	4	8%
البكالوريا	4	8%
المجموع	50	100%

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة حاملي شهادة الليسانس تتصدر الترتيب بنسبة 48% ثم تأتي إتباع باقي الشهادات فحاملي شهادة الماستر بنسبة 36%، وقد يعود هذا لحدائثة النظام، وفيما يخص خريجي المدرسة العليا فنسبتهم تشكل 8%، وهي نسبة المماثلة لحاملي شهادة البكالوريا سابقا.

السؤال 4/ ما النظام الدراسي الذي دراسته:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كلاسيكي	43	86%
LMD	7	14%
المجموع	50	100%

التحليل:

تؤكد النتائج المتحصل عليها من معلمي العينة المدروسة أن أغلبية المدرسين من خريجي النظام الكلاسيكي بنسبة 86% في حين أن نظام LMD نسبة تقدر بـ 14% للسبب المذكورة سابقا.

السؤال 5/ سنوات الخبرة؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	2	4%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	22	44%
من 10 أقل من 15 سنة	11	22%
من 15 سنة فأكثر	15	30%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ النسب متفاوتة في نسبة سنوات الخبرة لدى المدرسين، من 5 إلى أقل من 10 سنوات تشكل 44%، وهي النسبة الأكبر لمعلمي العينة المدروسة، أما سنوات الخبرة من 15 سنة فأكثر تشكل نسبة 30%، في حين أن نسبة المدرسين من 10 إلى أقل من 15 سنة تقدر بـ 22%، وأما الفئة أقل من 5 سنوات بنسبة 4% وهي النسبة الأقل، وقد يعود هذا لحدثة التحاقهم بمناصبهم.

2- معلومات حول التعبير الكتابي:

السؤال 1/ هل محتويات التعبير الكتابي مطابقة لواقع التلاميذ (أي الواقع الحسي الملموس)؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه جاءت النسبة متقاربة بين معلمي العينة المدروسة حول محتوى التعبير الكتابي المطابق لواقع التلميذ؛ حيث أكدت نسبة 52% من معلمي أن محتوى التعبير الكتابي مطابق للواقع الحسي والملموس للتلميذ مبررين، ذلك بطريقة الشرح والتحليل والتخيل، كأسلوب يستعمله المعلم لإيصال الفكرة للتلميذ بإضافة إلى السرد القصصي وأثره البالغ في إيصال الفكرة للتلميذ وغيرها من الوسائل، كمشاهدة التلفاز وما يحدثه من برامج ثقافية وأفلام كرتونية كلها تساهم في تقريب الفكرة للتلميذ من حيث، نفي نسبة 48% من معلمي العينة المدروسة مطابقة محتوى التعبير الكتابي لواقع التلميذ الحسي الملموس. ويعود ذلك لاختلافات مناخية وقلة المرافق الاجتماعية والترفيهية في منطقة العينة المدروسة، مما يصعب مهمة المعلم في إيصال الفكرة للتلميذ وذلك للاختلاف الكبير بين مقرر المنظومة في التعبير الكتابي وبين ما يعيشه التلميذ في منطقته، وهذا حسب ظروف العينة المدروسة.

السؤال 2/ هل التعبير يساهم في الرصيد اللغوي لتلميذ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	100%
لا	0	0%
المجموع	50	100%

التحليل:

أكدت نتائج الجدول لمعلمي للعيينة المدروسة أن التعبير الكتابي يساهم في رصيد اللغوي للتلميذ بنسبة 100 %، ويعود هذا لعدة أسباب نذكر منها استخدام التلميذ للعبارات والألفاظ اللغوية الرابطة بين الجمل، كحروف الجر والربط وغيرها.

وهذا يدعم ويقوي رصيده اللغوي كما يساعد التلميذ على ربط أفكاره ربطاً تسلسلياً ومنطقياً، كما تساعده أيضاً على الاستخدام الصحيح للعناصر الأساسية في الكتابة، وذلك باستخدام المدود والتنوين وتاء المفتوحة والمربوطة كما أن استخدامه للمحسنات البديعية والصور البيانية والكناية والمجاز وغيرها من القواعد النحوية تثري رصيده اللغوي وهذا ما يتطلبه التعبير الكتابي في التركيب والترتيب وحسن صياغة الأفكار.

السؤال 3/ هل المدة الزمنية المخصصة للتعبير الكتابي كافية في ظل التدريس في جائحة كورونا؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	2%
لا	49	98%
المجموع	50	100%

التحليل:

جاءت أغلبية نتائج العينة أن الفترة الزمنية المخصصة للتعبير الكتابي في مثل التدريس في جائحة كورونا لم تكن كافية حسب العينة المدرسة بنسبة 98%، قد يعود هذا التقليل للحجم الساعي للحصص والاستغناء عنها في بعض الأحيان وتعويضها بمواد أخرى؛ كالرياضيات واللغة العربية في ظل ظروف هذه الجائحة، حيث نسبة 2% حافظت على توقيت الحصة وإدراجها في الجدول الأسبوعي، وقد يعود هذا لخصوصية كل معلم في طريقة تعامله مع التوقيت الزمني.

السؤال 4/ هل منهجية تدريس التعبير الكتابي في القسم مطابقة تماما لما جاء به المنهاج المدرسي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	34%
لا	33	66%
المجموع	50	100%

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أنّ النسبة المتباينة بين معلمي العينة، أن منهجية تدريس التعبير الكتابي مطابقة تماما لما جاء به المنهج المدرسي بنسبة 34% ، لأن التلميذ يمتحن في الشهادات (الامتحانات النهائية) عن طريق اختيار الأساليب من المنهاج ويلمس وبشدة جميع المستويات بنفس المحتوى نظرا للانتقاء المنهاج المدرسي من طرف مفتشين ومعلمين ذو خبرة عالية في التعليم، في حين ذهبت أغلبية معلمي العينة إلى نفي مطابقة منهجية تدريس التعبير الكتابي لما جاء في المنهاج المدرسي.

وذلك لأن المعلم هو مرآة التلميذ ويدرك بطريقة كيفية إيصال الفكرة وانتقاء الأسلوب والمنهاج المناسب؛ لذا فهو يغير بطريقته الخاصة مع محافظته على المضمون.

السؤال 5/ هل المنهاج المدرسي يؤثر في عملية اكتساب التلميذ للغة على أي مستوى؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى شفوي	28	56%
المستوى الكتابي	22	44%
المجموع	50	100%

التحليل:

جاءت النسب متقاربة حيث قدرت نسبة المعلمي الذين أجابو أن المنهاج المدرسي يؤثر في عملية اكتساب التلميذ للغة على المستوى الشفوي بنسبة 56% في اكتساب التلميذ

للرصيد اللغوي وفي تحصيل المعارف والخبرات والمهارات بالنظر إلى الطريقة التي يقدّم بها هذا النشاط في المرحلة الابتدائية ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة.

فإننا نكتشف أنّ هذا المستوى (الشفوي) ينعكس ايجابيا على مستوى التلميذ، لأنه يعود على الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة بغض النظر عن الأهمية التي يحتلها التعبير لما تحتويه المنظومة التربوية، في حين؛ إذ أن تأثير المستوى الكتابي بنسبة 44 %، وهذا يعود إلى قلة المفردات اللغوية لدى التلاميذ وهي تنمو بنمو التلاميذ وتدرجهم في المراحل الابتدائية، ومن هنا نقول أن المستوى الشفوي مكانته أسبق من المستوى الكتابي.

السؤال 6/ هل التلاميذ لديهم ميولات لأنشطة اللغة العربية؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	38%
لا	1	2%
أحيانا	30	60%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن النسبة الأكبر تمثلت للإجابة على أنّ التلاميذ الذين لديهم ميولات للأنشطة في اللغة العربية قدرت أحيانا بـ: 60% مبررين أن استخدام الأستاذ مقيد ببرنامج ومنهاج وزاري لا بد من إتباعه وتنفيذه، وفي حين جاءت نسبة المجيبين بنعم 38% مبرر أن قدرات التلاميذ تختلف من تلميذ إلى آخر.

لأن ميولا تهم في الأنشطة اللغوية تتباين؛ فالذين لديهم ميول لهذه الأنشطة برأيهم أنها تعين المتعلم على نسج الأفكار وتطبيقها على أرض الواقع، وبرهان لما جاء في محتوى الدروس بشكل تطبيقي، في حين جاءت أقل نسبة للمجيبين بـ لا مقدرا بـ 2%.

السؤال 7/ ما هي العوامل التي تراها سببا في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي	22	44 %
عدم التمكن من اللغة العربية ومفرداتها	28	56 %
المجموع	50	100 %

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن العوامل التي كانت سببا في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي هي عدم التمكن من اللغة العربية ومفرداتها بنسبة 56 %، أو قد يكون سبب استخدام المعلم للهجة العامية بكثرة في القسم، مما يؤثر على مردود التلميذ اللغوي حتى وإن كان جيدا فهذه الطريقة يلجأ إليها بعض المعلمين من أجل تقريب الفهم، أيضا ضعف مصادر المكتسبات القبلية عند التلميذ حيث أصبحت اللغة العربية منحصرة في المدارس فقط، في حين أجابت نسبة 44% من معلمي العينة أن سبب تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي هو الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي ويعتبر هذا سببا وجيها ومنطقيا، فاللهجة العامية تؤثر تأثيرا مباشرا في الإنتاج الكتابي لدى التلميذ.

السؤال 9/: ما مستوى تلاميذ السنة الرابعة في تعبيرهم الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	2	4 %
حسن	34	68 %
ضعيف	14	28 %
المجموع	50	100 %

التحليل :

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 68% من التلاميذ هي النسبة المرتفعة، أما بالنسبة لتلاميذ ذو المستوى الضعيف تقدر نسبتهم بـ 28%، مقارنة بنسبة الذين مستواهم جيد، والتي قدرت بـ 4%، ويدل على أن أغلبية متعلمي العينة في التعبير الكتابي مستواهم حسن، ويرجع

هذا إلى افتقار المتعلم لرصيده اللغوي واستعماله اللهجة التي تعيق تأهيله للكتابة بطريقة جيدة وسليمة.

السؤال 10/ على أي المستويات تؤثر اللهجة في التعبير الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صوتي	9	18%
صرفي	18	36%
نحوي	16	32%
دلالي	7	14%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة متقاربة حول تأثير اللهجة على المستويات في التعبير الكتابي فعلى نطاق المستوى الصوتي قدرت النسبة بـ 18%، حسب معلمي العينة فتأثير اللهجة يظهر في نطق الحروف من خارجها نطقا غير سليم.

أما المستوى الصرفي بنسبة 36% فيؤثر في بعض الصيغ الصرفية كتفريق بين الأسماء والأفعال، أما المستوى التركيبي تقدر نسبته 32 % فيؤثر استعماله في هيكلة وتركيب الجمل تركيبا نحويا غير صحيح.

والمستوى الدلالي قدرت نسبته بـ 14%، ويظهر تأثيره عندما يحاول التلميذ ترجمة أفكاره إلى الفصحى، ولكن لا يوجد البديل في قاموسه اللغوي فهم يمتلكون المعنى ولا يمتلكون القدرة على صياغته لفظيا، ومن ما سبق يتضح أن الأخطاء مست كل المستويات وبنسب متقاربة، وهذا يدل على ضعف الصياغة والعرض لمتعلمي العينة في هذه المرحلة.

السؤال 11/ ما هي نسبة التفاوت بين تلاميذ في استعمالهم للهجة في تعبيرهم الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	8	16%
صغير	10	20%
متقاربة	32	64%
المجموع	50	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسب متفاوتة حول تأثير استعمال التلاميذ للهجة في تعابيرهم الكتابية؛ إذ قدرت نسبة 64% أنها متقاربة، أما الذين أشاروا إلى أن تأثيرها طفيف 20% ، وجاءت نسبة تأثيرها بشكل كبير 16% ، وهي أقل نسبة مقارنة مع النسب السابقة، ولعل هذا راجع لعدة أسباب منها ضعف الثروة اللغوية لدى التلاميذ وعدم الاستيعاب الجيد من طرف المعلم وعدم إدراك التلميذ، لأهمية التعبير الكتابي إذا يعتقد الكثير أنه جهدا لا طائل منه.

السؤال 12/ ما هي اللغة المستعملة داخل الحجرة الدراسية لدى التلاميذ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	16	32%
العامية	0	0%
الفصحى والعامية معا	34	68%
المجموع	50	100%

التحليل:

جاءت أغلبية نتائج العينة المدروسة أن اللغة المستعملة داخل حجرة الدراسة هي المزدوجة بين الفصحى والعامية بنسبة 68%، وسبب لجؤ المعلم إلى العامية يهدف لتقريب المعنى للتلميذ باعتبارها سهلة الفهم عن الفصحى وفي متناول كل المستويات، في حين مستعملي

الفصحى قدرت نسبتهم بـ 32%، وهذا دليل على ضعف التعامل بها في الوسط التعليمي، مما يؤكد عدم اهتمامهم بالفصحى، وبالتالي عدم التزام المتعلم باستخدامها داخل القسم. السؤال 13/ هل يشرح المعلم الدرس للتلاميذ داخل القسم باللغة الفصحى أم اللهجة؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نجد نسبة مستخدمي الفصحى قدرت بـ: 96%، من معلمي العينة، وذلك لحرص المعلم على توظيفها في موقعها وابتعاد عن العامية حتى يتمكن المتعلم من انتهاز منهجه، فيزيد رصيده اللغوي، أما نسبة 4% أقرروا باستخدام اللهجة داخل القسم.

السؤال 14/: هل تستخرج الألفاظ المنطوقة باللهجة العامية أثناء تصحيح وتصويب أخطاء التعبير الكتابي للتلاميذ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية معلمي العينة يستخرجون الألفاظ المنطوقة باللهجة العامية أثناء التصحيح، وقد قدرت بنسبة: 70%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة المعلمين الذين لا يصححون الأخطاء وقد قدرت نسبتهم بـ 30%، وهذا يدل على وعي المعلم بالخطر الذي يواجه التلميذ في خلطه بين اللهجة العامية والفصحى لكتابته في التعبير الكتابي ودورها في إضعاف البناء الفكري واللغوي للتلميذ، لذلك يجب تصحيحها.

3- نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي:

السؤال 1/ ما هي الطرق العلاجية التي لا تجعل اللهجة تؤثر على التعبير الكتابي للتلميذ، أي طرق التقليل من توظيف اللهجة؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام باللغة العربية الفصحى	31	62%
حصص التعبير الكتابي ومدتها الزمنية	19	38%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ تأكيد معلمي العينة المدروسة على أنّ الاهتمام باللغة العربية الفصحى أنجح طريقة علاجية من أجل تقليل توظيف اللهجة في التعبير الكتابي واستبدالها بالفصحى بنسبة 62%، وهذا الاهتمام يكون عن طريق تحفيز التلميذ للمطالعة ليثري رصيده المعرفي. وتمسك المعلم باللغة العربية الفصحى داخل القسم والابتعاد كل البعد عن اللهجة. في حين أن نسبة 38%، أرجعتها إلى حصص التعبير الكتابي ومدتها الزمنية.

السؤال 2/ هل ترى زيادة المدة الزمنية للتعبير الكتابي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	86%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال أعلاه نلاحظ أن نسبة 86%، من معلمي العينة أكدوا، أنّ زيادة المدة الزمنية في نشاط التعبير الكتابي يساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى، فيما تساعد المعلم على الاهتمام بالمادة والتحضير الجيد لها، مما يجعل التلميذ ينجذب نحوها كما

أن الزيادة في الحجم الساعي تفتح المجال أمام التلاميذ في تعابيرهم، وهي أيضا تفتح باب المناقشة بين المعلم والمتعلم لاكتساب معارفهم، في حين أن نسبة 14% من معلمي العينة لم تعطي أهمية كبيرة للحجم الساعي.

خلاصة:

بعد استطلاعنا والقيام بقراءتنا للأعمال الكتابية المنجزة من طرف تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حول مواضيع التعبير الكتابي لديهم، وكذلك تحليل الاستبيانات؛ أي الاستثمارات الموزعة على معلمي العينة، اتضح لنا أن واقع استعمال اللغة العربية لدى متعلمي السنة الرابعة من الطور الابتدائي سيء وضعيف جداً، إذا لاحظنا أثر اللهجة السوفية على المستوى اللغوي لدى تلاميذ؛ أي (المتعلمين) وهذا راجع إلى عدّة عوامل منها الداخلية (أي على مستوى البيت) والخارجية على مستوى الشارع، ومنها انتقال ومزاحمة اللهجة العامية السوفية للغة العربية الفصحى.



خاتمة

خاتمة:

وفي ختام رحلة هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- 1- وجود فرق جوهري بين مصطلح اللهجة ومصطلح العامية، فالعامية لغة العامة بين الناس ليست خاصتهم؛ أي لغة التخاطب اليومي والتواصل لديهم، أما اللهجة لغة لدى العامة والخاصة.
- 2- وجود اختلاف في المستويين الصرفي والنحوي وبين اللهجة واللغة العربية التي صنعها النحاة.
- 3- ترجع أسباب نشوء اللهجات إلى عدّة عوامل أبرزها: الأسباب الجغرافية والاجتماعية، احتكاك اللغات واختلاطها، ثم عامل الهجرة.
- 4- تأثير لغة البيت والشارع (أي المحيط الاجتماعي) على المؤسسات التعليمية عامل الانتقال بين اللغتين الفصحى والعامية.
- 5- للتعبير الكتابي قيمة جوهريّة في تعليم اللغة العربية، فهو وسيلة لترجمة المشاعر والأحاسيس والأفكار وما يجول في خواطرهم باستخدام المهارات اللغوية لديه.
- 6- يعكس التعبير الكتابي قدرات التلاميذ العقلية والمعرفية.
- 7- من أبرز أنواع التعبير المستخمة في التدريس هو التعبير الابداعي والوظيفي.
- 8- يميل الناطقون باللهجة السوفية إلى الإبدال أو الحذف في بعض الأصوات.
- 9- وجود تداخل بين المستويات الأربعة: صوتي، صرفي، نحوي، دلالي بين اللهجة والفصحى.
- 10- اللهجة السوفية تمتاز عن غيرها بخصائص صوتية متمثلة في الإدغام والإمالة وخصائص صرفية وغيرها.
- 11- تأثير الإزدواجية اللغوية بين اللهجة والفصحى بارز بشكل كبير على العملية التعليمية.

- 12- الضعف لدى التلاميذ في المستوى التكويني اللغوي للفصحى لديهم.
- 13- تمتاز اللهجة السوفية عن غيرها من اللهجات العربية بعدة خصائص كونها قريبة من لغة التخاطب عند العرب وأغلب ألفاظها وتراكيبها جاءت وفق سنن العرب في كلامها.
- أما الحلول التي يمكن أن نتوصل إليها نحاول ذكرها فيمايلي:
- 1- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات وتكوينهم تكويناً علمياً فعال لرفع مستوى إتقانهم للفصحى وليوظفوا كفاءتهم لصالح المتعلم.
- 2- تجنب المعلم تقديم الدرس بألفاظ عامية.
- 2- منع التلاميذ من استعمال اللهجة أثناء طرحهم للأسئلة أو أثناء اجاباتهم على أسئلة المعلم و مساعدتهم على التعبير عند عجزهم عنه.
- 4- حث المتعلمي على المطالعة وقراءة باللغة العربية الفصحى لثراء رصيده اللغوي.
- 5- الزيادة في الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في ظل جائحة كورونا.
- 6- البحث عن الطرق التي لا تجعل من اللهجة تؤثر على التعبير الكتابي للتلاميذ أي التقليل من توظيف اللهجة.
- 7- تشجيع المتحدثين على التحدث بالفصحى سوء المعلمين أو التلاميذ، لاكتساب مفردات كثيرة من أجل إثراء رصيدهم اللغوي.
- 9- الإستعانة بالكتاتيب المدارس القرآنية التي تسهل على المعلم تعليم العربية للمترسين.
- 10- توعية الأولياء وتحسيسهم بضرورةمتابعة أفلام الوثائقية وأفلام الكرتون باللغة العربية الفصحى للإثراء الرصيد اللغوي لدى أطفالهم.
- وفي الأخير نرجو من الله وأن نكون قد وفقنا فيالإمام بالموضوع من جميع جوانبه النظرية والتطبيقية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولاً- الكتب

- 1- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (دط)، 2002م.
- 2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، مج 2.
- 3- أبو سعود سلامة: المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان، القاهرة، مصر، 2004م.
- 4- أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2012 م.
- 5- أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
- 6- أنيس فريحة: اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.
- 7- إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.
- 8- بن الصّيد بورني سارب وآخرون: دليل استخدام كتابة اللغة العربيّة، السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2017م-2018م، الجزائر.
- 9- بن الصّيد بورني سارب وآخرون: كتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، (دط)، 2021، 2022م.
- 10- ثريا التجاني: دراسة إجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أنموذجا ، دار هومه، الجزائر، (دط)، (دس).

- 11- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
- 12- طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
- 13- عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن، عمان، الأردن، ط1، 1998م.
- 14- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد لمولى بكوآخرون المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (دط)، 1986م، ج1.
- 15- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1432 هـ - 2011 م.
- 16- علي بن عادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفيائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م.
- 17- غالب فاضل المطليبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، (دط)، 1978م.
- 18- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن، (دط)، 2006م.
- 19- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م.
- 20- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
- 21- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرزّازي: مختار الصحاح، تح: إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005 م.
- 22- محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، ط1، 2000م.

23- محمد محمد دواد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

24- نور الدين مهري: معجم الفصح في لهجة وادي سوف، دار سامي، الوادي، الجزائر، ط1، 2016.

25- وليد جابر: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)، 1991م.

ثانيا - الرسائل الجامعية:

1- ليلي بن ميسية: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط-أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010م/2011م.

2- مباركة عماري: الظواهر الصوتية في لهجة منطقة وادي سوف، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، الجزائر، 2016م.

3- محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسة معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، (دط)، 1985م، ج1، ص:07.

ثالثا - الدوريات والوثائق:

1- مدرسة سطوي محمد: وثائق رسمية لمخطط استعمال الزمن للسنة الرابعة إبتدئي، مفتشية التعليم الابتدائي لمديرية التربية لولاية الوادي، السنة الدراسية 2021/2022م.

2- وزارة التربية والتعليم: المنهاج المدرسي للتعليم الابتدائي وثائق رسمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2016م.

رابعا - المواقع الالكترونية:

1- الموقع الالكتروني: www.taalimpro20.blogspot.com 2020/09/10

الملاحق



أولاً - نماذج من كتاب القراءة لسنة الرابعة ابتدائي.

ثانياً - نماذج من المنجز الكتابي لتلاميذ لسنة الرابعة ابتدائي.

ثالثاً - استبيان الدراسة.

أولا - نماذج من كتاب القراءة لسنة الرابعة ابتدائي.

الملحق رقم (01)



عمر بن الخطاب
عمر بن الخطاب



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصبيد بورني سراب

تأليف

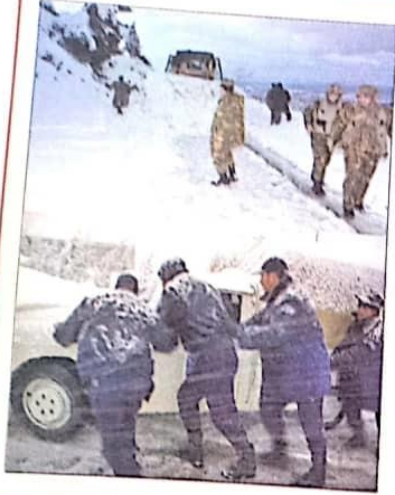
بن عاشور عفاف
أستاذة التعليم الابتدائي
بوخبزة أمال
مفتشة التعليم الابتدائي

بن الصبيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي
قيطاني موهوب ربيعة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2021 - 2022

الإدماج



من صور التضامن:

في شهر جانفي من السنة الماضية، تساقطت الثلوج بكثافة في قريننا المحاذية للطريق الوطني، فشلت حركة المرور وعلقت الكثير من السيارات. أذكر بفخر تلك الليلة المميزة، فرغم برودة الطقس، هب سكان قريتي لمساعدة إخوانهم العالقين داخل مركباتهم وسط الثلوج. هذا يُخرج حياءً ساخنًا، وذاك يجلب الأغطية، وهناك من قاموا بدعوة المحاصرين لقضاء الليلة في منازلهم.

كان شعورًا رائعًا! تضامن وتلاحم الجميع مع وحدات الجيش الوطني والحماية المدنية.

الأسئلة:

لماذا علقت السيارات على الطريق الوطني؟ ماذا فعل سكان القرية المحاذية لهذا الطريق؟



عم يدل هذا؟ ما رأيك في ما قاموا به؟

تحدث عن مظهر آخر من مظاهر التعاون بين المواطنين.

استخرج من النص جملتين فعليتين.

أعرب الكلمات المسطرة في النص إعرابًا تامًا.

لماذا كتبت التاء بهذه الكيفية في آخر هذه الكلمات: السنة - وحدات - علقت.

ما هو الضمير الذي يمكن أن تستبدل به الكلمة المسطرة في الجملة التالية:

«القرويون تعاونوا كلهم وساعدوا إخوانهم»

- عوض «القرويون» بـ «القرويات» و أعد قراءة الجملة.

- خاطب هؤلاء القرويين بهذه الجملة، ماذا تقول لهم؟

أنشج كتابيا:

- رتب هذه الجمل ثم استعن بها لتلخيص النص:

أسرع السكان لتقديم يد المساعدة - تساقطت الثلوج - تدخلت فرق الجيش والحماية المدنية.

- علقت السيارات بمن فيها على الطريق الوطني.

ثانياً- نماذج من المنجز الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

الملحق رقم (03)

أنا لست صغير في من فوائد كثير ويخبره لاين
العمليات في ثاني واحد لأنه حاسوب اعز
التمهيس 21 آفديل 22 2022

تعبير كتابي

يزور الناس الكثير من الأماكن في العالم كشفاً
والتمتع بمناظرها الطبيعية

ذهب إلى الجزائر العاصمة لاكتشفها وتسلق
وتسبح في البحر وذهب إلى حديقة المواتة
وذهب إلى حديقة التتالي لتسلق فيها ألعاب
الجميل وتعرف على مناظرها المتغيرة وتعرف على
اللباسها الثقافي

الثلاثاء ٤ جاتقي 2022

واجه أبيي ووعيناه قهويتان وبحرماقيوه
 وفمه أبيي وجيه وأهود وثنا ه شوي
 ولابيس الاكستيمه وجرامجد في أنفقا
 أبيي والقصبه أبيي وخيهه أحمد
 وعيناه قهونا

المشرل جميل وثقيي و آرزما نضيف
 وخر ف جميل

وفي الخبر أنكم يا زملائي أنتم

الخميس 14 أبريل 2022

تعبير كتابي

يتغير الحاسوب من أهم الآلات

غيرت حيات الإنسان إلى الأفضل وسهلت له

في كثير من المجالات.

الحاسوب فهو من الوحدة المزدني

والفكر وفيه مخبر الصوت والحاسوب فيه من

وتشغله بالكمبيوتر ولا تكثر من اللعب لأن

الفساد وكث يوم من الأيام تبعد محل

فوجدت محل فيه من كثير الحاسوب فوجدت

كبير وصغير فذهبت الطغيز معي عليه قال

المحترموه ومعاملته مثل الأخرين
وهنا شعر الأطفال بالانتماء على تصرفهم
هذا والله من السماح والعفو.

الخميس 28 أكتوبر 2021

ادراج نصيحتي

الفقر

سمعت بالخرائط التي عمرت منطقة
القبائل والأراض التي تعرضت للأضرار التي تلحق
الها إخواننا الخريجون وعملوا بقول الرسول
(ص) المؤمن للمؤمن كالبنيان مردوم
يشد بعضه بعضاً) ذهبنا مع قافلة

التحرير

فِي تَقْوِيمٍ مِنْ لَدُنِّهِمْ عَنْكَ مِنْ الْمَدْرَسَةِ وَلَقَدْ
 طَعَنَ يَرْيَهُ الْأَوْسَاخَ أَمَامَ بَيْتِ الْجِرَانِ وَسَأَلَتْهُ
 لِمَا ذَكَرْتَهُمْ الْأَوْسَاخَ أَمَامَ بَابِ الْجَارَةِ وَوَدَّ كُلُّ سُجْرِيٍّ
 فَقَالَ لِي: مَا دَخَلَكَ أَنْتَ فِيهِ دَلِيلٌ فَقَدْ لَلَهُمُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 لَآخِرٍ فَلْيُحْسِنِ إِلَى الْجَارَةِ

وسط

05

مر

خيريك لمساعدة المتضررين، فاعتدنا
 معنا الاطعمام والثياب والاصدية ودوله
 للمعرجين ولغيم ليناام فيها ونأثرت
 كثيرا وساعدناهم في تطهير الكرائف
 ونظفنا معهم الاوساج وتوفوا لله يومه
 واعطيناهم كل ما يريدونه وشكرونا
 على فعلناهم اليدافرون الجوامع
 بعضهم وملعد كنا نبدأ في بناء منازل
 ليس صغير ولا ليس كبير تكفيهم و
 الى لك كان سجد الانهم ساعدناهم.

صوت
 جيد
 الحفظ
 الاملاء

ومعلمته انسان لطيف وسنون هو جيد وانا اريب

معلمته كثيرا

الخميس ٤ جانفي ٢٠٢٠

تعبير كتابي

في يوم من ايام ذهبت انا واصدقائي الى الشاطئ

تعبير جيد

وجدنا صهونا الى الشاطئ لقيناه متسخ وانا نظفهموا

1- جمعنا اكياس القمامة وفي ورميها في المقمامة

2- قدم ملقنا لافتات لكي الشاطئ لا يزال يتسخ

في اخير نظفنا الشاطئ انا واصدقائي وشكرونا

الناس وفرحوا كثيرا

ثالثاً - استبيان الدراسة.

الملحق رقم (10)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العالي
جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي - الجزائر -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية



استبيان موجه لمعلمي طور الرابعة ابتدائي

في إطار تحضيرنا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصصت للبحوث عامة والموسومة بـ: " أثر اللهجة في التعبير الكتابي- السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً، وسعى منا في تطوير وترقية البحث العلمي بمرنا أن نقتدم بهذا الاستبيان الذي صمم خصيصاً للحصول على بعض البيانات المرتبطة بأهداف البحث العلمي، علما بأن جميع إجاباتكم ستحاط بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (x) في المكان المناسب.

أولاً : معلومات خاصة بالمعلم:

(1) - الجنس :

تذکر

(2) - العمر:

أقل من 30 سنة

من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة

(3) - الشهادة المتحصل عليها: شهادة إتمام الدراسة في عام الفين ألف و مئتين و ستين.

(4) - ما النظام الدراسي الذي درستّه:

☒ کلامی کی[illegible]

(5) - سنوات الحبر :

أقل من 5 سنوات

من 5 إلى أقل من 10 سنوات

ثانيا- معلومات حول التعبير الكتابي:

(١) - هل محتويات التعبير الكتابي مطابق لواقع التلاميذ (أي الواقع الحسي الملموس)؟.

☐ لا ☐ نعم

(2) - هل التعبير الكتابي يساهم في الرصيد اللغوي لتلميذ؟

☐ لا ☒ نعم

(3) - هل المدة الزمنية المخصصة للتعبير الكتابي كافية في ظل التدريس في جالحة كورونا؟

☒ ☐ ☐

4- هل منهجية تدريس التعبير الكتابي في القسم مطابقة تماماً لما جاء به المنهاج المدرسي؟

الملحق رقم (11)

- (5) هل المنهاج المدرسي يؤثر في عملية اكتساب التلميذ للغة على أي مستوى ؟
 المستوى شفوي ☐ المستوى كتابي ☒
- (6) هل التلاميذ لديهم ميولات للأنشطة اللغة العربية ؟
 نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☒
- (7) ما هي العوامل التي تراها سبباً في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي ؟
 الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي ☐ عدم التمكن من اللغة العربية ومفرداتها ☒
- (8) هل تساعد اللهجة التلاميذ في عملية الفهم الأسرع والأوضح في سيرورة العملية التعليمية ؟
 نعم ☒ لا ☐
- (9) ما مستوى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في تعابيرهم الكتابي ؟
 جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☒
- (10) على أي المستويات تؤثر اللهجة في التعبير الكتابي ؟
 صوتي ☐ صرفي ☐ نحوي ☐ لالي ☒
- (11) ما هي نسبة التفاوت بين التلاميذ في استعمالهم للهجة في تعابيرهم الكتابي ؟
 كبير ☒ صغير ☐ متقاربة ☐
- (12) ما هي اللغة المستعملة داخل الحجرة الدراسية لدى التلميذ ؟
 الفصحى ☐ العامية ☐ محلي والعامية معا ☒
- (13) هل يشرح المعلم الدرس للتلاميذ داخل القسم باللغة الفصحى أم باللهجة ؟
 نعم ☒ لا ☐
- (14) هل تستخرج الألفاظ المنطوقة باللهجة العامية أثناء تصحيح وتصويب الأخطاء التعبير الكتابي للتلاميذ ؟
 نعم ☐ لا ☒
- ثالثاً. نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي:
- (1) - ما هي الطرق العلاجية التي لا تجعل اللهجة تؤثر على التعبير الكتابي للتلميذ؛ أي طرق التقليل من توظيف اللهجة ؟
 الاهتمام باللغة العربية الفصحى ☐ حصص التعبير الكتابي ومدتها الزمنية ☒ عوامل أخرى
- (2) - هل ترى زيادة المدة الزمنية ☐ مدة التعبير الكتابي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى ؟
 نعم ☒ لا ☐





الفهرس

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	الإهداء.....
	شكرو عرفان.....
أ-ج	مقدمة.....
	الفصل الأول: اللهجة السوفية والتعبير الكتابي
12	التمهيد.....
13	أولاً- اللهجة والعامية والفصحى.....
19	ثانياً- اللهجة السوفية.....
21	ثالثاً- التعبير الكتابي.....
29	أ- محاور التعبير الكتابي للسنة الرابعة ابتدائي من خلال المنهاج
30	ب- منهجية التدريس للتعبير الكتابي من خلال المنهاج
31	ج- الزمن المخصص للتعبير الكتابي من خلال المنهاج
32	خلاصة
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
33	تمهيد:.....
34	أولاً: منهجية الدراسة.....
34	1- الدراسة الاستطلاعية (الكشفية).....
34	أ- عينة الدراسة.....
35	ب- منهج الدراسة.....
35	ج- مجال الدراسة.....
35	2- تحليل المحتوى.....
36	3- أدوات جمع البيانات.....
37	أ- الملاحظة.....
37	ب- الاستبانة.....
38	ج- توزيعها.....

39	ثانيا: دراسة في المردود الكتابي.....
39	1- المستوى الصوتي.....
41	2- المستوى الصرفي.....
43	3- المستوى التركيبي.....
45	4- المستوى الدلالي.....
48	ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان.....
48	1- معلومات خاصة بالمعلم.....
51	2- معلومات حول التعبير الكتابي.....
59	3- نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي.....
61	خلاصة.....
62	خاتمة.....
	قائمة المصادر والمراجع.....
	الملاحق.....
	الفهرس.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أثر اللهجة السوفية في التعبير الكتابي - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: اللسانيات العامة

إشراف:

د. السعيد قرفي

إعداد الطالبات:

✓ أصيلة سليمان

✓ كريمة هاني

✓ كنزة قادي

الموسم الدراسي: 1442/1443 هـ - 2021/2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

سورة العلق، الآية: 1.

شكر وعرفان

﴿ من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجرٌ واحد ﴾

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على نعمه وفضله
وكرمه، تبارك الله ذو الجلال والإكرام.

نشكر كل من قدم لنا يدّ العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة
دكتورنا المحترم "السعيد قرفي" ونخص بالذكر الدكتورة "مباركة عماري"
التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها حول عملنا خطوة بخطوة وبكل
جدية وتفاني.

ونشكر كذلك كل من قدم لنا يد المساعدة، سواء من قريب أم من
بعيد، فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

الإهداء

إلى من كان سببا في وجودي، إلى نور حياتي وضياء دربي، إلى من

سعى لبلوغ رضاها أُمي...أبي.

إلى سندي في الحياة زوجي.

إلى إخوتي وأخواتي وعائلاتهم.

إلى من تربطني بهم قرابة الدّم وكل الأهل والأقارب إلى كل صديقاتي

اللواتي قاسمنني حلوّ ومرّ الحياة الجامعيّة إلى كل أساتذتي بكلّيّة الآداب

واللّغات بجامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي.

إلى كل من أدركه شغاف قلبي ولم يدركه قلّمي أهديه ثمرة جهدي.

أصيلة

الإهداء

إلى من تجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم
لي لحظة سعادة، إلى روح أبي الطاهرة -رحمة الله عليه - الذي رباني
صغيرة ووجهني كبيرة إلى القلب الناصع بالبياض ومنبع الحنان والدتي
الحبيبة ووالدة زوجي الغالية.

إلى رياحين حياتي أخواتي وأخواني وعائلاتهم.

إلى أسرتي الثانية عائلة زوجي الكريمة

كل بسمة إلى زوجي الغالي وابنتي عبير

إلى زميلاتي في المشوار الدراسي "كنزة وأصيلة " ورفيقات دربي إلى من

كان ملاذي وملجئ.

كريمة

الإهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة
من قلبها

والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، إلى الذي لم يبخل بشيء من
أجل دفعي في طريق النّجاح، إلى الذي علمني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة
وصبر

والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فوائدي

إخوتي وأخواتي وعائلاتهم

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النّجاح والإبداع إلى من
تكاثفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا

صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علموني حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى

وأجلى عبارات في العلم أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عزّ وجل أن يجد القبول

والنّجاح

كنزة



مقدمة

مقدمة:

تعدّ اللّغة قيمة جوهرية ومعنوية كبيرة بكونها وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتواصل والمعرفة بين أفراد المجتمع، فاللّغة أداة للتخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء والتّعبير وتنمية للمعارف والتّجارب.

واللّغة العربية، لغة ثرية وغنية بمعجمها وألفاظها ومفرداتها، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم ولغة التّعليم والتّدريس، إلّا أنّ هناك لغة تتحرف عن اللّغة الأم والتي أصبحت لهجة؛ إذ تزاخمها في البيت والشارع والمؤسسات، تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى، وهي ما تعرف باللّغة العامية السّوفية، حيث استخدمها المجتمع للتسهيل في عملية الاتصال والتّواصل بين أفرادها، مما فتحت طريق الوصول إلى المؤسسات التّعليمية؛ فستخدمها التلميذ داخل الصف (الحجرة المدرسية).

ومن هنا انبثقت لدينا الرّغبة في البحث حول إشكالية أثر الازدواجية اللّغوية ما بين اللّغة والفصحى؟ وما تأثير اللّغة على الفصحى في المدارس الابتدائية؟، فمن أجل هذا صيغ عنوان بحثنا بـ: "أثر اللّغة السّوفية في التّعبير الكتابي لسنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً".

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والتي هي: انتسابنا لمنطقة وادي سوف واعتزازنا بلهجتنا، أما عن الأسباب الموضوعية فناعتنا بأهمية هذا الموضوع ودراستنا له دراسة علمية.

مع أنّنا لا ننفي وجود دراسات سابقة للموضوع منها: "أثر العامية في التّعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي دراسة ميدانية في بعض مدارس بلديات الوادي"، لتتضح لنا بعدها عدّة أهداف نرجو تحقيقها من خلال هذه الدّراسة نذكر منها:

- إبراز أوجه التّأثيرات المختلفة المترتبة عن انتشار هذه الظاهرة، وتحديد واقع استعمال اللّغة العربية داخل المدارس، والكشف عن أهمّ الأزمات التي يعاني منها التّعليم.

وبعد إدراجنا لكل هذه الأهداف حاولنا أن نتطرق من جهة أخرى إلى عدّة إشكاليات جزئية نذكر منها:

- ما العوامل التي نراها سببا في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي؟.
 - هل اللهجة تساعد التلاميذ في عملية الفهم الأسرع والأوضح في سيرورة العملية التعليمية؟.
 - هل تؤثر اللهجة السوفية في المستوى اللغوي أثناء التعبير الكتابي؟.
 - ما هي اللغة المستعملة داخل الحجرة الدراسية؟.
- وللإجابة عن كل هذه الأسئلة وغيرها اعتمدنا الخطة الآتية والتي تمثلت في فصلين:
- الفصل الأول: (الفصل النظري)، وتم عنوانته بـ: اللهجة السوفية والتعبير الكتابي حيث أدرج فيه ثلاثة نقاط ؛ أولا: عرفنا بعض مصطلحات، كاللهجة والعامية واللغة الفصحى والعلاقة بينهما، أما ثانيا: تطرقنا لتعريف اللهجة السوفية وعوامل نشأتها وخصائصها، ثالثا: عرفنا التعبير الكتابي وأنواعه وأهميته وأهدافه، وفي الأخير تناولنا التعبير الكتابي من خلال المنهاج للسنة الرابعة ابتدائي، أما الفصل الثاني (التطبيقي) اعتمدنا فيه على تحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الاستبيان المقدم إلى المعلمين وعملية البحث والإحصاء، وللوصول إلى هدفنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:
- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية.
 - عبد الغفار حامد هلال اللهجات العربية.
 - محمد الدريح تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس.
- وفي الأخير اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في وصف الإنتاج الكتابي والتحليل قراءة مجموعة الاستبيانات والتعبير الكتابية، أما الصعوبات التي واجهتنا هي عدم حضور حصص ميدانية مع التلاميذ في القسم لانقطاعهم عن نشاط التعبير الكتابي، وذلك لضيق الوقت بسبب التدريس ونظامه في ظل جائحة كورونا.

الفصل الأول



اللهجة السوفية والتعبير الكتابي

أولاً: اللهجة العامية والفصحى.

- 1- تعريف اللهجة.
- 2- تعريف العامية.
- 3- تعريف اللغة الفصحى.
- 4- العلاقة بين اللهجة العامية والفصحى.

ثانياً: اللهجة السوفية.

- 1- تعريف اللهجة السوفية.
- 2- عوامل نشوء اللهجة السوفية.
- 3- خصائص اللهجة السوفية.

ثالثاً: التعبير الكتابي.

- 1- التعبير الكتابي.
- 2- أنواع التعبير الكتابي.
- 3- أهمية التعبير الكتابي.
- 4- أهداف وخطوات تدريس التعبير الكتابي.
- 5- التعبير الكتابي من خلال منهاج السنة الرابعة ابتدائي.

خلاصة

تمهيد:

تعدّ اللغة هوية الأمة وحضارتها ترتقي برقيها وتتخط بانحطاطها، فهي وسيلة من وسائل التواصل بين البشر، رغم أنّها في مظهرها غير ثابتة وغير مستقرة؛ فهي تتغيّر وتتطوّر مع مرور الزمن، كما أنّها تختلف من منطقة لأخرى، ولكن تبقى في جوهرها محافظة على وظيفتها الأساسية والمتمثلة في عملية التواصل والتعامل والتفاهم مع الآخر، بالرغم أنّها سريعة التأثير والتأثر بكل ما يحيط بها ويتعامل معها، ومن ثم اللغة تنحرف عن مسارها الواضح من تلك اللغة ما يعرف باللهجة.

واللهجة بصفة عامة ولهجة وادي سوف أو كما يقال لها اللهجة السوفية بصفة خاصة وسيلة فعالة ولغة سلسة للتخاطب والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد فيما بينهم في كل مجالات الحياة سواء أكان منها: مجالات اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية أم سياسية أم دينية أم تعليمية، وهذا المجال الأخير المذكور، قد شكل نقطة تحول كبيرة في إطار التربية والتعليم على جميع أصعده.

وبما أنّ موضوعنا يتعلق بأثر اللهجة السوفية في التعبير الكتابي (السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً)، سنحاول في هذا الفصل التعرف عليها؛ أي اللهجة السوفية وعلى التعبير الكتابي.

أولاً - اللهجة العامية والفصحى:

1- تعريف اللهجة:

تعدُّ اللهجة وسيلة من وسائل التّواصل والتّفاهم بين النّاس، بالرغم من وجود اختلافات بين اللهجات، إلّا أنّها تبقى انحداراً من اللّغة الأم وهي اللّغة العربية الفصحى، وعليه كان لابد لنا من التعرف على اللهجة من النّاحية اللّغوية والاصطلاحية.

أ) - اللهجة لغة:

جاء في معجم لسان العرب "لابن منظور" في مادة لهج «لَهَجَ بالأمر لهجا، ولهوج وألهج، كلاهما: أولع به واعتاده وألهجته به، ويقال: فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به، واللهج بالشئ: الولوع به. واللهجة: طرف اللسان. واللهجة: جرس الكلام، ويقال فلان فصيح اللهجة»⁽¹⁾.

ويقال أيضاً اللهجة هي: «(اللهج) بالشئ الولوع به، وقد (لهج) به من باب طرب إذا أغري به فتأبر عليه. و(اللهجة) بوزن البهجة اللسان، وقد تفتح هاؤه يقال: هو فصيح (اللهجة)»⁽²⁾، فاللهجة هي: «لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها ونشأ عليها، ولقد أطلقت اللهجة على اللسان أو طرفه فهو آلة التحدث بها»⁽³⁾.

ومن ثم، فاللهجة عبارة عن أداء لغوي متفق عليه من طرف جماعة من النّاس.

ب) - اللهجة اصطلاحاً:

اللهجة: طريقة «معينة في الإنسان اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة ويعرفها بعضهم أنّها: العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من النّاس تتكلم

(1) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، مج 2، مادة: (ل ه ج).

(2) - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصحاح، تح: إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005 م، مادة (ل ه ج).

(3) - عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 2، 1432 هـ - 2011 م، ص: 26.

لغة واحدة»⁽¹⁾.

طائفة من المميزات اللغوية «ذات نظام صوتي خاص تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه المميزات جميع الأفراد تلك البيئة، وهذه البيئة قسم من بيئة أعم وأشمل تنتظم لهجات عدة، وهي متميزة الواحدة عن كذا الأخرى بظواهرها اللغوية، ولكنها تأتلف فيما بينها بظواهر لغوية أخرى، تيسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات»⁽²⁾.

واللهجة هي: «مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض»⁽³⁾.

كما تعتبر اللهجة انحدار من الفصحى على حدّ تعبير "عبد الرحمان البوريني"⁽⁴⁾، وتمتاز عادة بوجود الاقتصاد اللغوي والمتمثل في الاختلاس والخفة، وذلك من خلال تطويعها على حسب اللسان وعملية النطق، وعليه يلتجأ إليها المرء في مواقف الأُنس، بحيث لا تظهر فوارق كبيرة بينها وبين الفصحى.

ومنه فاللهجة هي اللغة التي تتفق عليها جماعة من الناس ليتكلمون بها فيما بينهم وتكون لها صفات خاصة-من الناحية الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو الدلالية- تميزها عن غيرها من اللهجات الأخرى.

(1)- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطوراً، ص: 26، 27.

(2)- أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص: 16.

(3)- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (دط)، 2002م، ص: 15.

(4)- ينظر: عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن، عمان، الأردن، ط1، 1998م، ص: 94.

1- تعريف العامية:

لقد تعدد مفهوم العامية بين الكثير من الباحثين والدارسين، لذا سنحاول أن نتطرق لتعريفها من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فيما يلي:

أ- العامية لغة:

جاء في معجم "لسان العرب" لابن منظور "أن: «العامية والعامية: خلاف الخاصة. والعم: الجماعة، الجماعة من الحي. والأعم: الجماعات أيضا»⁽¹⁾.

ومن بين التعاريف اللغوية حول مصطلح العامية، نجد أن: «عام: العام هو الشامل خلاف الخاص. يقال جاء القوم عامة: أي جميعا عوام عامي هو المنسوب إلى العامة والعامي من كلام هو غير الفصيح؛ أي ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي، وعاميّة العامية هي خلاف الفصحى وهي لغة العامية»⁽²⁾.

ومن ثم يتضح أن مصطلح العامية من الناحية اللغوية مصطلح يطلق على اللغة المتداولة بين عامة الناس.

ب- العامية اصطلاحاً:

اللغة العامية هي: «تلك اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين مثل: "اللغة العامية"، "الشكل اللغوي الدارج"، "اللهجة الشائعة"، "اللغة المحيطة"، "اللهجة العربية العامية"، "اللهجة الدارجة"، "اللهجة العامية"، "العربية العامية"، "اللغة الدارجة"، و"الكلام الدارج"، و"الكلام العامي"»⁽³⁾ (....) إلخ؛ فلفظة العامية تعددت مصطلحاتها.

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مج 10، مادة: (ع ا م).

(2)- علي بن عادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفيائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م، ص: 54.

(3)- إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982م، ص: 144، 145.

وإنّ تتبعنا مصطلح العاميّة فهو: مصطلحٌ ليس بجديد، حيث نجده في كثير من مؤلفات القدماء، ولكن بمصطلح "لحن العامة" أو "لحن العوام"، فهذا المصطلح بقي نسبة إلى العوام حسب ما يرى بعضهم على: «أنّ ما أفسدته العامة عندنا، فأحلوا لفظة أو وضعوه غير موضعه (...) والعامة هم الناس العاديون»⁽¹⁾.

ومنه فاللغة العاميّة تتسم بكونها لغة خليط؛ أي بعضها فصيح الأصل عربي النسب، ولكن مع مرور الزمن تغيرت مخارج حروفه أو لعبت بها ألسنة العوام فحرفته عن أصله الفصح وأخرجته عن صورته. وبعضها الآخر غريب دخل مازال في اللغة العربية راسبًا من رواسب لغات امتزج أهلها بالعرب في فترة من فترات التاريخ، كبعض الكلمات التركية. واللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب، وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقه، واللغة العامية لغة حديث وليست لغة كتاب على عكس الفصحى⁽²⁾.

يرى "أنيس فريجة" أنّ العاميّة لغة قائمة بذاتها حيّة متطورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي جعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس، وإن لها قواعد وأصولها وإذا شذ عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة.

ويقر "كمال يوسف الحاج" أنّ مصطلح العامية مأخوذة عن الفصحى ومرتبطة بها، أما "كمال بشر" فيعتبر العامية أو الدراجة، لغات غير نامية، بينما اللهجة هي التنوع ذو القرابة بالأصل والمتولد عن أصل عام⁽³⁾.

وعليه، فالعامية العربية المنطوقة بين أفراد المجتمع الواحد هي: لغة بسيطة مأخوذة من اللغة العربية الفصحى، ولكن بمرور الزمن العامة أفسدوها بألسنتهم.

(1) - إميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص: 144، 145.

(2) - ينظر: محمد محمد دواد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، ص: 254، 259.

(3) - ينظر: أنيس فريجة: اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص: 97، 98.

1- تعريف اللغة الفصحى:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، ولغة الشعوب العربية السالفة والحديثة، لذا سنحاول التعرف عليها فيما يلي:

أ- الفصحى لغة:

الفصح لغة تعني: «فصح، الفصاحة: البيان؛ فُصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فُحاء وفصاح وفُصح، قال "سيبويه": كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب، وإمراة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح، تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وفصح الأعجمي، بالضم، فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه»⁽¹⁾.

ويقال: «الفصح خلوص الشيء مما يشوبه، وأصله في اللبن، يقال: فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح، ومنه استعير فصح الرجل: جاءت لغته وأفصح تكلم بالعربية»⁽²⁾.

ب- الفصحى اصطلاحاً:

اللغة الفصحى: هي لغة الأدب والعلم وهي لغة التعليم والمحاضرات في الجامعة، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية. كما تراعي فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية⁽³⁾، فاللغة الفصحى هي: «لغة القرآن الكريم والتراث العربي، وتستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والانتاج الفكري عامة»⁽⁴⁾.

ومنه اللغة العربية الفصحى تعدّ من أعرق اللغات فهي: لغة القرآن الكريم، ولغة وسائل الاتصال والإعلام، المتمثلة في لغة الإذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات، وأيضا اللغة الرسمية للبلاد ومعاملاتها الدبلوماسية العربية (...). إلخ.

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مج 2، مادة: (ف ص ح).

(2)- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد لمولى بك وآخرون المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (دط)، 1986م، ج1، ص: 184.

(3)- ينظر: محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، ط1، 2000م، ص: 167، 168.

(4)- اميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص: 144.

1- العلاقة بين اللهجة العامية واللغة الفصحى:

ترتبط اللهجة العامية، باللغة الأم مجموعة من الروابط الوثيقة، فتتشأ هذه الروابط منذ ولادة اللهجة وقيامها بالدور اللغوي، سواء أكان دور هذه اللهجة بارزا في رفد اللغة بالألفاظ والأساليب الجديدة أم الهامشية، ومن ثم ما العلاقة الرابطة بين اللهجة واللغة؟.

ومن ثم نجد أن العلاقة بين اللهجة العامية واللغة الفصحى تتمثل في النقاط الآتية:

- إن وسيلة التعامل بين المجتمعات العربية هي اللغة العربية، ولكن هذه اللغة قد تتزاح عن نظامها وقواعدها الأساسية فتصبح لهجة عامية يتعامل بها أفراد المجتمع الواحد.
- اللهجة العامية موجهة إلى عامة الناس، لأنها لغة بسيطة يتداولونها كل الناس البسطاء.
- اللغة العربية الفصحى: لغة موجهة إلى الفئة المثقفة والمتعلمة والسلطات العليا.
- تختلف اللهجات من منطقة إلى أخرى، تبعا لاختلاف البيئة والإقليم وما يحيط بهما، من ظروف وما يمتازان به من خصائص اقتصادية واجتماعية، فالإقليم الزراعي يختلف في لهجته عن الإقليم الصناعي الذي يقع ضمن الخريطة اللغوية نفسها. وإن هذا الاختلاف لا يمس في أكثر الأحيان جوهر اللغة، فتبقى اللهجات غالبا مفهومة لدى متكلميها⁽¹⁾.
- فالعلاقة بين اللغة واللهجة العامية واضحة؛ لأن كل لهجة عامية لغة قائمة بذاتها، بنظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبى والأسلوبى والمعجمي والتداولي.
- ومنه فإن العلاقة بين اللغة واللهجة العامية هي علاقة العام والخاص، حيث «تشمل اللغة الواحدة على عدة لهجات متباينة في خصائصها اللغوية، مع اشتراكها في صفات لغوية أخرى تجمع بينها»⁽²⁾. فاللهجة العامية غالبا ما تكون منطوقة وبسيطة في تداولها بين أفراد المجتمع الواحد، وبطبعها فهي تختلف أحيانا عن الفصحى بانزياحها عن بعض قواعدها، لتتخذ اللهجة العامية قواعد وأنظمة خاصة.

(1)- ينظر: غالب فاضل المطلبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، (دط)، 1978م، ص: 32.

(2)- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، مصر، (دط)، 2001 م، ص: 66.

ثانيًا - اللهجة السوفية:

إنّ اللهجة السوفية، تميزت عن غيرها من اللهجات العربية الأخرى بعدة خصائص مختلفة، ومن ثم سنحاول التعرف عليها فيمايلي:

1- تعريف اللهجة السوفية:

قد عرف " نورالدين مهري " في كتابه المعجم الفصيح اللهجة السوفية بقوله: هي «لهجة قريبة من لغة التّخاطب عند العرب، ذلك أن أغلب ألفاظها وتراكيبها جاءت وفق سنن العرب في كلامها، ولكنها تختلف عن اللغة العربية التي صنعها النّحاة، خصوصا في المستويين الصرفي والنحوي»⁽¹⁾.

2- عوامل نشوء اللهجة السوفية:

لقد ساهمت الكثير من العوامل والأسباب في تشكيل اللهجة السوفية، وسنحاول ذكرها في النقاط الآتية:

- العامل الجغرافي والطّبيعي والزّراعي والعمراني للمنطقة أثر في تكييف اللغة على مستوى دلالة ألفاظها لتلائم هذه الطّبيعة الرّملية الوعرة والمناخ الحار الجاف⁽²⁾.
- عزلة المنطقة جغرافيا بسبب الطّابع الصّحراوي جعلها لا تخضع مباشرة للحماية التركية والاستعمار الفرنسي، وهذا ساهم في الحفاظ على اللهجة على سجيّتها.
- وجود الكتاتيب القرآنية ودورس محو الأميّة التي استفادت منها المنطقة بعد الاستقلال.
- تمتّع مجتمع وادي سوف بالأصل الهلالي الذي جعلهم يتكلّمون لغة عربيّة قريبة من الفصحى وهي تعتمد على التّخفيف والاقتصاد اللّغوي⁽³⁾.
- ومنه نلاحظ أنّ هذه العوامل والأسباب ساهمت بقدر كبير في تشكل هذه اللهجة.

(1)- نور الدين مهري: معجم الفصيح في لهجة وادي سوف، دار سامي، الوادي، الجزائر، ط1، 2016، ص:11.

(2)- ينظر: أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2012 م، ص: 22.

(3)- ينظر: ثريا التجاني: دراسة إجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أنموذجا ، دار هوم، الجزائر، (دط)، (دس)، ص: 125.

3- خصائص اللهجة السوفية:

كما تميّزت اللهجة السوفية بعدّة خصائص من خلال مستوياتها اللغوية: صوتية وصرفية ونحوية ودلالية ومعجمية، حيث احتوت على رصيد لغوي لا بأس به، وقد تمثّل في ألفاظهم المتداولة فيما بينهم، وهذا ما جعلها تبني ثراء معجميا متمثلا في الحكم، الأمثال، الشعر الشعبي، الأمثال الشعبية، القصّة الشعبية، الأغنية الشعبية واللّغز الشعبي⁽¹⁾.

وما زاد هذه اللهجة تألقا أنّها امتازت بعدّة ظواهر صوتيّة وسياقية؛ كالإدغام والإمالة والإبدال، والنّبر والتّغيم، أمّا عن فصاحة أدائها وهي تعدّ خاصية من خصائصها؛ حيث أثبت بعض الدّارسين المهتمّين باللهجة السوفية، أنّها قريبة من الفصحى، فنقول "ثريا التيجاني": «بعد البحث والتحريّ في المعاجم القديمة والحديثة ومقارنة ما جاء فيها بما جاء في لغة القصّة الشعبية، هذا بالإضافة إلى البحث في تاريخ المنطقة قبل وأثناء الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال، وجدنا أسباباً متعددة جعلت لغة أهل هذه المنطقة قريبة جدّا من اللّغة العربية الفصحى»⁽²⁾.

كما أشار "أحمد زغب" إلى ذلك بقوله: «تحقّق لدينا أنّ لهجة منطقة سوف حافظت على فصاحة ألفاظها إلى حدّ بعيد، كما تبيّن ضعف تأثير اللّغة الفرنسيّة على سكّان المنطقة. الأمر الذي يفسّره ندرة الدّخيل من الألفاظ الفرنسيّة في اللهجة، ومن ثم وقفنا على ثروة لفظية هامة، فصيحة نطقا ودلالة ووجدنا منها نسبة لا يستهان بها من الألفاظ الفصيحة المتروكة في العربية النّمطية»⁽³⁾.

وفي الأخير يتضح مما سبق أنّ اللهجة السوفية تتميز بنطقها القريب جدّا من اللّغة العربيّة الفصحى، وذلك من خلال صيغها وتراكيبها.

(1) ينظر: مباركة عماري: الظواهر الصوتية في لهجة منطقة وادي سوف، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، الجزائر، 2016م، ص: 54.

(2) ثريا التيجاني: دراسة إجتماعية لغوية للقصّة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أنموذجا، ص: 125.

(3) أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ص: 187.

ثالثاً - التعبير الكتابي:

يعدّ نشاط التعبير الكتابي من أهم أنواع الأنشطة اللغوية التي تمكن الفرد الاتصال بغيره، وهو أداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وتسهل عملية التفكير لدى المتعلم وللتعرف أكثر على هذا النشاط نقدم مفهومه من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

1- تعريف التعبير الكتابي:

أ- التعبير لغة:

جاء في لسان العرب "البن منظور" التعبير لغة: «إستعبره إياها: سأله تعبيرها، والعابر الذي ينظر في الكتاب فيعبره؛ أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه والمعتبر المستدل بالشئ»⁽¹⁾، ويقال أيضاً: (ع. ب. ر) عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام وبه الأمر، اشتد عليه، وبفلان شق عليه»⁽²⁾ وأملكه.

ب- التعبير اصطلاحاً:

إن مصطلح التعبير يعني «عبر عن الشئ أفصح عنه وبينه ووضحه ويكون هذا الايضاح والبيان (الفهم) من طرف الانسان عن خاطرة أو فكرة تجول في ذهنه باللفظ أو الحركات أو التعبير بالإشارة والإماءات وهو أيضاً: قدرة الانسان على نقل ما يجول بفكره وما يدور بمشاعره وأحاسيسه بدقة ووضوح وقد يتم ذلك شفويا وكتابيا وفق مقتضيات الحال»⁽³⁾.

أما التعبير الكتابي في سبل التدريس هو: قدرة الفرد على الكتابة والتعبير عن أحاسيسه وأفكاره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول إلى ما يستهدفه هذا الفرد، ويعدّ بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائي من المهارات الصعبة الأداء، حيث أنه في كل مرة يكتب فيها الطفل جملة تكون هناك فرص احتمالات للوقوع في الأخطاء، فالأمر

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مج 6، مادة: (ع ب ر).

(2)- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م، مادة (ع ب ر).

(3)- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن، (دط)، 2006م، ص: 141.

يقتضى تعليم مهاراته وفق مستويات متدرجة⁽¹⁾.

ويعرفه "محسن علي عطية" أنه: «عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها»⁽²⁾.
وعليه؛ فالتعبير عمل منهجي يسير ضمن خطة شاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره وصياغة خبراته بأسلوب صحيح وفق مقتضيات حياته.

(1) - ينظر: أبو سعود سلامة: المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان، القاهرة، مصر، 2004م، ص: 63.

(2) - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص: 214.

2- أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابي في مرحلة التعليم بأطواره المختلفة، من حيث الأغراض إلى قسمين هما:

أ- التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو: الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام ويهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي ولذلك فهي كتابة نفعية⁽¹⁾، وفي هذا النوع من التعبير لا يستلزم التصنع والتزييق وما تقتضيه إثارة الوجدان، بل المطلوب الوصول إلى الغرض بأيسرها وأوضحها⁽²⁾.

ويقصد بالتعبير الوظيفي التواصل بين أفراد المجتمع بغرض قضاء متطلبات الحياة والوصول إلى المطلوب بعيدا عن العواطف والأحاسيس.

ب- التعبير الإبداعي (التحريري):

التعبير الإبداعي: يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة، وخلجات النفس بعبارات منتقاة تتسم بالجمال والسلاسة، وإثارة الشوق محدثة أبلغ الأثر في القارئ، مثيرة الرغبة في تفاعله معها تفاعلا وجدانيا⁽³⁾.

وهذا النوع من التعبير يهدف إلى استمالة نفوس القارئ على عكس ما جاء به التعبير الوظيفي، فمن متطلباته نقاوة الألفاظ والأساليب المؤثرة للوجدان مع ضرورة الاستلزام بالتصنع والتزييق وبلاغة التراكيب، والصدق في التعبير.

(1)- ينظر: وليد جابر: أساليب تدريس اللغة العربية، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)، 1991م، ص: 203.

(2)- محسن علي عطيه: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 214.

(3)- محسن علي عطيه: المرجع نفسه، ص: 215.

3- أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أو التعبير التحريري في واقع المجتمع أهمية كبيرة يمكن أن ندرجها في النقاط الآتية وهي:

- * - من خلاله يترجم المتعلم أفكاره والتعبير عنها بالكتابة فهو: أداة التعلم والتعليم والتعلم.
- * - واحد من الأنشطة التعليمية التي تزيد من القدرة اللغوية الموجودة لدى الطلاب.
- * - يبرز للتلميذ نقاط الضعف الموجودة لديه.
- * - كونه وسيلة الاتصال مع الآخرين وأحد جانبي عملية التفاهم⁽¹⁾.
- * - يمنح «المتعلم القدرة على تنظيم أفكاره، وعرضها عرضاً منطقياً متسلسلاً، وصياغتها بأسلوب جذاب»⁽²⁾.
- * - أنه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ويوسع دائرة أفكاره، ويعوده التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الإرتجال⁽³⁾.

(1) - طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص: 141، 142.

(2) - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 19.

(3) - سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص: 77.

4- أهداف وخطوات تدريس التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي له عدّة أهداف وخطوات ممنهجة، تم وضعها من قبل وزارة التربية والتعليم، وسنحاول ذكرها فيمايلي:

أ- أهداف تدريس التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهداف عامة لا تختلف كثيرا عن أهداف التعبير الشفهي، ويمكن إيجازها بالآتي:

- *- تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة، وكتابة صحيحة.
- *- توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكار يطرحها الآخرون والمدرس ويدفعون عنها.
- *- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
- *- تعزيز المتعلمين التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها.
- *- تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير.
- *- تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة.
- *- إطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين وإحترامها.
- *- حفز المتعلمين على المطالعات الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة⁽¹⁾.
- *- إجابته عن أسئلة توجه إليه حول الأشياء المرسومة أمامه.
- *- كتابة التلميذ جملاً قصيرة على غرار ما تعلمه من الأنماط اللغوية.
- *- استخدامه بعض الكلمات في جمل مفيدة استخداماً صحيحاً يدل على فهمه لمعناها.
- *- تدريبه عن التعبير عن بعض مظاهر السلوك الاجتماعي (الشكر، والاعتذار، والتحية والتهنئة)⁽²⁾.

فهدف تدريس التعبير الكتابي الوصول بالتلميذ إلى هدف التعبير عن مكنوناته وغيرها.

(1)- ينظر: محسن علي عطية: الكافي في تدريس اللغة العربية، ص: 218.

(2)- طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 135، 136.

(ب) - خطوات تدريس التعبير الكتابي:

إنّ تدريس التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية بحلقاتها المختلفة تأخذ خطوات

متشابهة إلى حد ما، إذ يمكن تدريس هذا النوع من التعبير باتباع الخطوات الآتية:

✓ - **التمهيد:** ويكون بإثارة نشاط التلاميذ بالتحدث عن الموضوع، ومن ثم الكتابة فيه وتشويقهم إلى ذلك.

✓ - **كتابة عنوان الموضوع على السبورة:** وشرح ما فيه من مفردات غامضة أو تراكيب وإعطاء التلاميذ فرصة مناسبة للتفكير فيه.

✓ - **العرض:** يعرض الموضوع بتقسيمه إلى نقاطه الأساسية، وإلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ تتناول أطراف الموضوع، وتلقى الإجابة عنها. وفي هذه الحالة تتكشف لدى التلميذ المعالم الأساسية للموضوع، وفي هذه الخطوة أيضا يطلب المعلم من بعض التلاميذ التحدث في ناحية من نواحي الموضوع، ثم إجراء مناقشة حول ما تحدث عنه التلاميذ، وهكذا إلى أن يستوفي الحديث عن الأفكار الرئيسية فيه.

✓ - **الخاتمة:** يطلب المعلم في هذه الخطوة من التلاميذ أن يكتبوا حول الموضوع الذي نوقش، وأصبحت عناصره واضحة لديهم، وتكون كتابة الموضوع فيما تبقى من الوقت على أن يكمل التلميذ موضوعه في البيت أو قد يكتبه من جديد هناك.

✓ - **إن التعبير الكتابي (التحريري):** بهذا المعنى أما أن يكون صفيا وفيه يكتشف المعلم إمكانية طلبته على الكتابة فضلا عن أن الطالب في الصف يحصر ذهنه وقابلياته الكتابية. ولكن قد لا يستطيع بعض الطلبة إنجاز الموضوع الصفي. وإما أن يكون بيتيا، وفيه تعطى فرصة كافية للطالب للتأمل والتخيل واختيار العبارات والجمل المناسبة، فتكون الفكرة واضحة والأسلوب منسجما معها. ولكن قد يعتمد بعض الطلبة على غيرهم في كتابة الموضوع فتضيع حينئذ الفائدة المرجوة من التعبير الكتابي⁽¹⁾ أو التعبير التحريري.

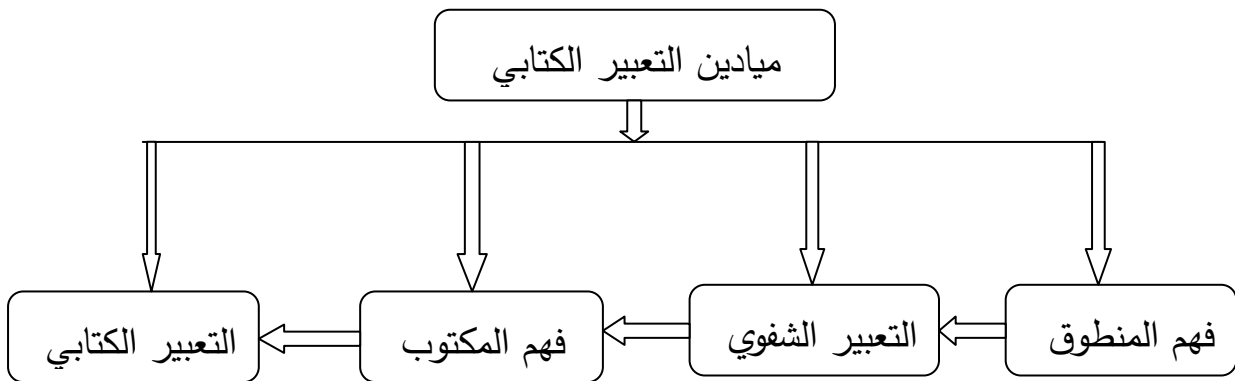
(1) - ينظر: طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 141، 142.

5- التعبير الكتابي من خلال منهاج السنة الرابعة ابتدائي:

لقد وضعت وزارة التربية والتعليم منهاجا يتبع في كل مرحلة من المراحل الدراسية، فالمنهاج: هو: « الدستور الذي تسير عليه الخطة التعليمية؛ أي الوثيقة البيداغوجية الرسمية التي تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الاطار الاجباري لتعليم المادة الدراسية»⁽¹⁾. ومن بين الأنشطة المتبعة في المنهاج نجد نشاط التعبير الكتابي، ياترى هل عرف المنهاج التعبير الكتابي؟.

في حقيقة الأمر لم يوضع تعريفا مباشرا للتعبير الكتابي في الوثائق الرسمية لمنهاج مرحلة التعليم الابتدائي في مادة اللغة العربية، إنما يمكن استقراءه واستنباطه من خلال مجموعة من المعلومات الموثقة في المنهاج.

ففي الميدان الكتابي، كمادة تعليمية يسعى إلى اكتساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه ووسيلة تفكير وتعبير يومي، ولتحقيق هذا المسعى تم إحكام الربط بين أنماط النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب والتدريبات الخاصة بالانتاج الكتابي من خلال عملية المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لديه الملكة النصية، ولكي يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة عليه بالمرور بأربعة ميادين وهي:



الشكل رقم (01) مخطط لميادين التعبير الكتابي.

فهذا المخطط السابق يمثل سلسلة من المطلقات وصولاً إلى الهدف الواحد عبر مجموعة من الكفاءات وتشمل مايلي:

أ- الكفاءة الشاملة: ويتم التواصل عن طريق المشافهة؛ أي فهم للخطايات المنطوقة (فهم المطوق) التي يتم فيها عملية الاستقطاب والتخزين والاكتساب في الذهن.

ب- الكفاءة الختامية: وهنا يستطيع كتابة نصوصاً طويلة منسجمة تتكون من 60 إلى 80 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية⁽¹⁾.

لينتج عن تلك الكفاءات ما يعرف بالمركبات الكفاءة، والتي من خلالها يتوصل التلميذ إلى التعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية، ويستطيع التحكم في مستويات الكتابة، لينتج منصوصات حسب وضعية التواصل⁽²⁾.

وصفوة القول يتضح أن التعبير الكتابي: هو وسيلة من الوسائل الاتصالية التي يعبر فيها التلميذ عن مشاعره عن طريق المشافهة أو الكتابة (شفوي، كتابي)؛ أي هو ذلك النشاط اللغوي المنظم وفق عمل منهجي خاضع للمجموعة من القواعد والقوانين يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية يراعي فيها الرسم ودقة اللغة وحسن التركيب والتنظيم والترتيب واستخدام المهارات اللغوية وقواعد الخط والكتابة والإملاء التي تحدد ثقافة التلميذ وإطلاعه.

(1) - وزارة التربية والتعليم: المنهاج المدرسي للتعليم الابتدائي وثائق رسمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2016م، ص: 08، 31.

(2) - ينظر: بن الصّيد بورني سارب وآخرون: دليل استخدام كتابة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2017م-2018م، الجزائر، ص: 29.

أ- محاور التعبير الكتابي لسنة الرابعة ابتدائي من خلال المنهاج:

تعددت محاور التعبير الكتابي لسنة الرابعة ابتدائي واشتملت محتوياته على ترجمة المنهاج ترجمة صحيحة من حيث ثراءها وتنوع محتوياتها، ولذلك قسمت المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبطة ومتراصة من الأنشطة⁽¹⁾ منها:

- المقطع الأول: احتوى على القيم الإنسانية وكان الإنتاج الكتابي فيه التصرف في الأحداث من حيث ترتيبها في شكل قائمة.

- المقطع الثاني: احتوى على الحياة الاجتماعية وكان الإنتاج الكتابي فيه تعبيراً عن التضامن وترتيب أحداث قصة.

- المقطع الثالث: الهوية الوطنية وتمثل الإنتاج الكتابي في شخصية وطنية والوطن؛ أي إعناء النصوص بالوصف المعنوي.

- المقطع الرابع: البيئة والطبيعة وتمثل الإنتاج الكتابي في حماية البيئة؛ أي التصرف في الأحداث لأشخاص وكتابة خطة لحل مشكل.

- المقطع الخامس: الصحة والرياضة أما الإنتاج الكتابي تمثل في السلوكات المضرة بالصحة.

- المقطع السادس: الحياة الثقافية وتمثل الإنتاج الكتابي فيها في سرد قصة من القصص والحكمة منها.

- المقطع السابع: الإبداع والإبتكار وتمثل التعبير فيها حول الإبتكار الذي تحققه في المستقبل.

- المقطع الثامن: الرحلات والأسفار وتمثل الإنتاج الكتابي فيها في وصف رحلة عائلية

أو مدرسية⁽²⁾، (انظر الملحق رقم 03) من أجل توظيف عملية الوصف في التعبير الكتابي.

(1)- ينظر: بن الصّيد بورني سارب وآخرون: المرجع السابق، ص: 45 إلى 47.

(2)- بن الصّيد بورني سارب وآخرون: كتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، (دط)، 2021، 2022م، ص: 5، 6.

ب- منهجية التدريس للتعبير الكتابي من خلال المنهاج:

يهدف تدريس اللغة العربية أساسًا إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه ونضرا لمكانتها المعرفية، كاللغة تدريس في المنظومة التربوية فإكتساب ملكتها، ضروري لإكتساب تعلّات كل الموارد الدّراسية والنفاز فيها، لذا فإنّ منهاج اللغة العربية يركز في هذه المرحلة على التعبير إلى جانب الاهتمام بالإستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، ومن الأساليب المنهجية لتدريس التعبير الكتابي ينبغي اتباع الخطوات التالية:

- تمكين «المتعلمين من فرض كافية للإنتاج الكتابي، انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجات إلى التواصل كتابيا.

- أحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.

- مرافقة المعلم للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي، بتوجيههم إلى الوسائل والأدوات المناسبة (المعجم، التركيب، الأساليب).

- التدريب على الكتابة يمنح المتعلمين فرص الشطب والإصلاح والمراجعة.

- اعتبار الخط الواضح السليم، من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.

- تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة النصوص المنتجة.

- استعمال التواصل الكتابي عن طريق وسائل الاتصال الحديثة⁽¹⁾.

(1)- وزارة التربية والتعليم: المنهاج المدرسي للتعليم الابتدائي، ص: 38، 39.

ج- الزمن المخصص لتعبير الكتابي من خلال المنهاج:

إنّ الحجم الساعي (التوزيع الزمني) المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو من ثمانية ساعات وخمسة عشر دقيقة أسبوعياً موزعة على نشاطات المادة، كمايلي:

- تعبير شفوي وتواصل عدد الحصص اثنين (02)؛ أي حصتين والحجم الساعي 01 سا و30 دقيقة.

- التعبير الكتابي عدد الحصص فيه 01 حصة؛ أي حصة واحدة والحجم الساعي 45 دقيقة.

- تصحيح التعبير عدد الحصص حصة واحدة والحجم الساعي 45 دقيقة (1).

- أما التدريس في ظل جائحة كورونا، فعدد الحصص للغة العربية هو: خمس حصص. والمدة الزمانية ثلاثة ساعات ونصف.

- فهم المنطوق + تعبير وإنتاج شفوي 45 دقيقة.

- حصة إنتاج الكتابي 45 دقيقة.

ملاحظة: عملية التدريس يكون التناوب فيها ما بين الفوجين الحجم الساعي لتعبير ساعة ونصف، أخذ منها التعبير الكتابي أو ما يعرف بالإنتاج الكتابي الذي هو محطة بحثنا هذا مدة 45 دقيقة؛ ففي حقيقة الأمر هي: مدة غير كافية لهذا النشاط⁽²⁾.

(1)- مدرسة سطوي محمد: وثائق رسمية لمخطط استعمال الزمن للسنة الرابعة ابتدائي، مفتشية التعليم الابتدائي لمديرية التربية لولاية الوادي، السنة الدراسية 2021/2022م.

(2)- ينظر: بن الصّيد بورني سارب وآخرون: المرجع السابق، ص: 37.

خلاصة:

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الفصل النظري أنّ اللهجة العامية هي لغة عامة الناس إذا يستعملونها بهدف التواصل داخل المجتمع، فهي لغة البيت والشارع والسوق؛ أي اللغة التي أنشأتها العامة، واختلفت باختلاف لهجاتها ويظهر هذا التباين من الاختلاف بين منطقتين من نفس الولاية أو أكثر ومثال ذلك: (الوادي، المغير، جامعة)...إلخ.

فاللهجة هي: امتداد للغة العربية الفصحى، إلا أنّها دخلت عليها بعض التغيرات، وذلك راجع إلى عدّة عوامل أبرزها: عامل البيئة الجغرافية وأسباب أخرى اجتماعية. وتعليمية؛ إذ أن مجال التربية والتعليم خاصة على مستوى نشاط التعبير الكتابي قد تأثر باللهجة من طرف المتعلم وكان ذلك ظاهرا من خلال منجزاتهم للتعبير الكتابي.

الفصل الثاني



دراسة ميدانية

أولاً: منهجية الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- تحليل المحتوى.

3- أدوات جمع البيانات.

ثانياً: دراسة في المردود الكتابي.

1- المستوى الصوتي.

2- المستوى الصرفي.

3- المستوى التركيبي.

4- المستوى الدلالي.

ثالثاً: تحليل نتائج الاستبيان:

1- معلومات خاصة بالمعلم.

2- معلومات حول التعبير الكتابي.

3- نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي.

خلاصة

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري الذي يحمل في ثناياه جملة من القضايا التي دارت رحاها حول التعرف على مجموعة من المفاهيم (الفصحى، العامية، اللهجة) ومدى العلاقة بينهما، وكيفية عملية إنتقال اللهجة العامية السوفية إلى الفصحى؛ أي الإنتقال من اللغة الأولى ولغة البيت الشارع إلى المؤسسات التعليمية، كلغة ثانية؛ إذا كان لزمناً علينا البحث في الجانب آخر مكمل لها والمتمثلة في الجزء التطبيقي الميداني للتلاميذ.

وقد اخترنا التعبير الكتابي أنموذجاً في هذا الذي يسعى من خلاله للكشف على مدى أثر وتأثير اللهجة السوفية في هذه المرحلة، المرحلة الابتدائية.

إذا كانت بوابة البحث في الجانب التطبيقي أن نثبت تلك المعارف، ولأن تكون لنا بصمة على هذا الجانب الذي قمنا بدراسة ميدانية حوله، من خلال جملة من دراسة في تعابير التلاميذ واكتشاف اللهجة من خلالها في شكل مجموعة من المستويات: صوتي، صرفي نحوي، دلالي.

أولاً - منهجية الدراسة:

نسعى في هذا الفصل إلى دراسة ميدانية تطبيقية نحو معرفة مستوى التلاميذ ومدى استخدامهم اللهجة مع اللغة العربية الفصحى.

1- الدراسة الاستطلاعية (الكشفية):

تعدّ هذه الدراسة أحد أهم أنواع البحث العلمي التي يقوم الباحث بإستخدامها لكي يعمل على تنفيذ الدراسة الميدانية، وعادة ما يستعين بها لكونها نقطة انطلاق للبحث العلمي التربوي وهي تعتبر اللبنة الأولى للدراسة الميدانية، والهدف منها التحديد الواضح لعناصر موضوع البحث، وذلك عن طريق:

- بلورة مشكلة البحث وصياغتها في صورة شاملة.
- التعرف على عوائق جوانب الموضوع.
- الوصول إلى كل حيثيات هذه الدراسة.
- تحديد واقع استعمال اللهجة في اللغة.

وكل هذا من أجل تحقيق أهداف معينة في الذّهن لنصل من خلالها إلى حلول للمشكلة سواء بإكتشاف معلومات جديدة أو استنباط علاقات جديدة أو غيرها من الأهداف الأخرى⁽¹⁾.

أ) - عينة الدراسة:

يمكن تعريفها أنّها مجموعة من الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، والعينة تعدّ جزء من مجتمع البحث والتي يمكن اختيارها بطريقة عشوائية⁽²⁾. وقد تم اختيارنا في هذه الدراسة لمجموعة من تلاميذ السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي في ولاية وادي سوف، بصدد أن هذا المستوى الأنسب للحصول على المطلوب ومدى معرفة واقع إستعمال التلاميذ اللهجة مع اللغة العربية الفصحى.

(1) - ينظر: مجدي صلاح طه المهدي: مناهج البحث التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2019م، ص: 208.

(2) - ذوقان عبيدات: البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الاردن، ط9، 2005م، ص: 99.

(ب) - منهج الدراسة:

إن كل بحث لابد له من منهج يتبعه الباحثون كي لا يقعوا في الخطأ، فهو طريقة ترتيب الأفكار ترتيباً دقيقاً يمكن من الكشف عن حقيقة، وبما أن دراستنا تسعى لمعرفة مدى أثر وجود اللهجة في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور الابتدائي، فإن المنهج المحدد هو المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يهدف لتحديد المشكلات وتوضيحها وإجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات⁽¹⁾.

(ج) - مجال الدراسة:

1- المجال الزمني: ويتمثل في الفترة التي تمت فيها الدراسة: 2022/2021م.

2- المجال الجغرافي: ويتحدد في مجموعة المؤسسات التربوية من التعليم الابتدائي في ولاية الوادي والتي اخترناها لإجراء الدراسة بطريقة عشوائية نذكر منها:

- ابتدائية دبار محمد.
- ابتدائية الأخوين العائب.
- ابتدائية محمد السروطي.
- ابتدائية البشير الإبراهيمي.
- ابتدائية الناظور شرقاً.

2- تحليل المحتوى:

بغرض معرفة مدى تأثير اللهجة على اللغة العربية الفصحى في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي قمنا باختيار عدة مواضيع بطريقة عشوائية واستخراج الألفاظ المدرجة باللهجة مع وضع التحليل المناسب، ومن بينها نذكر:

- المقطع الأول: احتوى على القيم الانسانية.
- المقطع الثاني: احتوى على الحياة الاجتماعية (التضامن).

(1) - ينظر: مجدي صلاح طه المهدي: مناهج البحث التربوي، ص: 208.

- المقطع الثالث: الهوية الوطنية.
 - المقطع الرابع: البيئة والطبيعة (حماية البيئة).
 - المقطع الخامس: الصحة والرياضة.
 - المقطع السادس: الحياة والثقافة (سرد قصة).
 - المقطع السابع: الإبداع والابتكار.
 - المقطع الثامن: الرحلات والأشغال (وصف رحلة عائلية أو مدرسية).
- ومنه كانت هذه المواضيع في رأينا المواضيع الأنسب للتأثير التلميذ فيها باللهجة.

3- أدوات جمع البيانات:

قبل الشروع في هذا العنصر نشير إلى بعض المفاهيم المهمة، ألا وهو تعريف وجيز بالطور أو مرحلة التعليم الابتدائي.

* المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم، والتي تساعد الطفل على التفكير بشكل سليم، وتتضمن له الحد الأدنى من المهارات والمعارف وتهيئه للحياة، «بوصفها بداية التعليم المنظم، ونقطة انطلاق بناء شخصية متكاملة للتلميذ. نالت الاهتمام الجدير بها، ونصت السياسة التعليمية للملكة على أن الهدف من التعليم الابتدائي هو تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة من خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه وإلى أمة الاسلام»⁽¹⁾.

* **التعلم:** وهو عملية تغيير وتعديل دائم في سلوك الفرد ولا يلاحظ بشكل مباشر، لكن يستدل عليه من السلوك، نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابت نسبياً، ولا يكون مؤقتاً مرهوناً بظروف أو حالات طارئة⁽²⁾؛ أي يكسب التلميذ مهارات للتعلم مختلفة.

* **المعلم:** يعدّ الركيزة الأساسية لنجاح عملية التعليم بصفته المكوّن والموجه للتعليم سواء من

(1)- سمير عبد الوهاب: بحوث ودراسات في اللغة العربية، (دط)، مصر، 2002م، ج1: ص: 205.

(2)- ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط6،

2014م، ص: 65.

النّاحية العملية النّظرية أم من النّاحية الاجرائية العملية⁽¹⁾.

* **المتعلم:** هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التّربية والتّعليم فهو من أجله نشأت المدرسة وتجهزت بكافة الامكانيات، فلا بدّ أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، اتجاهاته⁽²⁾.

* **أهمية التّعليم الابتدائي:**

إنّ التّعليم الابتدائي يعدّ من أهم مراحل التّعليم على الاطلاق، لأنّه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة، ويغرس في نفوسهم الحب والكرامة والشّخصية الوطنية ومن هنا كانت أهميته، بكونه القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة، ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به⁽³⁾.

(أ) - **الملاحظة:**

هي «وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته ، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده وما نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنّه يتبع منهاجاً معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة»⁽⁴⁾.

(ب) - **الاستبانة:**

تعرف الاستبانة، في مناهج البحث العلمي الأكاديمي على أنّها: مجموعة من الأسئلة تعدّ إعداداً محدداً، على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة بعد أن يقوم بتعديلها على ضوء وأسس علمية متفق عليها، وهي تتضمن بيانات

(1) - ليلي بن ميسية: تعليمية اللّغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقييم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط-أنموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010م/2011م، ص: 09.

(2) - محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسة معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، (دط)، 1985م، ج 1، ص: 07.

(3) - ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال - قراءات نظرية ونماذج تطبيقية -، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص: 25.

(4) - ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، ص: 149.

أولية عن المفحوصين ومحاور وفقرات تتعلق بأهداف البحث العلمي الذي يقوم بإعداده، ويتم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو بالاثنتين معا أو بالصور⁽¹⁾.

(ج) - توزيعها:

إنّ طريقة توزيع الاستبانة كانت بطريقة عشوائية على معلمي بعض المدارس من مناطق مختلفة للولاية، والجدول أدناه يوضح ذلك، أما عن عددها فقد قدر بحوالي 50 إستبياناً:

الرقم	المؤسسة	العدد	المكان
01	ابتدائية بن موسى بشير	04	بلدية الوادي
02	ابتدائية عبد اللاوي بوبكر	02	
03	ابتدائية نصيرة الهاشمي	03	
04	ابتدائية محمد السروطي	03	
05	ابتدائية هزلة الطاهر	02	
06	ابتدائية الناظور شرقا	03	
07	ابتدائية بلوم البشير	02	
08	ابتدائية غريسي مصباح	03	
09	ابتدائية بن عون عبد الرحمان	04	
10	ابتدائية دبار محمد	04	
11	ابتدائية البشير الإبراهيمي	04	بلدية الرباح
12	ابتدائية ملوكة إبراهيم	03	بلدية الطريفاي
13	ابتدائية الأخوين العائب	03	بلدية البياضة
14	ابتدائية الأخوين بن عمر	04	
15	ابتدائية جديد لخضر	03	
16	ابتدائية شوشان سلطاني	03	

(1) - ينظر: مجدي صلاح طه المهدي: مناهج البحث التربوي، ص: 240.

ثانيا: دراسة في المردود الكتابي:

يعدّ التعبير الكتابي من أهم الأنشطة التعليمية التي تزيد من القدرة اللغوية لدى التلميذ، ولذا تطرقنا في دراستنا للمردود الكتابي على جميع مستوياته: صوتي، صرفي، تركيب، دلالي.

1- المستوى الصوتي:

إنّ المستوى الصوتي له ظواهر مختلفة ومتعددة، منها ظاهرة الإبدال، كإبدال صوت مكان صوت آخر، مثل قولهم: لفظة شمس بـ: سمس؛ حيث تم إبدال صوت الشين سينا دون أن يغير المعنى، أيضا كظاهرة الإدغام وظاهرة الإمالة وظاهرتي النبر والتّغيم (...). وظاهرة الحذف، ومن ذلك نذكر المثال الآتي: كلمة (مَالِك) في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾⁽¹⁾، فمنهم من القراء من قرأها بالألف بقولهم: (مالك)، ومنهم من قرأها دون الألف (ملك)؛ أي تم حذفها.

أما بالنسبة عن رصدنا لعينات الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في كتابة تعبيرهم الكتابي، سنحاول رصدها فيمايلي:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التحليل
01	وَشَرَيْتُ لَهَا شَيْءَ عَطِيَّةَ	وَأَشْتَرَيْتُ لَهَا شَيْئًا أَعْطَيْتُهُ.	أثناء النطق حذف التلميذ الألف والياء في لفظة وَأَشْتَرَيْتُ، وهذا راجع إلى طبيعة اللفظية في اللهجة فهي: تميل إلى التيسير والتسهيل.
02	فَتُصْبِحُ حَيَاتِي	فَتُصْبِحُ حَيَاتِي	يعود الخطأ في نطق هذه المفردات إلى قرب (مخارج السين والصاد) واشتراكها في صفة واحدة (الاستعلاء).
03	سَأَشْتَهِي (ش)	سَأَجْتَهِي	
04	الْمَدَجَز - جَعَز	الْمَتَجَز - شَعَز	
05	عَلَى حَافَةِ إِطْرِيفِ أَطْفَلِ	عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ طِفْلٍ.	حذف المتعلم للألف واللام أداة التعريف (ال) وزيادته للألف في غير موضعها

(1)- سورة الفاتحة: الآية: 4.

			وهذا بسبب التأثير بالعامية وعدم التمكن من اللغة.
06	رَمِي لَوْسَخَ	رُمِي الْأَوْسَاخَ	حذف التلميذ الألف والهمزة، وهذا يرجع إلى تداول اللفظة في المحيط الاجتماعي.
07	رَنَّ الزَّرْسَ	رَنَّ الْجَرَسَ	إبدال المتعلم حرف - ج - بحرف - ز - وهذا يعود إلى وجود حرفي صغير في نفس اللفظة.
08	جَدَّتِي مَعَ طُولِ عُمُرَهَا	جَدَّتِي مَعَ طُولِ عُمُرَهَا	استبدال التلميذ لحركة الكسرة بحركة السكون وذلك للتخفيف والتسهيل.
09	الْجِبَالِ الشَّاحِقَةِ	الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ	إبدال حرف - ح - بحرف - ه - بسبب اشتراك الحرفين في نفس الصفة (الهمس)
10	جَدَّتِي لَا تَزَالُ تَقُومُ بِلِ الْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَةِ	جَدَّتِي لَا زَالَتْ تَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَةِ	زيادة المتعلم لحرف اللام للتخفيف من نطق أداة التعريف (ال) وهذا تكسير للغة بسبب اللهجة المتداولة.
11	صَدِيقِي لَا يَقْدَرُ يَمْشِي	صَدِيقِي غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْمَشْيِ	قام التلميذ بتغيير إختلاس في الحركات وحذف في أداة التعريف، وهذا لسبب التخفيف في النطق وهو وارد في اللهجة السوفية.
12	الْحَاسُوبُ نَجَزَ مَلَايْنُ الْعَمَلِيَّاتِ فِي ثَانِيَةِ	الْحَاسُوبُ يَنْجِزُ مَلَايِيْنُ الْعَمَلِيَّاتِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكَّن.	تخفيف حرف من حرفين متماثلين في كلمة واحدة وهذا شائع في اللهجة السوفية وتدعي بالإمالة.

يتضح من خلال ما أنجزه التلاميذ أن أثر اللهجة على الفصحى في التعبير الكتابي كان بارزا وواضحا؛ إذ تجلّى ذلك في عدّة ألفاظ التي تميل إلى التيسير والتسهيل والتقارب في صفات الأصوات، وقد يعود ذلك لتأثرهم بالعامية والمحيط الاجتماعي.

2- المستوى الصرفي:

إنّ لهذا المستوى أهمية كبيرة في الدّراسات اللّغوية بصورة عامة وفي تحديد التّراكيب اللّغوية في اللّغة بصورة خاصة، والتّصريف كما يقول: "ابن جني" في كتابه المنصف «إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، ولأهميته كذلك فهو مقدمة للنحو أو خطوة تمهيدية له، وهو وسيلة وطريق من طرق دراسة التراكيب»⁽¹⁾:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التّحليل
01	الْوَطَنُ هُوَ هَذَاكَ	ذَلِكَ هُوَ الْوَطَنُ	استعمل التلميذ اسم الإشارة - هَذَاكَ - بدل من اسم الإشارة - ذلك - ويرجع هذا للإشارة عن الشيء البعيد المعنوي غير المحسوس.
02	عَيْنَاهُ سَوْدَا حَوَاجِبُهُ سَوْدَا	عَيْنَاهُ سَوْدَاءَ حَوَاجِبُهُ سَوْدَاءَ	استعمال التلميذ الألف الممدودة بدلا من الألف والهمزة الدالة على التأنيث "للتخفيف" وهذه ميزة شائعة في اللهجة السّوفية.
03	أَنْتُمْ لَا تَحْسُ بِشُعُورِهِ	أَنْتُمْ لَا تَحْسُونَ بِشُعُورِهِ.	هنا التلميذ يفلت في إدراج الفعل المناسب للضمير المناسب ألا وهو ضمير الجمع.
04	قَالِي هَلْ أَدَوْتُكَ	قَالَ لِي: هَلْ قَامُوا بِإِذَائِكَ؟.	يستعمل التلميذ التركيب الخاطئ الدال على التّساؤل في اللهجة بدل اللّغة الفصحى.
05	مَدَّهَا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.	أَعْطَى هَذِهِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ	استبدال المتعلم اسم الإشارة (هذه) بـ هاء التّنبية بسبب الاختصار في حالة الإشارة القريبة.

(1) - صفية مطهري: التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2008م، العدد: 122، ص: 265.

06	رَأَيْتُ صَدِيقَانِ يَسْخَرَانِ مِنْهُ فَذَهَبْتُ لَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ لَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْخَرَ عَلَى صَدِيقِنَا	رَأَيْتُ صَدِيقَانِ يَسْخَرَانِ مِنْهُ فَذَهَبْتُ وَقُلْتُ لَهُمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكُمَا أَنْ تَسْخَرَا مِنْ صَدِيقِنَا.	قام التلميذ بالتركيب الخاطئ الدال على صيغة الجمع أثناء مخاطبته لصديقيه (المتى).
07	لَمْ عَاشُوا طُفُولَتَهُمْ. لَمْ يَعِيشُوا طُفُولَتَهُمْ.	لَمْ يَعِيشُوا طُفُولَتَهُمْ.	وظف التلميذ الفعل الماضي بدل من الفعل المضارع المجزوم (الذي ينسب للأداة التي قابلته) وهذا تركيب عامي ⁽¹⁾ .

عند قيامنا بتحليل المستوى الصرفي للكلمة من خلال الأعمال المنجزة من طرف تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لنشاط التعبير الكتابي تبين أثر اللهجة في عدّة مواطن التي يعني فيها الاشتقاق والتّصريف، ومن ذلك (أسماء الإشارة - الاسم الممدود، توظيف الفعل الماضي بدل المضارع (...)) إلخ)، وكل منها راجع إلى ميزة شائعة في اللهجة السوفية مثل: (هذاك - ذلك)، (عَيْنَاهُ سَوَدَا - عَيْنَاهُ سَوَدَاء) التّخفيف في اللهجة (...)) إلخ.

(1) - صفية مطهري: التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية، ص: 265.

3- المستوى التركيبي:

يعتبر المستوى التركيبي من أهم المستويات اللسانية فهو: «يقوم بدراسة نظام الجملة ودور كل جزء في البناء وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض وأثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية»⁽¹⁾. والأخطاء المستخرجة من خلال التعابير هي:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التحليل
01	وَاشْ بِيْكَ	مَا بِكَ - مَا خَطْبُكَ	استعمال - واش - كأداة استفهام عن الحال ويقابلها في الفصحى - ما بك.
02	فَشَعَرُوا الْأَطْفَالَ بِالنَّدَمِ.	فَشَعَرَ الْأَطْفَالَ بِالنَّدَمِ.	الجملة غير صحيحة نحويًا لاثبات علامة الجمع مع وجود الفاعل فيها.
03	رَأَيْتُ جَارَ	رَأَيْتُ الْجَارَ	حذف أداة التعريف (ال) لتأثير التلميذ بالتركيب العامي.
04	وَالذَّهَبُ هِيَ تَمْرَاسَتْ	وَالذَّهَبُ يَسْتَخْرِجُ مِنْ تَمْرَاسَتْ.	هذه الجملة خاطئة من حيث التركيب النحوي بسبب التأثير العامي للتلميذ.
05	حُبَّ الْوَطْنِ مِنْ الْأَمَانِ	حُبَّ الْوَطْنِ مِنَ الْإِيمَانِ.	تغيير التلميذ للحركات الإعرابية وإهمالها وهذا بسبب تداول العامية.
06	وَكَبَرَتْ عَلَى أَرْضِهِ	وَكَبُرَتْ عَلَى أَرْضِهِ	
07	وَأَكَلَتْ مِنْ خَيْرَاتِهَا.	وَأَكَلَتْ مِنْ خَيْرَاتِهِ.	
08	رَأَيْتُ صَدِيقَانِ يَسْخَرَانِ مِنْهُمْ فَذَهَبْتُ لَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكُمُ أَنْ تَسْخَرَ عَلَى صَدِيقِنَا.	رَأَيْتُ صَدِيقَيْنِ يَسْخَرَانِ مِنْهُ فَذَهَبْتُ وَقُلْتُ لَهُمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكُمَا أَنْ تَسْخَرَا مِنْ صَدِيقِنَا.	يفلت المتعلم في تصرف الأفعال وتركيب الجملة، ومصدر هذه الأخطاء التأثير العامي.
09	رَمَى قَارُورَاتِ	تَرَمَى الطُّفْلَةَ الْقَارُورَاتِ	أخطأ التلميذ في التركيب النحوي للجملة، حذف (الفاعل) وهذا إقتصار

(1)- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، (دط)، 2001 م، ص: 106.

10	المَدِينَةُ النَّاسُ كَثِيرُونَ	النَّاسُ كَثِيرُونَ فِي المَدِينَةِ	وارد بسبب اللهجة قلب التلميز لعناصر الجملة (الفعل، الفاعل، المفعول به) مما جعلها خاطئة نحويا وتركيبيا ⁽¹⁾ .
----	------------------------------------	--	---

بعد استطلاعنا على الجانب التركيبى وقراءتنا للأعمال الكتابية لمجموعة من مواضيع
التعبير الكتابية من الجهة النحوية، وجدنا أنَّ اللهجة أثر بارزا وكبيرا في هذا، ومثال
ذلك: قلب التلميز لعناصر الجملة (فعل، فاعل، مفعول به)، مما يجعلها خاطئة نحويا.
أو تغير التلميز للحركات الإعرابية وأهمالها، وكل هذا راجع إلى التأثير العامي وتداوله
والاقتصاد اللغوي.

(1) - محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 106.

4- المستوى الدلالي:

إنَّ علم الدلالة هو: ذلك «العلم الذي يهتم بدراسة المعنى بكل جوانبه: (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم ، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي، والمعنى السياقي)، وذلك لأن المعنى اللغوي هو حسيطة هذه المستويات كلها»⁽¹⁾. والجدول الآتي يوضح المفردات المستخرجة من تعابير التلاميذ في المستوى الدلالي:

الرقم	المردود الكتابي للتلميذ	اللغة الفصحى	التحليل
01	فأشهدت طفل يقعد أمام باب الحديقة.	فشاهدت طفلاً يجلس أمام باب الحديقة.	هنا وظف التلميذ الفعل -يقعد- بسبب تداوله الاجتماعي، بدلاً من الفعل يجلس- الذي هو أنسب في المعنى.
02	والقمجة الأبيض	يرتدي القميص الأبيض.	استعمال التلميذ لفظة القمجة بدلاً من القميص، وهذا لسبب لاستعمالها الشائع في اللهجة السوفية.
03	في المدينة الناس كثيرون والمنازل متلاصقة كعب سردين	في المدينة الناس كثيرون والمنازل متلاصقة مثل المكعبات.	وظف التلميذ لفظة كعب السردين لتناولها في المجتمع السوفي دلالة على كثرة التجمعات السكانية.
04	عيناه قهويتان	عيناه بنيتان	استعمل المتعلم (التلميذ) هذه الألوان لتأثره باللغة المستعملة في محيطه.
05	يديها إليها	يأخذها إليها.	وظف التلميذ لفظة يديها مكان يأخذها وذلك، لأنها شائعة الاستعمال في اللهجة.
06	والحاسوب فيه فوائد ونشعله بالبريز	ولتشغيل جهاز الحاسوب نقوم	استعمال التلميذ لجملة (نشعله بالبريز) خطأ، وهذا بسبب فقدانه للفظ

(1)- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص: 106.

		بتوصيل الكهرباء.	الأنسب، وتوغله في اللهجة.
07	الجزائريون إخوة إجو مع بعضهم	الجزائريون إخوة في تضامنهم مع بعضهم.	وظف التلميذ الفعل (يجو) بدل الفعل (يتضامن)، وأبلغ في أداء الدلالة بسبب امتلاكه للمعنى وفقدانه للفظ.
08	فذهبت أشتري حاسوب صغير فوجدة بيعته غالية	فذهبت لشراء حاسوب صغير فوجدته غالي الثمن.	توظيف اللهجة السوفية المتداولة في المحيط الاجتماعي والمؤثرة على الطفل بنسبة كبيرة.
09	لقيناه متسخ	وجدناه متسخًا	استعمل التلميذ الفعل لقيناه لتأثره باللهجة ولو وظف (وجدناه) لكانت أفضل لتأدية المعنى.
10	يشترون كسوة العيد	يشترون ملابس العيد.	تناول التلميذ لفظة كسوة بدل، ملابس لشيوعها بكثرة في اللهجة السوفية.
11	جدتي هذه الحذقة	جدتي لطيفة وطيبة القلب.	أخطأ التلميذ في وصف جدته بتوظيف لفظة (الحذقة) بدل اللطيفة والطيبة لكثرة استعمالها في المجتمع السوفي.
12	فجلسنا على الحشيش الأخضر	فجلسنا على العشب الأخضر.	وظف التلميذ كلمة الحشيش لتأثره باللهجة السوفية.
13	جدتي لا تستطيع السهر مسافة طويلة	جدتي لا تستطيع السهر مدة طويلة.	وهنا امتلاك التلميذ للمعنى وفقدانه للفظ.
14	أتعاون لتدفع النقود وأمدّها للفقراء	أتعاون لجمع النقود وأتبرع بها للفقراء.	توظيف الفعل دفع بدل من جمع، ومدّ بدل من تبرع (...).
15	إنّه لا يقدر يمشي أدعو له بالشفاء والهناء	إنّه لا يستطيع المشي و أدعو له بالشفاء والصحة.	أخطأ التلميذ في استعماله للفظه يقدر بدل يستطيع والهناء يدل من الصحة وذلك لتأثره بالمحيط الاجتماعي.
16	وقال لي هيا نمارس	وقال لي تعالى	اعتمد التلميذ في نداءه لزميله على

الحرف.	نمارس الحرف.	لفظة لفظة(هيا) المتداولة في اللهجة.
17	وكانت حالته سيئ ووجهه مصفر مجعدا.	لم يصب التلميذ في اختبار الكلمة من حيث امتلاكه للمعنى وفقدانه للفظ مصفر أو مريض.
18	أمي مربوعة القامة	توظيف التلميذ لكلمة مربوعة لكثرة استخدامها في المجتمع السوفي.
19	يجب أن يجني المال ليوفر الدواء لأبيه.	استعمل التلميذ الفعل يجني في غير موضعه الذي يريد التعبير عنه، فالفعل يحضر أنسب في تأدية المعنى.

يظهر من خلال معالجتنا للمستوى الدلالي أنّ أثر اللهجة على مستوى اللغوي لدى المتعلمين من خلال تعابيرهم الكتابية قوي جدا، وهذا راجع إلى انتقال لغة البيت والشارع إلى المدرسة وممازجة اللهجة العامية السوفية للغة العربية الفصحى؛ بسبب عدّة عوامل أبرزها التّداول الاجتماعي للفظ وتأثيره باللّغة المستعملة والشائعة في محيطه.

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان:

إنّ تحليل المعطيات إلى نتائجها النهائية نستعين في المنهج الاحصائي و استخدام التكرارات والنسب المئوية، كما هو الآتي:

1- معلومات خاصة بالمعلم:

السؤال 1/الجنس؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	26%
أنثى	37	74%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث قدرت النسبة بـ (74%) ووصلت نسبة الذكور إلى 26% من خلال مجموع معلمي العينة المدروسة وهذا مؤشرا على أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في طور الابتدائي.

السؤال 2/العمر؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	4	8%
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	27	54%
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	16	32%
من 50 سنة فأكثر	3	6%
المجموع	50	100%

التحليل :

من خلال الجدول يتضح أنّ الفئة العمرية من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة تشكل نسبة 54%، وهي النسبة الأكبر، في حين أن الفئة العمرية من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة تشكل نسبة 32%، أما في ما يخص الفئة العمرية الأقل من 30 سنة فتقدر بـ: 8%، من مجموع معلمي العينة المدرسة، في حين أن الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة تمثل الفئة الأضعف كليا بنسبة 6%.

السؤال 3/ الشهادة المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الماستر	18	36%
الليسانس	24	48%
خرجي مدرسة العليا	4	8%
البكالوريا	4	8%
المجموع	50	100%

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة حاملي شهادة الليسانس تتصدر الترتيب بنسبة 48% ثم تأتي إتباع باقي الشهادات فحاملي شهادة الماستر بنسبة 36%، وقد يعود هذا لحدائثة النظام، وفيما يخص خريجي المدرسة العليا فنسبتهم تشكل 8%، وهي نسبة المماثلة لحاملي شهادة البكالوريا سابقا.

السؤال 4/ ما النظام الدراسي الذي دراسته:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كلاسيكي	43	86%
LMD	7	14%
المجموع	50	100%

التحليل:

تؤكد النتائج المتحصل عليها من معلمي العينة المدروسة أن أغلبية المدرسين من خريجي النظام الكلاسيكي بنسبة 86% في حين أن نظام LMD نسبة تقدر بـ 14% للسبب المذكورة سابقا.

السؤال 5/ سنوات الخبرة؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	2	4%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	22	44%
من 10 أقل من 15 سنة	11	22%
من 15 سنة فأكثر	15	30%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ النسب متفاوتة في نسبة سنوات الخبرة لدى المدرسين، من 5 إلى أقل من 10 سنوات تشكل 44%، وهي النسبة الأكبر لمعلمي العينة المدروسة، أما سنوات الخبرة من 15 سنة فأكثر تشكل نسبة 30%، في حين أن نسبة المدرسين من 10 إلى أقل من 15 سنة تقدر بـ 22%، وأما الفئة أقل من 5 سنوات بنسبة 4% وهي النسبة الأقل، وقد يعود هذا لحدثة التحاقهم بمناصبهم.

2- معلومات حول التعبير الكتابي:

السؤال 1/ هل محتويات التعبير الكتابي مطابقة لواقع التلاميذ (أي الواقع الحسي الملموس)؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	52%
لا	24	48%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه جاءت النسبة متقاربة بين معلمي العينة المدروسة حول محتوى التعبير الكتابي المطابق لواقع التلميذ؛ حيث أكدت نسبة 52% من معلمي أن محتوى التعبير الكتابي مطابق للواقع الحسي والملموس للتلميذ مبررين، ذلك بطريقة الشرح والتحليل والتخيل، كأسلوب يستعمله المعلم لإيصال الفكرة للتلميذ بإضافة إلى السرد القصصي وأثره البالغ في إيصال الفكرة للتلميذ وغيرها من الوسائل، كمشاهدة التلفاز وما يحدثه من برامج ثقافية وأفلام كرتونية كلها تساهم في تقريب الفكرة للتلميذ من حيث، نفي نسبة 48% من معلمي العينة المدروسة مطابقة محتوى التعبير الكتابي لواقع التلميذ الحسي الملموس. ويعود ذلك لاختلافات مناخية وقلة المرافق الاجتماعية والترفيهية في منطقة العينة المدروسة، مما يصعب مهمة المعلم في إيصال الفكرة للتلميذ وذلك للاختلاف الكبير بين مقرر المنظومة في التعبير الكتابي وبين ما يعيشه التلميذ في منطقته، وهذا حسب ظروف العينة المدروسة.

السؤال 2/ هل التعبير يساهم في الرصيد اللغوي لتلميذ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	100%
لا	0	0%
المجموع	50	100%

التحليل:

أكدت نتائج الجدول لمعلمي للعيينة المدروسة أن التعبير الكتابي يساهم في رصيد اللغوي للتلميذ بنسبة 100 %، ويعود هذا لعدة أسباب نذكر منها استخدام التلميذ للعبارات والألفاظ اللغوية الرابطة بين الجمل، كحروف الجر والربط وغيرها.

وهذا يدعم ويقوي رصيده اللغوي كما يساعد التلميذ على ربط أفكاره ربطاً تسلسلياً ومنطقياً، كما تساعده أيضاً على الاستخدام الصحيح للعناصر الأساسية في الكتابة، وذلك باستخدام المدود والتنوين وتاء المفتوحة والمربوطة كما أن استخدامه للمحسنات البديعية والصور البيانية والكناية والمجاز وغيرها من القواعد النحوية تثري رصيده اللغوي وهذا ما يتطلبه التعبير الكتابي في التركيب والترتيب وحسن صياغة الأفكار.

السؤال 3/ هل المدة الزمنية المخصصة للتعبير الكتابي كافية في ظل التدريس في جائحة كورونا؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	2%
لا	49	98%
المجموع	50	100%

التحليل:

جاءت أغلبية نتائج العينة أن الفترة الزمنية المخصصة للتعبير الكتابي في مثل التدريس في جائحة كورونا لم تكن كافية حسب العينة المدرسة بنسبة 98%، قد يعود هذا التقليل للحجم الساعي للحصص والاستغناء عنها في بعض الأحيان وتعويضها بمواد أخرى؛ كالرياضيات واللغة العربية في ظل ظروف هذه الجائحة، حيث نسبة 2% حافظت على توقيت الحصة وإدراجها في الجدول الأسبوعي، وقد يعود هذا لخصوصية كل معلم في طريقة تعامله مع التوقيت الزمني.

السؤال 4/ هل منهجية تدريس التعبير الكتابي في القسم مطابقة تماما لما جاء به المنهاج المدرسي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	34%
لا	33	66%
المجموع	50	100%

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أنّ النسبة المتباينة بين معلمي العينة، أن منهجية تدريس التعبير الكتابي مطابقة تماما لما جاء به المنهج المدرسي بنسبة 34% ، لأن التلميذ يمتحن في الشهادات (الامتحانات النهائية) عن طريق اختيار الأساليب من المنهاج ويلمس وبشدة جميع المستويات بنفس المحتوى نظرا للانتقاء المنهاج المدرسي من طرف مفتشين ومعلمين ذو خبرة عالية في التعليم، في حين ذهبت أغلبية معلمي العينة إلى نفي مطابقة منهجية تدريس التعبير الكتابي لما جاء في المنهاج المدرسي.

وذلك لأن المعلم هو مرآة التلميذ ويدرك بطريقة كيفية إيصال الفكرة وانتقاء الأسلوب والمنهاج المناسب؛ لذا فهو يغير بطريقته الخاصة مع محافظته على المضمون.

السؤال 5/ هل المنهاج المدرسي يؤثر في عملية اكتساب التلميذ للغة على أي مستوى؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى شفوي	28	56%
المستوى الكتابي	22	44%
المجموع	50	100%

التحليل:

جاءت النسب متقاربة حيث قدرت نسبة المعلمي الذين أجابو أن المنهاج المدرسي يؤثر في عملية اكتساب التلميذ للغة على المستوى الشفوي بنسبة 56% في اكتساب التلميذ

لرصيد اللغوي وفي تحصيل المعارف والخبرات والمهارات بالنظر إلى الطريقة التي يقدّم بها هذا النشاط في المرحلة الابتدائية ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة.

فإننا نكتشف أنّ هذا المستوى (الشفوي) ينعكس ايجابيا على مستوى التلميذ، لأنه يعود على الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة بغض النظر عن الأهمية التي يحتلها التعبير لما تحتويه المنظومة التربوية، في حين؛ إذ أن تأثير المستوى الكتابي بنسبة 44 %، وهذا يعود إلى قلة المفردات اللغوية لدى التلاميذ وهي تنمو بنمو التلاميذ وتدرجهم في المراحل الابتدائية، ومن هنا نقول أن المستوى الشفوي مكانته أسبق من المستوى الكتابي.

السؤال 6/ هل التلاميذ لديهم ميولات لأنشطة اللغة العربية؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	38%
لا	1	2%
أحيانا	30	60%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها فإن النسبة الأكبر تمثلت للإجابة على أنّ التلاميذ الذين لديهم ميولات للأنشطة في اللغة العربية قدرت أحيانا بـ: 60% مبررين أن استخدام الأستاذ مقيد ببرنامج ومنهاج وزاري لا بد من إتباعه وتنفيذه، وفي حين جاءت نسبة المجيبين بنعم 38% مبرر أن قدرات التلاميذ تختلف من تلميذ إلى آخر.

لأن ميولا تهم في الأنشطة اللغوية تتباين؛ فالذين لديهم ميول لهذه الأنشطة برأيهم أنها تعين المتعلم على نسج الأفكار وتطبيقها على أرض الواقع، وبرهان لما جاء في محتوى الدروس بشكل تطبيقي، في حين جاءت أقل نسبة للمجيبين بـ لا مقدرا بـ 2%.

السؤال 7/ ما هي العوامل التي تراها سببا في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي	22	44 %
عدم التمكن من اللغة العربية ومفرداتها	28	56 %
المجموع	50	100 %

التحليل :

من خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن العوامل التي كانت سببا في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي هي عدم التمكن من اللغة العربية ومفرداتها بنسبة 56 %، أو قد يكون سبب استخدام المعلم للهجة العامية بكثرة في القسم، مما يؤثر على مردود التلميذ اللغوي حتى وإن كان جيدا فهذه الطريقة يلجأ إليها بعض المعلمين من أجل تقريب الفهم، أيضا ضعف مصادر المكتسبات القبلية عند التلميذ حيث أصبحت اللغة العربية منحصرة في المدارس فقط، في حين أجابت نسبة 44% من معلمي العينة أن سبب تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي هو الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي ويعتبر هذا سببا وجيها ومنطقيا، فاللهجة العامية تؤثر تأثيرا مباشرا في الإنتاج الكتابي لدى التلميذ.

السؤال 9/: ما مستوى تلاميذ السنة الرابعة في تعبيرهم الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	2	4 %
حسن	34	68 %
ضعيف	14	28 %
المجموع	50	100 %

التحليل :

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 68% من التلاميذ هي النسبة المرتفعة، أما بالنسبة لتلاميذ ذو المستوى الضعيف تقدر نسبتهم بـ 28%، مقارنة بنسبة الذين مستواهم جيد، والتي قدرت بـ 4%، ويدل على أن أغلبية متعلمي العينة في التعبير الكتابي مستواهم حسن، ويرجع

هذا إلى افتقار المتعلم لرصيده اللغوي واستعماله اللهجة التي تعيق تأهيله للكتابة بطريقة جيدة وسليمة.

السؤال 10/ على أي المستويات تؤثر اللهجة في التعبير الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صوتي	9	18%
صرفي	18	36%
نحوي	16	32%
دلالي	7	14%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة متقاربة حول تأثير اللهجة على المستويات في التعبير الكتابي فعلى نطاق المستوى الصوتي قدرت النسبة بـ 18%، حسب معلمي العينة فتأثير اللهجة يظهر في نطق الحروف من خارجها نطقا غير سليم.

أما المستوى الصرفي بنسبة 36% فيؤثر في بعض الصيغ الصرفية كتفريق بين الأسماء والأفعال، أما المستوى التركيبي تقدر نسبته 32 % فيؤثر استعماله في هيكله وتركيب الجمل تركيبا نحويا غير صحيح.

والمستوى الدلالي قدرت نسبته بـ 14%، ويظهر تأثيره عندما يحاول التلميذ ترجمة أفكاره إلى الفصحى، ولكن لا يوجد البديل في قاموسه اللغوي فهم يمتلكون المعنى ولا يمتلكون القدرة على صياغته لفظيا، ومن ما سبق يتضح أن الأخطاء مست كل المستويات وبنسب متقاربة، وهذا يدل على ضعف الصياغة والعرض لمتعلمي العينة في هذه المرحلة.

السؤال 11/ ما هي نسبة التفاوت بين تلاميذ في استعمالهم للهجة في تعبيرهم الكتابي؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	8	16%
صغير	10	20%
متقاربة	32	64%
المجموع	50	100%

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسب متفاوتة حول تأثير استعمال التلاميذ للهجة في تعابيرهم الكتابية؛ إذ قدرت نسبة 64% أنها متقاربة، أما الذين أشاروا إلى أن تأثيرها طفيف 20% ، وجاءت نسبة تأثيرها بشكل كبير 16% ، وهي أقل نسبة مقارنة مع النسب السابقة، ولعل هذا راجع لعدة أسباب منها ضعف الثروة اللغوية لدى التلاميذ وعدم الاستيعاب الجيد من طرف المعلم وعدم إدراك التلميذ، لأهمية التعبير الكتابي إذا يعتقد الكثير أنه جهدا لا طائل منه.

السؤال 12/ ما هي اللغة المستعملة داخل الحجرة الدراسية لدى التلاميذ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	16	32%
العامية	0	0%
الفصحى والعامية معا	34	68%
المجموع	50	100%

التحليل:

جاءت أغلبية نتائج العينة المدروسة أن اللغة المستعملة داخل حجرة الدراسة هي المزدوجة بين الفصحى والعامية بنسبة 68%، وسبب لجؤ المعلم إلى العامية يهدف لتقريب المعنى للتلميذ باعتبارها سهلة الفهم عن الفصحى وفي متناول كل المستويات، في حين مستعملي

الفصحى قدرت نسبتهم بـ 32%، وهذا دليل على ضعف التعامل بها في الوسط التعليمي، مما يؤكد عدم اهتمامهم بالفصحى، وبالتالي عدم التزام المتعلم باستخدامها داخل القسم. السؤال 13/ هل يشرح المعلم الدرس للتلاميذ داخل القسم باللغة الفصحى أم اللهجة؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نجد نسبة مستخدمي الفصحى قدرت بـ: 96%، من معلمي العينة، وذلك لحرص المعلم على توظيفها في موقعها وابتعاد عن العامية حتى يتمكن المتعلم من انتهاز منهجه، فيزيد رصيده اللغوي، أما نسبة 4% أقرروا باستخدام اللهجة داخل القسم.

السؤال 14/: هل تستخرج الألفاظ المنطوقة باللهجة العامية أثناء تصحيح وتصويب أخطاء التعبير الكتابي للتلاميذ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية معلمي العينة يستخرجون الألفاظ المنطوقة باللهجة العامية أثناء التصحيح، وقد قدرت بنسبة: 70%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة المعلمين الذين لا يصححون الأخطاء وقد قدرت نسبتهم بـ 30%، وهذا يدل على وعي المعلم بالخطر الذي يواجه التلميذ في خلطه بين اللهجة العامية والفصحى لكتابته في التعبير الكتابي ودورها في إضعاف البناء الفكري واللغوي للتلميذ، لذلك يجب تصحيحها.

3- نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي:

السؤال 1/ ما هي الطرق العلاجية التي لا تجعل اللهجة تؤثر على التعبير الكتابي للتلميذ، أي طرق التقليل من توظيف اللهجة؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام باللغة العربية الفصحى	31	62%
حصص التعبير الكتابي ومدتها الزمنية	19	38%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ تأكيد معلمي العينة المدروسة على أنّ الاهتمام باللغة العربية الفصحى أنجح طريقة علاجية من أجل تقليل توظيف اللهجة في التعبير الكتابي واستبدالها بالفصحى بنسبة 62%، وهذا الاهتمام يكون عن طريق تحفيز التلميذ للمطالعة ليثري رصيده المعرفي. وتمسك المعلم باللغة العربية الفصحى داخل القسم والابتعاد كل البعد عن اللهجة. في حين أن نسبة 38%، أرجعتها إلى حصص التعبير الكتابي ومدتها الزمنية.

السؤال 2/ هل ترى زيادة المدة الزمنية للتعبير الكتابي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	86%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

التحليل:

من خلال أعلاه نلاحظ أن نسبة 86%، من معلمي العينة أكدوا، أنّ زيادة المدة الزمنية في نشاط التعبير الكتابي يساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى، فيما تساعد المعلم على الاهتمام بالمادة والتحضير الجيد لها، مما يجعل التلميذ ينجذب نحوها كما

أن الزيادة في الحجم الساعي تفتح المجال أمام التلاميذ في تعابيرهم، وهي أيضا تفتح باب المناقشة بين المعلم والمتعلم لاكتساب معارفهم، في حين أن نسبة 14% من معلمي العينة لم تعطي أهمية كبيرة للحجم الساعي.

خلاصة:

بعد استطلاعنا والقيام بقراءتنا للأعمال الكتابية المنجزة من طرف تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حول مواضيع التعبير الكتابي لديهم، وكذلك تحليل الاستبيانات؛ أي الاستثمارات الموزعة على معلمي العينة، اتضح لنا أن واقع استعمال اللغة العربية لدى متعلمي السنة الرابعة من الطور الابتدائي سيء وضعيف جداً، إذا لاحظنا أثر اللهجة السوفية على المستوى اللغوي لدى تلاميذ؛ أي (المتعلمين) وهذا راجع إلى عدّة عوامل منها الداخلية (أي على مستوى البيت) والخارجية على مستوى الشارع، ومنها انتقال ومزاحمة اللهجة العامية السوفية للغة العربية الفصحى.



خاتمة

خاتمة:

وفي ختام رحلة هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- 1- وجود فرق جوهري بين مصطلح اللهجة ومصطلح العامية، فالعامية لغة العامة بين الناس ليست خاصتهم؛ أي لغة التخاطب اليومي والتواصل لديهم، أما اللهجة لغة لدى العامة والخاصة.
- 2- وجود اختلاف في المستويين الصرفي والنحوي وبين اللهجة واللغة العربية التي صنعها النحاة.
- 3- ترجع أسباب نشوء اللهجات إلى عدة عوامل أبرزها: الأسباب الجغرافية والاجتماعية، احتكاك اللغات واختلاطها، ثم عامل الهجرة.
- 4- تأثير لغة البيت والشارع (أي المحيط الاجتماعي) على المؤسسات التعليمية عامل الانتقال بين اللغتين الفصحى والعامية.
- 5- للتعبير الكتابي قيمة جوهريّة في تعليم اللغة العربية، فهو وسيلة لترجمة المشاعر والأحاسيس والأفكار وما يجول في خواطرهم باستخدام المهارات اللغوية لديه.
- 6- يعكس التعبير الكتابي قدرات التلاميذ العقلية والمعرفية.
- 7- من أبرز أنواع التعبير المستخمة في التدريس هو التعبير الابداعي والوظيفي.
- 8- يميل الناطقون باللهجة السوفية إلى الإبدال أو الحذف في بعض الأصوات.
- 9- وجود تداخل بين المستويات الأربعة: صوتي، صرفي، نحوي، دلالي بين اللهجة والفصحى.
- 10- اللهجة السوفية تمتاز عن غيرها بخصائص صوتية متمثلة في الإدغام والإمالة وخصائص صرفية وغيرها.
- 11- تأثير الإزدواجية اللغوية بين اللهجة والفصحى بارز بشكل كبير على العملية التعليمية.

- 12- الضعف لدى التلاميذ في المستوى التكويني اللغوي للفصحى لديهم.
- 13- تمتاز اللهجة السوفية عن غيرها من اللهجات العربية بعدة خصائص كونها قريبة من لغة التخاطب عند العرب وأغلب ألفاظها وتراكيبها جاءت وفق سنن العرب في كلامها.
- أما الحلول التي يمكن أن نتوصل إليها نحاول ذكرها فيمايلي:
- 1- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات وتكوينهم تكويناً علمياً فعال لرفع مستوى إتقانهم للفصحى وليوظفوا كفاءتهم لصالح المتعلم.
- 2- تجنب المعلم تقديم الدرس بألفاظ عامية.
- 2- منع التلاميذ من استعمال اللهجة أثناء طرحهم للأسئلة أو أثناء اجاباتهم على أسئلة المعلم و مساعدتهم على التعبير عند عجزهم عنه.
- 4- حث المتعلمي على المطالعة وقراءة باللغة العربية الفصحى لثراء رصيده اللغوي.
- 5- الزيادة في الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي في ظل جائحة كورونا.
- 6- البحث عن الطرق التي لا تجعل من اللهجة تؤثر على التعبير الكتابي للتلاميذ أي التقليل من توظيف اللهجة.
- 7- تشجيع المتحدثين على التحدث بالفصحى سوء المعلمين أو التلاميذ، لاكتساب مفردات كثيرة من أجل إثراء رصيدهم اللغوي.
- 9- الإستعانة بالكتاتيب المدارس القرآنية التي تسهل على المعلم تعليم العربية للمترسين.
- 10- توعية الأولياء وتحسيسهم بضرورةمتابعة أفلام الوثائقية وأفلام الكرتون باللغة العربية الفصحى للإثراء الرصيد اللغوي لدى أطفالهم.
- وفي الأخير نرجو من الله وأن نكون قد وفقنا فيالإمام بالموضوع من جميع جوانبه النظرية والتطبيقية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولاً- الكتب

- 1- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (دط)، 2002م.
- 2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، مج 2.
- 3- أبو سعود سلامة: المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان، القاهرة، مصر، 2004م.
- 4- أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2012 م.
- 5- أحمد هاشم السامرائي: اللهجات العربية والثراء اللغوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2014م.
- 6- أنيس فريحة: اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.
- 7- ايميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.
- 8- بن الصّيد بورني سارب وآخرون: دليل استخدام كتابة اللغة العربيّة، السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2017م-2018م، الجزائر.
- 9- بن الصّيد بورني سارب وآخرون: كتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، (دط)، 2021، 2022م.
- 10- ثريا التجاني: دراسة إجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري وادي سوف أنموذجا ، دار هومه، الجزائر، (دط)، (دس).

- 11- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
- 12- طه علي حسين الدليمي وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
- 13- عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار الحسن، عمان، الأردن، ط1، 1998م.
- 14- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد لمولى بكوآخرون المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (دط)، 1986م، ج1.
- 15- عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1432 هـ - 2011 م.
- 16- علي بن عادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفيائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م.
- 17- غالب فاضل المطليبي: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، (دط)، 1978م.
- 18- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، الأردن، (دط)، 2006م.
- 19- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م.
- 20- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
- 21- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصحاح، تح: إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1426 هـ - 2005 م.
- 22- محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، الأردن، ط1، 2000م.

23- محمد محمد دواد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.

24- نور الدين مهري: معجم الفصح في لهجة وادي سوف، دار سامي، الوادي، الجزائر، ط1، 2016.

25- وليد جابر: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)، 1991م.

ثانيا - الرسائل الجامعية:

1- ليلي بن ميسية: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط-أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010م/2011م.

2- مباركة عماري: الظواهر الصوتية في لهجة منطقة وادي سوف، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، الجزائر، 2016م.

3- محمد برغوتي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية دراسة معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، (دط)، 1985م، ج1، ص:07.

ثالثا - الدوريات والوثائق:

1- مدرسة سطوي محمد: وثائق رسمية لمخطط استعمال الزمن للسنة الرابعة إبتدئي، مفتشية التعليم الابتدائي لمديرية التربية لولاية الوادي، السنة الدراسية 2021/2022م.

2- وزارة التربية والتعليم: المنهاج المدرسي للتعليم الابتدائي وثائق رسمية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (دط)، 2016م.

رابعا - المواقع الالكترونية:

1- الموقع الالكتروني: www.taalimpro20.blogspot.com 2020/09/10

الملاحق



أولاً - نماذج من كتاب القراءة لسنة الرابعة ابتدائي.

ثانياً - نماذج من المنجز الكتابي لتلاميذ لسنة الرابعة ابتدائي.

ثالثاً - استبيان الدراسة.

أولا - نماذج من كتاب القراءة لسنة الرابعة ابتدائي.

الملحق رقم (01)



عمر بن الخطاب
عمر بن الخطاب



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصبيد بورني سراب

تأليف

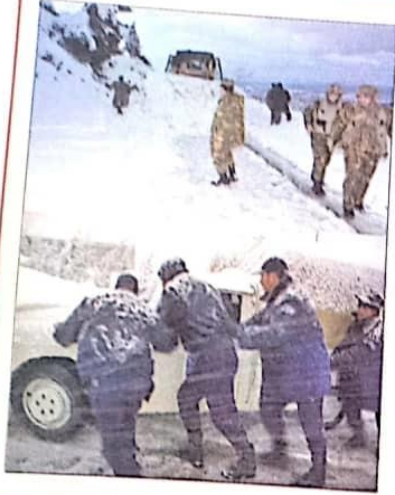
بن عاشور عفاف
أستاذة التعليم الابتدائي
بوخبزة أمال
مفتشة التعليم الابتدائي

بن الصبيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي
قيطاني موهوب ربيعة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2021 - 2022

الإدماج



من صور التضامن:

في شهر جانفي من السنة الماضية، تساقطت الثلوج بكثافة في قريتنا المحاذية للطريق الوطني، فشلت حركة المرور وعلقت الكثير من السيارات. أذكر بفخر تلك الليلة المميزة، فرغم برودة الطقس، هب سكان قريتي لمساعدة إخوانهم العالقين داخل مركباتهم وسط الثلوج. هذا يُخرج حياءً ساخنًا، وذاك يجلب الأغطية، وهناك من قاموا بدعوة المحاصرين لقضاء الليلة في منازلهم.

كان شعورًا رائعًا! تضامن وتلاحم الجميع مع وحدات الجيش الوطني والحماية المدنية.

الأسئلة:

لماذا علقت السيارات على الطريق الوطني؟ ماذا فعل سكان القرية المحاذية لهذا الطريق؟



عم يدل هذا؟ ما رأيك في ما قاموا به؟

تحدث عن مظهر آخر من مظاهر التعاون بين المواطنين.

استخرج من النص جملتين فعليتين.

أعرب الكلمات المسطرة في النص إعرابًا تامًا.

لماذا كتبت التاء بهذه الكيفية في آخر هذه الكلمات: السنة - وحدات - علقت.

ما هو الضمير الذي يمكن أن تستبدل به الكلمة المسطرة في الجملة التالية:

«القرويون تعاونوا كلهم وساعدوا إخوانهم»

- عوض «القرويون» بـ «القرويات» و أعد قراءة الجملة.

- خاطب هؤلاء القرويين بهذه الجملة، ماذا تقول لهم؟

أنشج كتابيا:

- رتب هذه الجمل ثم استعن بها لتلخيص النص:

أسرع السكان لتقديم يد المساعدة - تساقطت الثلوج - تدخلت فرق الجيش والحماية المدنية.

- علقت السيارات بمن فيها على الطريق الوطني.

ثانياً- نماذج من المنجز الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

الملحق رقم (03)

أنا لست صغير في من فوائد كثير وبمزاياه
العمليات في ثاني واحد لأنه حاسوب إلكتروني

الخميس 21 أفريل 2022

تعبير كتابي

يزور الناس الكثير من الأماكن في العالم كشفاً

والتمتع بمناظرها الطبيعية

ذهب إلي الميزر العاصمة لأحشها ونسلي

ونسبح في البحر ونذهب إلي حديقة المولاتة

ونذهب إلي حديقة التسالي لنسلي فيها ألعاب

الجميل ونحرق علي مناظرها المنظرها ونحرق علي

الباسمها الثقافي

الثلاثاء ٤ جاتقي 2022

واجه أبيي ووعيناه قهويتان وبحرماقيوه
 وفمه أبيي وجيه وأهود وثنا ه شويل
 ولابيس الاكستيمه وجرامجد في أنفا
 أبيي والقصبه أبيي وخيهه أحمد
 وعيناه قهونا

المشرل جميل ونقيي و أزهارا نضيف
 وخرف جميل

وفي الخبر أنكم يا زملائي أنتم

الخميس 14 أبريل 2022

تعبير كتابي

يتغير الحاسوب من أهم الآلات

غيرت حيات الإنسان إلى الأفضل وسهلت له

في كثير من المجالات.

الحاسوب فهو من الوحدة المادية

والفكر وفيه مخبر الصوت والحاسوب في من

وتشغله في الكمبيوتر ولا تكثر من اللعب لأن

الفساد وكنت يوم من الأيام خبطة محل

فوجدت محل فيه من كثير الحاسوب فوجدت

كبير وصغير فذهبت الصغير ووجدت عليه قال

المحترموه ومعاملته مثل الأخرين
وهنا شعر الأطفال بالنعمة على تصرفهم
هذا والله من السماح والعفو.

الخميس 28 أكتوبر 2021

ادراج نصيحتي

الفقر

سمعت بالخرائط التي عمرت منطقة
القبائل والأراض التي تعرضت للأضرار التي تلحق
الها إخواننا الخريجون وعملوا بقول الرسول
(ص) المؤمن للمؤمن كالبنيان مردوم
يشد بعضه بعضه د صيتا مع قافلة

التحرير

فِي تَقْوِيمٍ مِنْ لَدُنْكُمْ عِنْدَ مَدْرَسَةِ وَلَقَيْتُهُ
 طِفْلًا يَتَرَاهُ الْأَوْسَاخَ أَمَامَ بَيْتِ الْجِرَانِ وَسَأَلْتُهُ
 لِمَا ذَكَرْتُمْ الْأَوْسَاخَ أَمَامَ بَابِ الْجَارَةِ وَذَكَرْتُ سُجْرِي
 فَقَالَ لِي مَا دَخَلَكَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لِلْمَوْلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى الْجَارَةِ

وسط

05

مر

خيريك لمساعدة المتضررين، فاعتدنا
 معنا الاطعمهم والثياب والاصدية ودوله
 للمعزجين ولغيم لينام فيها وتأثرت
 كثيرا وساعدناهم في تطهير الكرائف
 ونظفنا معهم الاوساخ وتوفوا الله يحميهم
 واعطيناهم كل ما يحتاجونه وشكرونا
 على فعلناهم معهم اليدافرون الجوامع
 بعضهم وملعد كنا نبدأ في بناء منازل
 ليس صغير ولا ليس كبير تكفيهم و
 الى لك كان سجد الانهم ساعدناهم.

صوت
 جيد
 الحفظ
 الاملاء

و معلمه انسان لطیف و سخون و جید و نایب

Estuaries

معلومہ کشمیر

الخميس ٦ جانفي ٢٠٢٤

تعمیر کتابی

فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامٍ ذَهَبَتْ أَخَا وَاصْداقَائِي إِلَى الشَّامِ

تعبیر حیدر

وَجَدُوا فِيهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

1- جمعنا أكياس القمامة وفي ورشنا في المقامة.

2- قدم ملحقاً لافتات لحي الشاطئ لاسفل يتسخر

في آخِرِ نَظْمِنَا البَشَاطِي اَنَا وَاصِدٌ قَامِعِي وَشَكْرُونَا

الناس وفرحو كثيرا

ثالثا - استبيان الدراسة.

الملحق رقم (10)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العالي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية



استبيان موجه لمعلمي طور الرابعة ابتدائي

في إطار تحضيرنا لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص استبيانات عامة والموسومة بـ: "أثر اللهجة في التعبير الكتابي- السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً، وسعيًا منا في تطوير وترقية البحث العلمي يسرنا أن نتقدم بهذا الاستبيان الذي صمم خصيصًا للحصول على بعض البيانات المرتبطة بأهداف البحث العلمي، علما بأن جميع إجاباتكم متاحة بالمعربة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (x) في المكان المناسب.

أولاً : معلومات خاصة بالمعلم:

(1)- الجنس :



أنثى



ذكر

(2)- العمر:

☐

من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة

☐

أقل من 30 سنة

من 50 سنة فأكثر

من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة

(3)- الشهادة المتحصل عليها: شهادة ماجستير (x) في علم النفس التربوي

(4)- ما النظام الدراسي الذي درسته:



LMD



كلاسيكي

(5)- سنوات الخبرة :

☐

من 10 أقل من 15 سنة

☐

أقل من 5 سنوات

☐

من 15 سنة فأكثر



من 5 إلى أقل من 10 سنوات

ثانيا- معلومات حول التعبير الكتابي:

(1)- هل محتويات التعبير الكتابي مطابق لواقع التلاميذ (أي الواقع الحسي الملموس)؟



لا



نعم

(2)- هل التعبير الكتابي يساهم في الرصيد اللغوي لتلميذ؟



لا



نعم

(3)- هل المدة الزمنية المخصصة للتعبير الكتابي كافية في ظل التدريس في جائحة كورونا؟



لا



نعم

(4)- هل منهجية تدريس التعبير الكتابي في القسم مطابقة تماما لما جاء به المنهاج المدرسي؟



لا



نعم

الملحق رقم (11)

- (5) هل المنهاج المدرسي يؤثر في عملية اكتساب التلميذ اللغة على أي مستوى ؟
 المستوى شفوي ☐ المستوى كتابي ☒
- (6) هل التلاميذ لديهم ميولات للأنشطة اللغة العربية ؟
 نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☒
- (7) ما هي العوامل التي تراها سبباً في تأثير اللهجة على الإنتاج الكتابي ؟
 الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي ☐ عدم التمكن من اللغة العربية ومفرداتها ☒
- (8) هل تساعد اللهجة التلاميذ في عملية الفهم الأسرع والأوضح في سيرورة العملية التعليمية ؟
 نعم ☒ لا ☐
- (9) ما مستوى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في تعابيرهم الكتابي ؟
 جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☒
- (10) على أي المستويات تؤثر اللهجة في التعبير الكتابي ؟
 صوتي ☐ صرفي ☐ نحوي ☐ لالي ☒
- (11) ما هي نسبة التفاوت بين التلاميذ في استعمالهم للهجة في تعابيرهم الكتابي ؟
 كبير ☒ صغير ☐ متقاربة ☐
- (12) ما هي اللغة المستعملة داخل الحجرة الدراسية لدى التلميذ ؟
 الفصحى ☐ العامية ☐ محلي والعامية معا ☒
- (13) هل يشرح المعلم الدرس للتلاميذ داخل القسم باللغة الفصحى أم باللهجة ؟
 نعم ☒ لا ☐
- (14) هل تستخرج الألفاظ المنطوقة باللهجة العامية أثناء تصحيح وتصويب الأخطاء التعبير الكتابي للتلاميذ ؟
 نعم ☐ لا ☒
- ثالثاً. نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي:
- (1) - ما هي الطرق العلاجية التي لا تجعل اللهجة تؤثر على التعبير الكتابي للتلميذ؛ أي طرق التقليل من توظيف اللهجة ؟
 الاهتمام باللغة العربية الفصحى ☐ حصص التعبير الكتابي ومدتها الزمنية ☒ عوامل أخرى
- (2) - هل ترى زيادة المدة الزمنية ☐ مدة التعبير الكتابي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى ؟
 نعم ☒ لا ☐





الفهرس

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	الإهداء.....
	شكرو عرفان.....
أ-ج	مقدمة.....
	الفصل الأول: اللهجة السوفية والتعبير الكتابي
12	التمهيد.....
13	أولاً- اللهجة والعامية والفصحى.....
19	ثانياً- اللهجة السوفية.....
21	ثالثاً- التعبير الكتابي.....
29	أ- محاور التعبير الكتابي للسنة الرابعة ابتدائي من خلال المنهاج
30	ب- منهجية التدريس للتعبير الكتابي من خلال المنهاج
31	ج- الزمن المخصص للتعبير الكتابي من خلال المنهاج
32	خلاصة
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
33	تمهيد:.....
34	أولاً: منهجية الدراسة.....
34	1- الدراسة الاستطلاعية (الكشفية).....
34	أ- عينة الدراسة.....
35	ب- منهج الدراسة.....
35	ج- مجال الدراسة.....
35	2- تحليل المحتوى.....
36	3- أدوات جمع البيانات.....
37	أ- الملاحظة.....
37	ب- الاستبانة.....
38	ج- توزيعها.....

39	ثانيا: دراسة في المردود الكتابي.....
39	1- المستوى الصوتي.....
41	2- المستوى الصرفي.....
43	3- المستوى التركيبي.....
45	4- المستوى الدلالي.....
48	ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان.....
48	1- معلومات خاصة بالمعلم.....
51	2- معلومات حول التعبير الكتابي.....
59	3- نصائح توجيهية حول التعبير الكتابي.....
61	خلاصة.....
62	خاتمة.....
	قائمة المصادر والمراجع.....
	الملاحق.....
	الفهرس.....

الملخص

تعدّ اللّغة قيمة جوهرية ومعنوية كبيرة بكونها وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتواصل والمعرفة بين أفراد المجتمع، فاللّغة أداة للتخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء والتّعبير وتنمية للمعارف والتّجارب.

واللّغة العربية، لغة ثرية وغنية بمعجمها وألفاظها ومفرداتها، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم ولغة التّعليم والتّدرّيس، إلّا أنّ هناك لغة تتحرف عن اللّغة الأم والتي أصبحت لهجة؛ إذ تزاخمها في البيت والشارع والمؤسسات، تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى، وهي ما تعرف باللهجة العامية السّوفية، حيث استخدمها المجتمع للتسهيل في عملية الاتصال والتّواصل بين أفرادها، مما فتحت طريق الوصول إلى المؤسسات التّعليمية؛ فستخدمها التلميذ داخل الصف (الحجرة المدرسية).

وفي ختام رحلة هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1- وجود فرق جوهري بين مصطلح اللّهجة ومصطلح العامية، فالعامية لغة العامة بين النّاس ليست خاصتهم؛ أي لغة التّخاطب اليومي والتّواصل لديهم، أما اللّهجة لغة لدى العامة والخاصة.

2- وجود اختلاف في المستويين الصرفي والتّحوي وبين اللّهجة واللّغة العربية التي صنعها النّحاة.

أما الحلول التي يمكن أن نتوصل إليها نحاول ذكرها فيما يلي:

1- عقد دورات تدريسية للمعلمين والمعلمات وتكوينهم تكويناً علمياً فعال لرفع مستوى إتقانهم للفصحى وليوظفوا كفاءتهم لصالح المتعلم.

2- تجنب المعلم تقديم الدرس بألفاظ عامية.

3- منع التلاميذ من إستعمال اللّهجة أثناء طرحهم للأسئلة أو أثناء اجاباتهم على أسئلة المعلم و مساعدتهم على التعبير عند عجزهم عنه.

الكلمات المفتاحية: اللهجة السوفية - التعبير الكتابي - المردود الكتابي

Summary

Language is a great intrinsic and moral value as it is one of the means used by humans to communicate and knowledge among members of society. Language is a tool for communicating with others, exchanging ideas, opinions and expressions, and developing knowledge and experiences.

The Arabic language is a rich and rich language with its lexicon, vocabulary and vocabulary. How can it not be the language of the Noble Qur'an and the language of education and teaching, but there is a language that deviates from the mother tongue, which has become a dialect; It is crowded at home, in the street, and in institutions. It differs from one geographical area to another. It is what is known as the Soviet colloquial dialect. Society used it to facilitate the process of communication and communication between its members, which opened the way to access educational institutions; The student will use it in the classroom (schoolroom)

At the conclusion of this research journey, we reached a set of conclusions, the most important of which are:

- 1- There is a fundamental difference between the term dialect and the term colloquial. That is, the language of daily communication and communication for them, while the dialect is a language for the public and the private.

- 2- There is a difference in the morphological and grammatical levels, and between the dialect and the Arabic language that the grammarians made.

As for the solutions that we can come up with, we try to mention them as follows:

- 1- Holding teaching courses for male and female teachers and training them in an effective scientific way to raise the level of their mastery of Standard Arabic and to employ their competence for the benefit of the learner.

- 2- The teacher avoided presenting the lesson in colloquial terms.

- 3- Preventing students from using dialect while asking questions or answering the teacher's questions, and helping them to express when they are unable to do so.

Keywords: Sufi dialect - written expression - written return